ديوان حسن الصياغة

البقالي

ديوان

حسن الصياغة لجوهر البلاغة

من نظم
العالم الفاضل والاديب الكامل الشيخ محمد
افندي الميقاني الطرابلسي
رحمه الله تعالى

بنفقة عبد الحميد افندي حبلص

طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٣٠٤ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن علم القرآن . خلق الانسان . علمهُ البيان . فلهُ الحمد على نشر هذه العوالم في طي صحائف الاكوان . على ابدع نظم واتم تبيان . ولهُ الشكر على اختلاف احوالهم ومقاصدهم في صرف بيان بديع معاني منطقهم في كل لسان . فهذا يسرهُ لما خلقهُ لهُ من تحصيل العلوم والعرفان . وهذا سيرهُ في مهامه الجهل وقفر الحرمان . فسبحانهُ من آله حارت بصنعه في خلقه الافكار والاذهان . حتى قيل ليس في الامكان ابدع مما كان . والصلاة والسلام على نقطة دائرة هذا الوجود الحامد والمحمود سيد ولد عدنان . افصح كل بليغ وابلغ كل فصيح في كل عصر وزمان . ذي الاوصاف الجليله . والاخلاق الجميله . المنزل عليهِ وما علمناهُ الشعر وما ينبغي له . وعلى الهِ الذين شيدوا اسباب الدين بالمرهفات الفواصل . وعمروا بيوت الآداب والفضائل لكل اديب وفاضل . وعلى اصحابهِ البررة النجباء الكرام . ما سجع حمام . وهدر ركام . وسبح رعد . وسح غمام

وبعدُ فيقول العبد الفقير. الى مولاهُ القدير. عبد الحميد ابن محمد حبلص الطرابلسي انني قد يسر الله تعالى لي جمع بعض شزرات ذهبيه. وابيات عربيه. من اشعار العالم الفاضل. واللوذعي الكامل. الذي كان بين اقرانهِ الشاعر المشهور. والعلم المنشور. المرحوم المبرور. الشيخ محمد افندي بن المرحوم الشيخ عبد القادر الميقاتي الطرابلسي. اقبسهُ الله نوره القدسي. فجاءت ديوانًا رفيع الشؤون. من ابدع ما يكون. يهدي لمطالعهِ كل معنى نفيس. وهولهُ انيس. فاعظم بهِ من نظام هو اشهى من الدرياق على كبد الملسوع. وكلام جاء في الحسن منتهى المجموع. يشهد لهُ المطالع والمستمع. انهُ هو السهل الممتنع. تغمد الله منشئهُ في رحمتهِ. واسكنهُ فسيح جنتهِ.

وبعد ان سميتهُ بحسن الصياغه. لجوهر البلاغه.

ابتدرت بنشر جوهره الفريد. للطبع الحميد

والله المستعان. في كل آن. وعليهِ

الاتكال. في كل

حال

حرف الالف

وقال مادحاً الشهم الهمام وحيد عصره وفريد دهره المرحوم
شنبور زاده السيد درويش افندي طاب ثراه

احيا قدومك ميت الأحياء   وامات من عاداك في الأحياء
واعاد بالسراء عودك للحمى   ارواحنا من وصمة الضراء
يا بهجـة الدنيا وزينة اهلها   يا اوحد الاعيان والعظماء
غابت لغيبتك المسرة وانجلت   بإيابك الظلماء بالاضواء
رقصت طرابلس سروراً عندما   جاء البشير مبشراً بلقاء
وزهت بطلعتك الديار واشرقت   من نور وجهك سائر الارجاء
والورق من طربٍ على افنانها   غنت لنا بالروضة الغنـاء
والخصب اقبل في الوجود أما ترى   سعد السعود يجود بالانواء
وجميع من فوق الثرى بل كلُّ من   تحت السما والقبة الخضراء
يختال في حلل الهنا ويميس في   روض الحبور كشارب الصهباء
لم انسَ يوماً سرت فيهِ مصاحباً   أمن الاله لمركز الامنـاء
وركبت ظهر البحر فالتقيا معاً   بحران بحر ندى وبحر المـاء
حتى وصلت بحفظ ربك سالماً   بالسعد للاستانة الفيحـاء
وانخت ركبك في رحاب اخي العلى   صدر الاكارم سيد الوزراء
ناداك للحجلى فقمت بحقها   وكشفت عنها لبس كل خفاء

بسديد رأيٍ في الغوامض ثاقب يغني عن الصَمْصَامة الزرقاء
امضيت امراً لم يكن لسواك في امضائهِ حكمٌ من الامراء
وظفِرت فيما تبتغي من بايةٍ هي قد سمت بك هامة العلياء
ورجعت محفوظ الجناب مظفراً لمحلك السامي على الجوزاء
من بعدما ارغمت انف الحاسد ين اولي الشقاء وعصبة السفهاء
واذا اراد الله توفيق امرئٍ قُرِنَتْ مساعيهِ مع السعداء
هذا وكم لك قبل ذلك من يدٍ بيضاء عند الشدة السوداء
اعددتها للنائبات ولم تزل تُولي بها الاحسان للضعفاء
للهِ يومٌ جئت فيهِ مشرِّفاً ناديك في دعةٍ ونيلِ مُناء
يومٌ عددناهُ من الاعياد بل اربى على الاعياد باللألاء
قامت لك الافراح فيهِ واقبلت تثني عليك قصائد الشعراء
وتسابقت لمديح وصفك السن الـ بلغاء في الانشاد والانشاء
كُلٌّ يُلَعْلِعُ صوتهُ بنشيدهِ اذ كان هذا عادة الفصحاء
ويروم منك قبول ما يهديهِ من تَمْدَاحِهِ من غير ما استقصاء
ماذا يقول المادحون بمدح من اوصافهُ جلت عن الاحصاء
لكن على حسب التشرف قد اتوا بالنزر من اوصافك الحسناء
انت الذي بالفضل قد شهدت لهُ كل الانام بجودة الآراء
ولك انتهى المجد الذي شيدتهُ في الناس من اسلافك النجباء

واليكها عذراء ذات محاسن   جليت ببهجتها على الجلساء
عربيــةً الفاظهــا درية   نظمت بمدحك في عقود بهاء
سحبت على سحبانَ ذيلَ مفاخر   وغدت تتيه على حبيب الطائي
وافتك تطلب منك غض الطرف عن   تقصيرها تمشي على استحياء
من خادم الآداب بل من خادم الا   حباب بل من احقر الفقراء
فاستجْلِهَا واجبر بفضلك كسرها   واخلع عليها منك ثوب رضاء
لا زلت في هذا الزمان وغيرهِ   انت المشار اليهِ في الحوبــاء
واثابك المولى بسعيك فوق ما   ترجوهُ من اجر وحسن جزاء
واهنأْ بمنصبك الرفيع ورتبة   قد قصرت عنها يدُ الكبراء
واسلم ودم بوفور عزك رافلاً   بملابس النعمـــاء والسراء
ما لاحَ بدرٌ في السماء واشرقت   شمسٌ وازهر كوكب الزهراء
قد لذلي حسن ابتدائي فيك يا   بدر الكمال وطاب ختم ثنائي

وقال سامحهُ الله تعالى

يا رب سلطانُ الملاح اطال في   هجري ولم ينْعِمْ بطيب لقاء
يارب قد زاد الغرام وليس لي   صبرٌ عليهِ وضاق رحب فضائي
يارب قد مل الصديق وصدني   فيهِ الرفيق وقدْ حبلُ رجائي
اني مددت يدَ الرجا متوسلاً   يا خير مدعو بكل دعاء
بنبيك الهادي الذي من حبهُ   منْ عهد كن قد صار في احشائي

عذب بنار الحب قلب معذبي   واذقهُ مر الهجر يا مولائي
واقتصَّ منهُ بما جنى واقض علي   ايام دولة حسنهِ بفناء
حتى يلاقي ما لاقيت بحبهِ   كمداً ويجزى فيهِ شرَّ جزاء
والله لولا حرمتي شرف اسمهِ   لهجوتهُ في الشعر والانشاء

حرف البا

وقال مادحاً العلامة الفاضل والجهبذ الكامل صاحب الفضيلة سلطاني زاده السيد احمد افندي نائب طرابلس سابقاً

حتى مَ ابعد والحسود مقربُ   والى مَ ارضى والاراذل تغضبُ
واسير في طلب الفضائل حاسراً   عن ساق جد والحوادث تحجب
واطيل عتبي للزمان وانما   هيهات يجدي العتب فيما اعتبُ
اني لفي زمن لخسة طبعه   ما زال يهزأُ بالكرام ويلعبُ
زمن كان الجور فيهِ عقيدة   والغدر دينٌ والغواية مذهبُ
امسى بنو الاداب فيهِ بغربة   وتاهل الجهال فيهِ اغربُ
اني لاعجب من تصرف حكمهِ   واخو الفطانة دائماً يتعجبُ
ياحسرة صدعت قلوب ذوي النهى   الدهر يوعد والاماني تكذب
ثكلتك امك يازمان الى متى   تقصي الكرام وللئام تقربُ
من كل وغد لو يقاوم قيمة   بحصاص اهل الشرق تاه المغربُ
بشر ولكن في الحقيقة صورة   ابليس فيها كيف شا يتحجبُ

تغريك صورة ذاته فتقول ذا اسد ولكن في التجارب ثعلب
ذو لحية مبسوطة في قبضها لبطون اهل الارض بسط مطرب
طابت لهُ الدنيا فظن بجهلهِ ماقد حوي من طيبها الا يسلبُ
فغدا يتيهِ على الانام بمالهِ ويجيءُ في سوق الفسوق ويذهبُ
ويظن ان الفخر جمع حطامها فتراه يجمع للحطام ويدأب
ما الفخر في جمع الحطام وانما فخر الفتى ادب واصل طيبُ
هل انت يازمنى وان طال المدا معط حياتي بعض ماهي تطلبُ
من لي بخلٍ ارتجيهِ لخلتي حرٌ وفيٍ للشدائد يصحبُ
صافي المودة والطباع مهذب تحلو موارده ويصفو المشربُ
هيهات الفى في الزمان واهلهِ ما ارتجيهِ واين اين المطلبُ
ياقلب صبرًا والنوائب جمّة ياعين مهلاً والمدامع تسكبُ
هذا مراد الله جل بخلقهِ الجهل يضحك والفضائل تندب
اسفي على الفضلاءِ كيف تفرقوا عجبي من الجهلاءِ كيف تحزبوا
اسفي على العلم السليم من الردى بعد الافاضل يدعيهِ الاجربُ
اسفي على الادب المصون يباع في سوق الكساد فلا يراج ويرغبُ
اسفي على ماء المروَّة والوفا صافٍ تلوغ بهِ الكلاب وتشربُ
لا عيب فيَّ سوى العفاف وفكرة وقادة بذكائهـا تتلهبُ
تاتي على بحر القريض فتخرج اا لدر الثمين وللجواهر تثقبُ

انى امرؤ اهوى الجمال ولي بهِ ⁂ اخبارُ صدقٍ عن عفافي تعربُ
ولحضرة الاطلاق كم لي ركضة ⁂ للغيد تُروى في الانام وتُكتَبُ
طورًا اصول على الجياد وتارةً ⁂ ظهرًا لبطن في الهوى انقلبُ
وقناةُ كفي لا تلين لانها ⁂ اقوى من الرمح الاصم واصلبُ
اصبو الى الشادي الرخيم اذا شدا ⁂ واميل للراح القديم واطربُ
بخلاعةٍ وظرافةٍ ولطافةٍ ⁂ احلى من الماء الزلال واعذب
ما لي وللقوم الذين هموهمو ⁂ جاروا عليَّ بجهلهم وتعصبوا
او ما دروا من يستجير باحمدٍ ⁂ قاضي القضاة فلا يضام ويغلبُ
حرم العفاة وحاكم الشرع الذي ⁂ هو خير من يرعى الدخيل ويرهبُ
السيد المولى الاجل ومن لهُ ⁂ رتبٌ سمت فوق السماك ومنصبُ
ذو همة تأبى سوى طلب العلا ⁂ وعزيمةٍ عنها يضيق السبسبُ
شهمٌ اديبٌ لوذعيٌّ فاضلٌ ⁂ حبرٌ اريبٌ كاملٌ متأدبُ
جبلت على حب السخاء طباعه ⁂ لله شهمٌ في القلوب محببُ
ورث المكارم كابرًا عن كابرٍ ⁂ واليهِ من دون البرية تنسبُ
افديهِ من رجلٍ كريم دأبهُ ⁂ كسبُ الثنا والحمد نعم المكسبُ
ساد الورى كرمًا فلو طلب امرؤٌ ⁂ ما في يديهِ لما يضن ويوهبُ
ذاتٌ واخلاقٌ ورأيٌ صائبٌ ⁂ شمسٌ وزهرٌ في الرياض وكوكبُ
مولًى تفرَّد بالكمال فاصبحت ⁂ تتناقل الامثال فيهِ وتضرِبُ

شهدت برفعتهِ الانام لانهُ في ذا الزمان هو الطراز المذهبُ
وتقاصرت عنهُ العقول وما عسى فيهِ يقول الواصفون وتطنبُ
تسعى الورى وتطوف حول رحابهِ فكانهُ البيت الحرام ويثربُ
ان عدت الكرماء فهو ختامها او عدت النجباء فهو الانجبُ
فضلُ ابن يحيى لا يقاس بفضلهِ وجدودهُ بجدودهِ لا تحسبُ
او قيل قس في مهابة قدره هو منهُ اعظم في العيون واهيبُ
معن ابن زائدةٍ اتى معنى لما هذا يفيد من النوال ويكسبُ
يعطي الكثير على القليل بمدحهِ ويهش في قصادهِ ويرحّبُ
بوجوده رتب العلا معمورة وبجودهِ بيت الدراهم يخربُ
قمرٌ تولد في المعالي وانتشى فالمجد امٌ والفخار لهُ ابُ
انسان عين الدهر بل وضياؤها وطبيب هذا العصر بل والاطيبُ
لولاهُ ما ذكر الكرام ولا صفت للمكرمات مناهلٌ تستعذبُ
فاربأ اليهِ اخا العنا تلقَ الغنا من غير ما سبب بهِ تتسببُ
هذا الذي حطت ركاب بني الرجا برحابهِ السامي ولاذ المذنبُ
هذا الذي آوي اليهِ بحاجتي دون الورى ان ناب امرٌ مكربُ
واديمهُ ودي وحسن مدائحي واهيم في غزلي بهِ واشببُ
قسماً بنعمتهِ ورفعة قدرهِ والصدق اولى بالاديب وانسبُ
لولاهُ ما صغت القريض ولا بدت ابكار فكري في البرية تخطبُ

ويحق لي فيهِ المديحُ لانني انا والعيال لبرهِ نترقبُ
ارجو وآمل ان يجود بطحنةٍ ووفاء دين عندهُ لا يصعبُ
مالي مكافاةٌ لهُ الا الدعا للهِ في ابقـائهِ انقربُ
لازال ممنوحًا بكل فضيلةٍ تلوي رقاب الحاسدين وتجذبُ
وبنوهُ داموا مثلهُ وبظلهم ذيل الهنا والعز دومًا يسحبُ
ما فاح من بدء المديح بوصفهِ مسك الختام وبالقبول مطيبُ

وقال مادحًا العالم الكامل سليل الاماجد والافاضل المرحوم
سعادة الامير محمد الامين ارسلان الافخم

المرءُ من شانهِ تعلو بهِ الرتبُ من حيث يثبت لامن حيث ينتسبُ
ان لم يكن للفتى فضلٌ يسود بهِ فلاسقت ترب لحدٍ ضمهُ السحبُ
كم طالب ما الثريا دون مطلبهِ من المعالي ولم ينجح لهُ الطلبُ
وكم حسيب سمت بالجهل همتهُ وصاحب الجهل لا يجدي بهِ الحسبُ
هذا وكم في الورى من قارئ كتبًا وليس يدري بماذا نصت الكتبُ
فقل لمن يتباهى في محافظهِ لقد حكيت ولكن فاتك الشنبُ
فالعلم بالجد لا بالجد مدركه من دأبهُ في البرايا الهزل واللعبُ
والعلم يبني بيوتًا لاعماد لها وما سواها فلم يرفع لها طنبُ
هل يدرك المجد يا هذا اخو كسلٍ اويستوي في القياس الماء والخشبُ
بما اعتذارك من هذا التغافل عن كسب الفضائل وهي القصد والاربُ
افنيت عمر الصِبا في غير فائدةٍ والآن عاد هشيماً عودك الرطبُ

فانصب لنيل العلا في كل آونة　فعند نيل المعالي يحمد النَّصَبُ
والبس لكل زمانٍ ما يلائمه　من الكمال لبوساً حليةُ الادبُ
واعلم بان الذي اودعت من حكمٍ　في مدح من ليس يسوى كلهُ كذبُ
فالناس اثنان هذا فاضلٌ ورعٌ　وآخرٌ حقهُ في الناس يجتنبُ
لا ينبغي المدح الا في خلال فتى　لهُ بفضلٍ أقرَّ العجم والعربُ
هو الامين الذي طابت خلايقه　محمد من نماه العلم والنسبُ
العالم الفاضل النحرير من خضعت　لعز رفعتهِ الافلاك والشهبُ
امامُ كل امامٍ في البديع اما　تراهُ ينثر لفظاً درهُ الحببُ
ما فاه في مجلسٍ يوماً يحدثنا　الا وداخل ذاك المجلس الطربُ
ذو همةٍ في العلا والمجد ناشئةٌ　تكاد منها الجبال الشم تضطربُ
وفكرةٍ لو راى سحبان ما ابتكرت　من المعاني تمادى عندهُ العجبُ
او قيس قس المباني في بلاغتهِ　لمسهُ من قواها الويل والحربُ
وما بديع مقامات البديع لما　يصوغه من يتيم الدر وهو أَبُ
سبحان من خصهُ في كل مكرمةٍ　من المحامد والتقوى هي السببُ
لله در ابيهِ البر من رجلٍ　ودر ابائهِ الاولى وما انتسبوا
قومٌ اذا انصف الاعداء خلتهم　ليوث غابٍ على الاعداء قد وثبوا
يرضون بالله من امسى يسالمهم　ولا رضاً لهم في الله ان غضبوا
اسدٌ اذا ركبوا دهرٌ اذا انتصبوا　غرٌ اذا حسبوا بحرٌ اذا وهبوا

لا عيب فيهم سوى ان المديح بهم يُقْضى ولم يَقْضِ فيهم بعض ما يجبُ
يا ابن الاولى سادبين الناس اوضعهم ومن لبيت علاهم سارت النجبُ
لا زلت يا ابن العلا يا شمس بهجتنا ترقى لغايات ما لا تبلغ الرتب
ولا برحت مدى الايام في دعةٍ ما بات عاني الهوى يبكي وينتحبْ
وما اتت نترامى با لقبول على ابواب فضلك خود مهرها الذهبُ

وقال مهنئًا بقدوم منشور النقابة الفاضل الكامل الشهم الهمام
سليل الاكارم والافاضل سمين زاده الحاج علي افندي
نقيب الاشراف بطرابلس الافخم

خطبتَ من العلياء اعلى المراتب فكنت لها كفوًا واكرم خاطبِ
ونلت على رغم الحواسد منصبًا يقصر عن ادراكهِ كل طالبِ
لك الله من شهم كريم تشرفت بمنصبك الاسنى جميع المناصبَ
وزانت معاليك النقابة مثلما سماءُ الدُّنا قد زينت بالكواكبِ
لتهنَ طرابلس الشآم بما حوت من الفضل ولتفخر بنيل المطالبِ
تغنت طيور الانس وسط رحابها وحفت بهِ الافراح من كل جانب
ونادى منادي السعد اهلا ومرحبا بخير بشير قد اتى بالعجائب
اتانا بمنشور تضمن طيه سطور سرور اعلنت بالماربِ
فطب فيهِ نفسًا يا عليُّ فانما لغيرك لا يحلو ارتقاء المراتبِ
لانك من قوم كرام اعزة مآثرهم قد اعجزت كل حاسب
وانك ذو قدر عليٍّ وفطنةٍ تجود براي في المكارم ثاقبِ

فلا زلت ترقي المعالي بهمة تدك لهاصم الجبال الرواسبِ
ولا برحت ايامك الغر كلها سرورٌ واقبالٌ وبذل رغائبِ
ووالدك الحبر الهمام ومن غدا بساحل بر الشام بحر المواهبِ
امامٌ تردى بالفضائل والتقى على انهُ خدن الحجى والمناقبِ
تنزه فضلاً في الوري عن مماثل الا هكذا شان السراة الاطايبِ
سألت الهي ان يطيل بقاءهُ ويحفظهُ من حادثات النوائبِ
مدى الدهر ما غنى الهزار بأيكةٍ واطرب بالالحان قلب الحبائب
بحرمة بدء المرسلين وختمهم محمد المبعوث من نسل غالبِ

وقال مادحاً ومهنئاً الاعيان الاماجد عائلة الخواجات كاتسفليس

اليكم والا لاتليق المناصب وفيكم والا لاتزال المراتبُ
وعنكم والا لا تعد فضيلةٌ ومنكم والا لاتنال الرغائبُ
سموتم على كل الانام لانكم بدورُ كمال والانام كواكبُ
وحزتم صنوف المكرمات وانها عطايا من المولى لكم ومواهب
فياحبذا تلك الوجوه وحبذا ايادٍ لها في كل قطرٍ سحائبُ
وجوهٌ تحاكي الزهر وهي سوافر وايدٍ تحاكي المزن وهي سواكبُ
واكرم باصل انتمُ من فروعه مغارسه قوم كرام اطايبُ
فيا آل كاتفليس يا بهجة العلا ويازينة الدنيا ونعم الحبايبُ
بلغتم نهاياتِ الفخار وما عسى سواكم يُضاهي فخركم او يقاربُ

تهنوا بمنشور اتاكم بطيهِ بشير التهاني بالسرور يخاطبُ
وبالمنصب الاسنى الذي بحماكم لواء المعالي والمناصب ناصبُ
فانتم اجل الناس قدرًا ومنصبًا وانتم اعز الناس ان عز جانبُ
لكم يابني العلياء عندي محبة وود قديم في فوادي راسبُ
ومالي لا اهوى رضاكم وانني محب لكم دون الانام وصاحبُ
تكنفتموني بالغنى من نوالكم واوليتموني فوق ما انا طالبُ
هجرت سواكم مذ عشقت صفاتكم وللناس فيما يعشقون مذاهبُ
ومازلت دومًا شاكرًا لصنيعكم ويشهد لي فيما اقول الاجانبُ
بروحي انتم لاعدمت وجودكم ثوابت اصل في المعالي ثواقبُ
سمحتم بوعد فانعموا بوفائهِ فكم قضيت لي في حماكم ما ربُ
سأُثني عليكم ما حييت وان امت فتثني عظامي في الثرى والترايبُ

وقال مادحًا جناب الاديب الاريب الماهر الناظم الناثر الشهير
الشيخ ناصيف افندى اليازجي المحترم

لم اقض يوم البين ذمة واجب ان لم امت بلواحظ وحواجبِ
ما الموت الّا في ظبا لحظ الظبا لا تحت نقع عجاجة وكتائب
لاخير في حب امرئ مالم يمت وجدًا بهن فذاك اكذب كاذب
مالي وللغيد الحسان جزمن في خفضي وهن على الغرام نواصبي
هلا رفعن لظى الغرام بصحة من لين عامل قدهن لطالبِ
الله اكبركم فعلن بمهجتي ماليس يفعل بالحسام القاضب

ارسلن خيل الدمع طلقًا في الهوى فجرين لكن كالسحاب الساكب
ورمين عن مثل الهلال تقوسًا فَأَصَبْنَنِي في كل سهم صائبِ
حتى غدون وقد حلفن اليّةً ان لايفين بوعدهن لصاحبِ
فاذا وصلن فوصلهن قطيعتى واذا وعدن فوعدهن تجانبي
او ما علمن وما سمعن بانني عبد لهن وان عتبن عواتبي
فالى متى يفتكن فيّ وعائدي موصول حبي في نصيف الكاتب
المفعم البحر الخضم جواهرًا من لفظهِ اذ كان بحر مواهبِ
الناظم المعنى الدقيق برقة اللفظ الرقيق وحسن فكر ثاقبِ
مولى لهُ في كل فن منطق في صرف مشكله ونحو اعاربِ
ولهُ اليد العليا على هام العلا بانامل تهمي بخمس سحائبِ
ان جال يومًا في البديع بيانهُ القى البديع لهُ معاني الصاحب
اوماس في روض الطروس يراعه خلنا سماءً زينت بكواكبِ
لله هاتيك الصفات فانها جمعت ثناء مشارق ومغارب
هيهات من طلب المعالي دونهُ يرقى وان كانت اقل مراتب
اتظن كل مهندٍ في غمده ماض وكل غضنفر بمحارب
لايخدعنك بالمحال فانهُ ماكل من سل الحسام بضارب
هذا هو الروض الذي ازهارهُ عطرن كل تنوفة وسباسب
هذا هو الماء الزلال وغيره ملحٌ اجاج لايلذ لشارب

هذا هو الدنيا اذا هي اقبلت يوماً لشخص بعد سبق نوائب
هذا هو الفخر الذي شرفت بهِ ابناء ملته لبعد تناسب
هذا هو الرجل الذي تعريفه وضع العمامة عند كشف غرائب
ولقد سمعت ومارايت وهل ترى يخفى سناء البدر تحت غياهب
والحر يعشق بالسماع وربما وفى صديق لم تلده اقاربي
لاغرو ان سمحت يداه باحرف هي في الحقيقة من اجل ماربي
كيما اتيهُ بها على كل الورى واقول وابشراى صار مكاتبي
اقسمت لو عندي كفاية ليلة لشددت نحو حمى علاه رُكائبي
لكن على قرب الديار وبعدها وباي حال فهو خير حبائبي

وقال مادحاً الشهم الهمام سليل الاماجد والافاضل عزتلو عثمان
باشا زاده محمد بك المحمد الافخم

الدهر اقسم لايزال مُحاربا قوماً كراماً للانام محاربا
تالله والانسان اعجل سائل في امره مذ كان طيناً لازبا
مابغض هذا الدهر بل وعناده للاكرمين اكان امرًا واجبا
ام شيمةً للدهر يعرفهُ بها اهل النهى من اوسعوه تجاربا
ليت الكرام وليت دهراً اهاضهم غب العناد على الوداد تحابيا
ما قابلوه بالمحبة والرضى الا واعرض مبغضاً ومغاضبا
او جالدوه بصبرهم الا وعن قوس المصائب راش سهماً صائبا
دهرٌ تدور بهِ الامور وحكمةٌ رَقمت على لوح الوجود عجائبا

وحوادث رفعت عواملها على هذا الورى بالجزم همًا ناصبا
امؤمل من دهره الحسنى فقد املت يامغرور دهرًا كاذبا
واذا الخطوب تعاقبت فاصبرلها فالصبر احمد في الخطوب عواقبا
ان الامير ابن الامير محمدًا غوثٌ اذاما الدهر قطب حاجبا
من يحتمي بحمى الامير محمدٍ هيهات يخشى في الزمان نوائبا
شهمٌ ايادیهِ الكريمة اطلعت بسماء افق المكرمات كواكبا
وسحائب الجدْوي براحتهِ لقد سحَّتْ على كل الانام مواهبا
من كل اصفر يزدهي بذوائب من عسجد ترك النفوس ذوائبا
ذهب برونقهِ لهمي مذهب ولنيله كم قد سلكت مذاهبا
متلهب الوجنات الا انهُ قلبي عليهِ لم يزل متلهبا
قد كان لی فيهِ نصيب وافر في كل عام منهُ اقبض جانبا
والان لی عامين ما علقت يدي منهُ ببر نلتُ فيهِ مآربا
السوء حظي ام لصدق محبتي فيهِ نأى عني واعرض جانبا
حاشا عوائده العميمة في الورى عن العجز الفقر تقطع راتبا
قسماً بصافي الود منذ عرفتهُ ما اخترت غير جنابه لي صاحبا
وهجرت كل الناس من شغفي بهِ حتى هجرت معاشرًا واقاربا
هذا وفي الاسحار اني لم ازل دومًا على خير الدعاء مواظبا
انى يسوغ لي التعرف بالسوى اوان اكون مصافيًا ومصاحبا

وهواه قيد عاتقي بمكارم قد اثقلت ظهرًا واوهت غاربا
وقصائدي سارت بمدح علائهِ سير النجوم مشارقًا ومغاربا
وروت معانيها الرواة فلن ترى في الناس الا حافظًا او كاتبا
من مثلهُ وهو الذي دون الورى قد جل قدرًا في العلا ومراتبا
لم يخلق الرحمن بعد نبيه اسميهِ في ذا الزمان مقاربا
هو مفرد بجمالهِ وجميله رقت شمائله وراق مشاربا
كالبحر في افضالهِ والدهر في اجلالهِ انى تولى ذاهبا
ذات اقل صفاتها شمس الضحى وعزيمة تذرُ الاسود ثعالبا
وبديهة وقادة كم اذهبت انوارها في المشكلات غياهبا
سبحان من قد خصهُ بفضائل تركت لهُ كل النفوس حبائبا
وكساه ثوب جلالة امسى على اعدائهِ ذيل المهابة ساحبا
قد زين الله الوجود وما حوى بجنابهِ السامي وزان مناصبا
واقام بحرًا قد تدفق فضلهُ في بر عكارٍ يفيد رغائبا
لولا وجود محمد ما انشأت افق المكارم للعفاة سحائبا
كلا ولولا جودهُ ما ابدعت في الشعر ارباب البديع غرائبا
هو ينثر الدر الثمين لناظم فيصيغهُ عقدًا يزين ترائبا
من اين للبلغاء فضل بلاغة بمديحهِ تحصى النجوم مناقبا
كم جهد ما يبدي البليغ وما عسى يحصيه لو افنى الشبيبة دائبا

هلا اكتفى مثلي على خير الدعا | او كان للتقصير عذراً طالبا
ما رام مثلي شاعر احصاء ما | في وصفهِ الا واصبح خائبا
فليتق الله الاديب ولم يقل | مدحاً بهِ الا يكون مناسبا
اني اختبرت صفاتهِ فوجدتها | كالغيث عداً حين يمطر ساكبا
لولا اجور البيت ما عاينتني | يوماً لهُ يا ابن الكرام مطالبا
وافي المحرم بالهموم واقبلت | نحوي الخصوم مواكباً وكتايبا
كل يطالبني بعاجل حقه | ويذيقني فيهِ عذاباً واصبا
والوغد ربُّ الدار لاذ بحقوتي | لكماً واوسعني اذى متراكبا
قلت ادرؤا عني الملام فان لي | مولىً غدا بقضاء ديني راغبا
قالوا ومن هذا الذي ترجوموا | هب بره قلت الامير الواهبا
قالوا صدقت فانهُ كفوءٌ لما | املتهُ ابشرْ كفيتَ العاتبا
لازال في حفظ الاله وعونهِ | دوماً على نجب السعادة راكبا
وليهنهِ العيد السعيد ولم يزل | فيه لانواع المسرة ناهبا
ماغرّدت فوق الغصون بلابل | أو قال قمري السرور مجاوبا
وافتر ثغر الدهر عن قطر الندى | اوما صبا صبٌّ لايام الصبا
حسن الختام غدا بوصف صفاتهِ | لعقول ارباب البلاغة سالبا

وقال سامحهُ الله تعالى متغزلاً

اراك فريداً لا رفاق ولا صحبا | تعدُّ لك الايامُ ذنباً ولا ذنبا

امن جور دهر ساءكَ اليوم اهله　فما هذه الا طريقةُ من حبّا
وكيف يرى الاهلون عنك تعوضًا　وفضلك في الدنيا يتيه بهم عجبا
أما انت اعلاهم محلاً ومنزلاً　واحلى الورى نطقًا واغني الورى قلبا
لعمرك ما الاهلون الاّ اباعدٌ　اذا نقضوا عهد المودة والقربى
اظنكَ مثلي في الخطوب وان يكن　تحاول شرقًا في الهوى وانا غربا
وما انسي ما لاقيت من عتب عاتبٍ　ولولا الهوى ما بات يوجعني عتبا
ينبئُ عن وجدي بحب محمدٍ　وما انا بالسلطان الا كما انبا
غزالٌ بفصال النواحظ قد غدا　يصول على الارواح ينهبها نهبا
ابت مهجتي الا الولوع بحبهِ　واقسم قلبي لا يزال بهِ صبّا
دعاني هواهُ من الست صبابةً　لذلك قلبي كان اول من لبا
سل الروضة الفيحاء عن ورد خدهِ　وعن لين عطفيهِ سل البان والقضبا
يشوقك خصرٌ منهُ اوهى من الهبا　والطف من لطف النسيم اذا هبّا
ويشجيك لفظ خامر الخمر رقّةً　وناهيك من لفظٍ ارقّ من الصهبا
يعارضني في خدهِ نبتُ عارض　فلا تعذلوني ان جننت بهِ حبا
ولا تعجبوا ان جرّ عامل قدهِ　لقلبي غرامًا رفعهُ اوجب النصبا
كان ثناياه الحسان وثغرهُ　عقود جمانٍ جاوزت لؤلؤًا رطبا
وما ضرّه لو جاد يومًا برشفةٍ　لشيخ غرامٍ من زمان الصبا اصبا
اما والهوى لولا سهولة خدهِ　لعاينت من اجفانهِ مسلكًا صعبا

ولولا مراعاة النظير بقرطهِ لما بِتُّ ارعى في محبتهِ الشهبا
لحا الله من لا يهتدي بجبينهِ لا بلغ وصفٍ يعجز العرب العربا
كفانيَ فخرًا انني فيهِ مغرمٌ وان سامني صبرًا وان سمتهُ قربا
ولست بناسٍ عهده مُدَّة اللقا ومادمت حيًّا او قضيت بهِ نحبا
على انني اهواه من غير ريبةٍ تؤول لفعل في الورى يوجب السبَّا
وغاية سؤْلي نظرةٌ من جمالهِ ولا خيرَ فيمن لم يخف في الهوى ربَّا
الا ايها الركب المجدُّ عشيةً رويدك عندي اليوم ما يشغل الركبا
غرامٌ ووجدٌ واشتياقٌ ولوعةٌ وكربٌ واشجانٌ ودمعٌ حكى السحبا
بعيشك ان جزتَ العقيقَ وحاجرًا ويممت من جيران كاظمة سربا
تلطف باقراء السلام وقل لهم جريح ذنوب يبتغي منكم طبا
عسى يمنحوا المشتاق يومًا بنظرةٍ وكم لهمُ من نظرة فرَّجت كربا
واني على الحالين في البعد واللقا مقيمٌ على عهدي ومن فلَقَ الحبَّا

وقال غفر الله لهُ

الدهر شيمته يبدي لنا العجبا فلا تكن من فعال الدهر معتجبا
ولا تثق بشراب منهُ وقت صفا فيستحيل سرابًا صفوه وهبا
ولا يغرك ما يوليك من منحٍ فقلبها محن تزكو بهِ لهبا
ان يسمح الدهر يومًا يسترد غدًا او يحسن الدهر يومًا بالاسى انقلبا
هيهات يجدي الفتى من دهره هرب ولو سما فوق افلاك السما هربا

فالصبر اجمل بالحر الكريم على　ما خطهُ قلم الاقدار اوكتبا
ما لي وللدهر يرميني بكلكله　كانني قاتلٌ اماً لهُ وأبا
ويلاه من زمني كم ذا يقابلني　من جوره بالاسى ويلاه واحربا
امسي واصبح من بلواه مكتئباً　ولا عجيب اذا امسيت مكتئباً
وهذه عادة الامجاد ما برحت　من الزمان تعاني الهم والنصبا
ويلي على قومي الاوغاد اذجهلتْ　قدري ولم ترع لي وداً ولا نسبا
اهل البسيطة قد اثنت على ادبي　واذعنت لي باني سيد الادبا
ودأب قومي معاداتي ومنقصتي　ولا ارى لي ذنباً لا ولا سبباً
لا ذنب لي غير اني فقتهم شرفاً　وانني فقتهم بين الورى رتبا
ما ضرهم لا أقال الله عثرتهم　لو انهم قابلوا فضلي بما وجبا
لكنهم غرَّهم عجزي وما علموا　اني اجازي غريمي بالذي اكتسبا
ماذا اقول بهم والعجز اقعدني　في حيهم وحباني البوس والكربا
والله لولا كرام في مدينتهم　لهم عليَّ ايادٍ تمطر الذهبا
ما كنت ارضي بهذا النذر من كلمي　وكنت فيهم اسأْت القول والادبا

وقال مادحاً الشهم الهمام سليل الاماجد والافاضل عثمان باشا زاده عزتلو محمد بك المحمد الافخم

خلِّ عنك اللومَ يا من ذهبا　في هوى الغيد الظباعن مذهبي
قسماً لو قطعوني إِرَبــا　لم أَحلْ في حبهم عن اربي

دور

ليتَ شعري ما لقومي جهلوا في خلاعات الهوى قدري المصون
او لا يدرون اني بطلُ اعشق الغزلان والعشقُ فنون
بأبي ان عذلوا يا رجل قل لهم يا ليت قومي يعلمون
كم جهولٍ قبلهم لي نصبا حبلَ لومٍ فانثنى في نصب
لا عتاب سوء حظ الأدبا هكذا امسي بشرع الادب

دور

انا شيخ العشق في هذا الزمان وغرامي جاز بي كلّ غرام
غير اني ابن خضوعٍ وهوان لم يزل في الحب ميلي للغلام
انثني في حبهِ طلق العنان وارى رأْي ابن هاني لي امام
لو تراني كلما هبّت صبا عاكفًا ما بين صَهْبًا وصبي
لقضيت العمرَ مني عجبا بالذي تُبْصِرُهُ من عجبي

دور

ايها المحجوب عن حسن الحبيب مِلْتَ يا مسكينُ عن نهج الهدى
كيف يخفى عنك ام كيف يغيب وهو في افق المعالي قد بدا
لو اتاك الفتحُ والنصرُ القريب لانجلى منهُ عن القلب الصدى
ان يكن بالوهم عنك احتجبا فهو عني ليس بالمحتجبِ
لكن الوهم حجابًا ضربا لك كي تعرفَ طعم الضربِ

دور

هذه الاثار من يظهرها لذوي الالباب ارباب اليقين
حكم اصغرها اكبرها وشؤُون حيَّرتْ فهمَ الفطين
خفيت عن عين من ينكرها وتجلَّت في قلوب العارفين
ولسان الحال عنها اعربا بكنايات ولفظٍ معربِ
هذه اترابُ حسنٍ عُرُبا تتهادى بالجمال العربي

دور

يا شموسًا فيهم الكون استنار وقدودًا اخجلت سُمْرَ العوال
حبكم ديني وما في الحب عار ان صنع الله في هذا الجمال
لاح لي من خدكم نورٌ ونار تركاني بين رشدٍ وضلال
لذ لي مرُّ النوى واطربا حيث فيكم لذَّ لي واطربي
اذ لكلٍ في الهوى ما كسبا وغرامي في هواكم مكسبي

دور

حبذا عهد اللقا لوسَلِمَا من دواهي البين يومًا يا أُخَيْ
كنتُ في رعيان دهري علما فاعتراني بعد ذاك النشرطيْ
لا تسل ان شمت مني سَقِمَا إنَّ سلطان الهوى جار عَلَيْ
غصنُ بانٍ في رُبى الحسن رَبى وتسمى بالغزال الرَبْرَبِ
قمرٌ موعده ما في سَبَا في معاني حسنهِ عقلي سُبي

دور

هجرهُ اضرم نارًا بالحشا ليتها للصبِّ بردٌ وسلام
ذو قوامٍ ينثني كيف يشا وجمال ولهتْ فيهِ الأنام
ما عليهِ لو اتى بعد العشا زائرًا للدار والناس نيام
ركن صبري في هواه لعبا وفؤادي لم يزل في لهبِ
كلما اسألهُ الوصل ابا يا بروحي افتديهِ وابي

دور

قسمًا في ذلك الوجه الجميل وبما في صنعهِ من حِكَمِ
وبقدٍّ وافر الردف ثقيل وبخصر سقمهُ من سقمي
ان لي في مخلصي اقوى دليل من هواه للحبيب الاعظمِ
حيث فيهِ الآن مدحي وجبا وامتداحي في السوى لم يجب
قمت في باب الرجا محتسِبا بقصيدي للرفيع الحَسَبِ

دور

مصدرِ الحمد سَمِيّ المصطفى هو ذاك السيد المولى الأغرّْ
اروعٌ بر الندى بحر الوفا عين اعيان الميامين الغررْ
شمس فضل فيهِ حازت شرفا اهلُ عكارٍ على اهل الحضرْ
قمر المجد سراج الغربا فرقد الشرق وبدر المغرب
كعبةُ الامال ركن النجبا ولكم حجت لهُ من نجب

دور

يا لهُ من سيدٍ نعماؤُه جدّدَت في ارضنا طوفان نوح
اسدٌ من بأسهِ اعداؤُه في قيود القهر تغدو وتروح
بدر حربٍ في الوغى لألأوه تحت ليل النقع كالنجم يلوح
ما مضى صارمهُ واستلبا رمحهُ الا اتى بالسلب
كم شجاع منهُ ولّى هربا مذ راى اقرانه في هرب

دور

جلَّ مولى خصّهُ بالمكرمات وحباه بجزيل النعم
بهر الالبابَ ذاتاً وصفات وتسامى بعلو الهمم
السنُ الخلق لدينا شاهدات انّهُ ربُّ الندى والكرم
لا تشبه بنداه السحبا خاب من شبههُ بالسحب
كلُّ مَنْ نحوَ حماه ذهبا فاز منهُ بكثير الذهب

دور

اوجبت في ذمتي اوصافهُ صرفَ باقي العمر في نظم القريض
ودعاني للثنا اسعافهُ بعدما عن نظمهِ حال الجريض
رفعت دون الورى آلافهُ قدر شعري للنهى بعد الحضيض
ما سمعنا سابقاً من كتبا مثلهُ سامي الحمى في الكتب
اطهر الاصلاب امّاً وابا ماجدٌ عن موقف الذمّ ابي

دور

هلَّ شهرالصوم في فصل الربيع فاكتسب انوارهُ من نوره
وخطيبُ الزهر في المعنى البديع قام يهْدى النظم من منثوره
لحمى ساحاته السامي المنيع في التماس الغدر عن تقصيره
ناشرًا طيَّ التهاني مطربًا في معانيهِ اهيلَ الطربِ
محكما توشيحهُ منتخبًا كم حوت الفاظه من نخبِ

دور

لست انسي شكرَ هاتيك الاياد والذي جادت بهِ لليئسِ
نبهت فكري لنظمٍ مستجاد عربيٍّ فاقِ نظمَ الفارسي
بقواف قلَّدت جيدَ الوداد عقد دُرٍّ يفتدى بالانفس
من اديب قلبهُ قد شربا من كؤس الود صافي الشرب
لايرى كالورد يومًا سببا وكفى بالورد اقوى سبب

دور

ذى عفاف قطُّ ما مدَّ يدا لسوى خالقه ذي المنن
اثر الاحسان فيهِ فغدا في الملا يَنْشرُ فضلَ المحسن
دام مولى في المعالي سندًا رافلاً في العز والعيش الهني
ما صبا صبٌّ لايام الصبا وغدا من دهره في وَصب
او شدا بالرَّكب ركب اوصبا فجرى مدمعه في صبب

وقال مضمناً

ومن مذهبي في الحب ان لايسوؤني   مقالُ حسودٍ اوطروق رقيب
اتيه على العشاق في ترك غيرة   توؤل الظن في الانام مريبِ
على انني اهوى العذول لانهُ   يشاركني في لوعتي ونحيبي
فلا تلزموني غيرة ما الفتها   فان حبيبي من احَبَّ حبيبي

حرف الجيم

وقال تشطيراً

ياسادة لا اداجي في محبتهم   اذكان ذكراهم ودي ومنهاجي
ولانقضتُ عهوداً بيننا سلفتْ   لو قطعت بسيوف الهجر او داجي
كيف التسلي ولي في حيهم قمر   يلوح من تحت شعرٍ حالكٍ داجي
اليك عني فلا الوي واعرضُ عن   غني حسن واني ايُّ محتاج
دبتْ عوارضهُ في خده فحكتْ   دبيبَ نمل تبدي ذات افواج
حتى اذا نسجتْ ورد الخدود بدتْ   سطورُ مسك على لوح من العاج
عيناه بالغزل ثوب السقم لي نسجتْ   وارسلت صارماً من طرفها الساجي
فقلت مذ البستني الثوب من ولهٍ   واحيرتي بين غزَّال ونَسَّاج

حرف الدال

وقال مادحاً ومهنئاً جناب العالم العلامة شمس المرشد بن المبرورميقاتي زاده الشيخ محمد رشيد افندي بمولود حفيده الشيخ عبد القادر افندي

قمر اشرق في سعد السعودْ   فاستنارت فيهِ اقطار الوجود

وبدا صبحُ الاماني مسفرًا   من سناه فانجلى ليل الصدود
يا له من قمرٍ مولده   اوجب الشكر علينا والسجود
حيث غنت باسمِهِ ورق الحما   وزكت في وصفه نفحة عود
حيث اعلام المنى قد نصبت   وعلينا خفقت تلك البنود
بشرتنا فيهِ املاكُ السما   ودعتنا للصفا نغمةُ عود
واتتْ من ربه تحفظهُ   فتراها في هبوطٍ وصعود
نعمةٌ انعم مولانا بها   وعطايا لعليّ من ودود
الامام الالمعي المرتضى   والهمام المفردِ الذاكي الجدود
عقد جيد الدهر والمولى الذي   ما رسى لولاه للمجـد عمود
من كرام احرزوا سبق العلا   واستردوا دونهم كلَّ شرود
من كرام نظموا سلكَ الهدى   والمعاني في الورى نظم عقود
من كرام نسجت ايدي التقى   من حلى الفضل لهم خير برود
اخلصوا لله في اعمالهم   فلهذا هجروا طيب الهجود
ما بهم الا وليٌّ وعليٌّ   ونقيٌّ ونقيٌّ من حقود
كم لهم في الكون سرٌّ واضح   ولهم من منهل الحب ورود
هم اعاروا للحيا هذا الندى   وافاضوا في البرايا بحر جود
هم عياذي هم ملاذي في الدنا   هم غياثي من لظى ذات الوقود
بأبي افديهمُ من معشر   شيَّدوا بيتَ المعالي للوفود

قم ويمم لحمى ساحاتهم ايها الراجي ودع عنك القعود
وتململ في ثرى اعتابهم واسكب الدمع دمًا فوق الخدود
وتلطف واشرح الوجد وقل يابني الزهراء اصلا ووجود
انتمُ نعم الحمى من حادث فتت الاحشاء منا والكبود
بالذي اوليتموهُ من هدى والذي أوليتموهُ من نقود
لاتغضوا الطرف عن حب له فيكم حبل اتصال وعهود
ان سلطان الهوى غادره في هموم نضجت منها الجلود
يسهر الليل حزينًا باكيًا ولكم يسهر والناس رقود
يرتجي منكم دعاء صالحًا لذنوب اوثقتهُ في قيود
ثم نادى يارشيد الفضل يا قطب هذا العصر يامجلي الشهود
ياسمي المصطفى يامن لهُ في سماء القرب برق ورعود
جل من اعطاك فضلاً ظاهرا ومقامًا قد تعالى عن جحود
وكمالاً قد سرت اسراره منك في انجالك الغر الاسود
هم بدور كل من عاداهم حسدًا منهُ لكفر وجحود
سيما الحبر المسمى مصطفى منبع الافضال مصباح وقود
واخيهِ الشهم عبد الله من لذوي الضرّ اياديهِ تجود
وعليّ من علا هامَ العلا قدرهُ واستهد الزهر قعود
سيدٌ ساد الورى سؤدده وكذا الفرع من الاصل يسود

دام في عز منيع يجتني ثمرات الخير من اطيب عود
وابنهُ المحفوظ من كيد العدا لم تزل تهْدِي لهُ العليا مهود
فهو عبد القادر النجل الذي طمست في وضعهِ عينُ الحسود
بيَّضَتْ وجهَ الليالي ذاتهُ بعد ما كانت ليالي الدهر سود
دام محروسًا بعيني قادر سامي الحظ ومحمود الجدود
بنبيّ جاءنا من ربهِ رحمةً يدخلنا دار الخلود
صلى مولانا عليهِ كلما لاح برق الوصل من نحوِ زَرُود
وكذاك الآل والصحب الأُولى وعدوا الله فوفّوا بالوعود
ما صبا صبٌّ لايام الصبا وفنى في الحب رسمًا وحدود
او شدا ابن العم في مولدهِ قمرٌ اشرق في سعد السعود

وقال مهنئًا العالم الفاضل صاحب الفضيلة سلطاني زاده
السيد احمد افندي الافخم المشار اليهِ

لايشكرُ الشرعَ الشريف ويحمدُ مولًى سواك فَعُدْ لهُ يا أَحمدُ
وَأَعدْ لأَحكام المحاكم فضلها فالعود يا رب الفضائل احمدُ
انت الذي دست الشريعة لم يطب فيهِ لغيرك في الحقيقة مقعدُ
انت الذي لولا جنابك لم يقمْ للحقِّ امرٌ للاباطل يقْعدُ
انت الذي لولا وجودك لم يكن للعدل عدلٌ في المناصب يوجدُ
انت الذي اعطاك ربك رتبةً ترقى بها رتبَ الفخار وتصعدُ
واختارك المولى الحميد لدينه بالقسط تحكم والنبيُّ محمدُ

ولك انتهى الشرف المؤثل في الورى　والفضلُ بل والمجدُ بل والسؤددُ
شهدت برفعتك البريةُ كلها　والله باريها بذلك يشهدُ
لله درُّكَ من همام ماجد　تُعزَى اليك المكرمات وتُسندُ
عاشت بمنصبك السنيّ قلوبنا　فرحًا كما ماتت بعودك حُسَّدُ
وتمايلت طربًا طرابُلسٌ لما　قد نلته لله شكرًا تسجدُ
وبلابل الافراح فوق غصونها　قامت تسبح ربهـا وتمجدُ
والورق تسجع باختلاف لغاتها　والنور يطلع والهزار يغردُ
هذا هو الشرف الذي لا ينبغي　لسوى علاك ونعمة لا تُجحدُ
فانهض الى رتب الكمال فانها　بمقامك السامي تعز وتسعدُ
بهرت محاسنك العقول وما عسى　فيها تقول الواصفون وتنشدُ
والله لو انَّ البحار مدادهم　والشعب اقلامٌ تخط وتجهدُ
لم يبلغوا معشارَ ما أُوتيتهُ　يفنى الزمان وبعضهُ لا ينفدُ
فاهنأ ودم بلباس عزِّك رافلاً　تبلي الليالي بالهنا وتجددُ
ما افتر ثغر المدح عن دُر الثنا　او لاح نجمٌ من علاك وفرقدُ
واليكها عذراءَ دُرُّ كلامها　في النظم والنثر البديع منضدُ
رقت لرقتها البلاغة وانثنت　لجمالها كل القصائد تسجدُ
وافت تقبل راحتيك وقصدها　منك القبول ونعم ذاك المقصدُ
من خادم الاداب والعبدِ الذي　يوم الندى منك الندى يترصدُ

فاستجلها بكرًا اغنيُّ جمالهـــا عن فقر مرسلها يشير ويرشدُ
واجزل لها المهر الجزيل فانَّها حسنت ومهرُ المحسنات العسجدُ
لا زلت في هذا الزمان واهلهِ يا احمد الاوصاف انت الاوحدُ

وقال مادحًا جناب الشهم الهمام سليل الاعيان الاماجد الموسيو الكسندر كاتسفليس الافخم

احبتنا ان الصبابة والوجدا لقد صيراني في الهوى لكمُ عبدا
احبتنا ان التباعد والجفا وحقكم يا عرب قد جاوزا الحدا
احبتنا لم تمنحوا ميتَ هجركم سلامًا على نيران احشائهِ بردا
صددتم فلا والله ما ذاق بعدكم منامًا معاذ الله بل الف السهدا
دعوا الصد عنكم ما تصدى لغيركم فؤَادٌ صدٍ قد مات في حبكم صدا
نسيتم ودادًا طالما قد حفظتهُ قديمًا واني لم ازل احفظ الودا
وذلك شأني مذ نشأْت وقلما ارى من يراعي من زمان الصبا عهدا
ولكنَّ حظي كلما ابيض مفرقي لفرقة احبابي تناقص واسودا
احبتنا لا اخلف الله وعدكم عدوني بوصلٍ واخلفوا بعدهُ الوعدا
عسى يشتفي بالوعد قلبي وتنطفي بهِ نار شوق زادها خدكم وقدا
احبتنا انتم منائي ومقصدي وحسبي من الدنيا تكونوا بها القصدا
هلموا بنا نقضي الزمان مسرةً فلا بد من جمع الأَحبة لابدا
هلموا نكيد الشامتين ببيننا ونُخْرِجُ يا أَحباب من بيننا الضدا
هلموا لنهب الراح من راح دهرنا ونصرف باقي العمر في صرفها نقدا

بلثم ثغورٍ بعد مص شفائفٍ وعض خدودٍ كللتْ بالحيا وردا
ونشر برودٍ فوق طي معاطفٍ وحل بنودٍ اوجبت للقا عقدا
فما كل وقت يسمح الدهر باللقا وان جاد يومًا ردما جاد وارتدا
بروحي اوقاتًا لنا قد تصرمت بطيب لقا الاحباب لوانها تفدا
أُوَيقَات بَسْطٍ كان فيها اجتماعنا على بُسُطِ الافراح لا نتقي وغدا
هيَ العمر لودامت بافراحها لنا أَو انا أَمِنَّا بعدها الهجر والبعدا
على انها مرت كاضغاث حالمٍ فلله ما انقى صفاها وما اندا
فوا اسفًا كيف انتهت مدة اللقا ووا عجبًا كيف ابتدا الهجر وامتدا
كأ ن لم تكن دعد دعتنا لوصلها ولا سلمت سلمى ولا اسعدت سعدى
لحى الله حسادي ولا در درهم ولا زال موسى في لحاهم يقم حدا
دهتني دواهيهم على حين غفلةٍ من الدهر والبين المشت بنا اودا
فلا يحسبوا اني اضام لسعيهم بمفسدة او انني اشتكي جهدا
وكيف ارى ضيمًا واسكندر العلا قديمًا بنى بيني وبين العدا سدا
رآني فريدًا فاعتنى برعايتي كما هو في جمع الورى لم يزل فردا
همامٌ سما بين البرية قدرهُ وفاق على الاقران في فضلهِ مجدا
تناهت اليهِ المكرمات فاصبحت مكارمهُ لم يحصها احدٌ عدا
دعتهُ المعالي دعوةً فاجابها بصارم عزمٍ لا يفل ولا يصدا
راتهُ لها كفوًا فنادتهُ باسمهِ وصاغت من الزهر الدراري لهُ عقدا

وشرفهُ اسكندر العصر منةً   بنيشان عزٍ من حماهُ لهُ اهدا
مليكٌ تظل الناس في ظل عدلهِ   تروح وتغدو خاضعين لهُ جدا
اقرت ملوك الارض طرًا بفضلهِ   وحسب الفتى فضلاً اقرت بهِ الاعدا
فيا نعم ما اهدى ضحًا لسميهِ   من العز والحظوى ويا نعم ما اسدا
يمينًا لقد اعطى المناصب اهلها   بتقليدهِ النيشان من عمنا رِفدا
ويا معشر الاخوان قوموا بجمعكم   ردوا ورده العذب الشهي وفدوا وفدا
وهنوا لنا ذاك الجناب فانهُ   لقد طاب اصلاً في العلا وذكى جدا
يحق لنا انا نهني جنابهُ   ولا عجبٌ ان نكثر الشكر والحمدا
وذلك فرضٌ لازمٌ في رقابنا   فطوبى لمن في مدحه الفرض قد ادّا
فلا زال في الاقبال والعز والمنى   ولا برحت اشعارنا بالهنا تشدا
واخوتهُ الغر الميامين كلهم   مع الاهل والانجال تستخدم السعدا
مدا الدهر ما بين الاحبة قد سرى   نسيمُ عتابٍ نشره اخجل الندا

وقال تغمده الله في رحمته

عُدْ يا حبيب الى التواصل اوعِدِ   فالوعد تسلية المحب المُبْعَدِ
أَوْ مُرخِياً لكَ ان يَمُنَّ بزورة   لي في الكرى كيما اراهُ ويغتدي
فلعلَّ نارًا في الضلوع توقَّدَت   ان تنطفي من بعد فرط توَقُّدِ
يا سالبًا مني الرقاد وتاركًا   جفني القريح بعبرةٍ وتسهدِ
ما كنت احسب ان اراك مفارقي   دهري ولا ظني بانك مطردي

هب انني الممتُ ذنبًا يقتضي　هذا البعاد فاين حسن توددي
اني لأعجب منك كيف تركتني　يوم النوى لم ادرِ امسي من غدي
اشكو اليك صبابتي فكانني　اشكو الى الحجر الاصم الجلمدِ
امسيت من حزني عليك بحالةٍ　مذمومةٍ وبضيق عيشٍ انكدِ
عوَّدتني منك الوصال فما الذي　قد حال ما بيني وبينك سيدي
فالودُّ مني لا يزول وانما　زال اصطباري في الهوى وتجلدي
انكرت معرفتي وخنت مودتي　ونسيتَ تربيتي وعفة مقصدي
يا ضيعة الآمال فيمن لا يرى　حقَّ المربي مثل حقِ الوالدِ
هذا جزاءي منك يا غصن النقا　بعد الجميل يكون بالفعل الردي
بيني وبينك وقفةٌ مشهودة　يوم الحساب بها يبين المعتدي
قد كان يحسدني بقربك معشرٌ　قد صار يرحمني ببعدك حُسَّدِي
ويلاهُ من لهفي عليك ولوعتي　وتحرقي وتأوهي وتأودي
ابكي عليك بكا الحمام لإلفهِ　وانوح نوح الورق فوق الأملدِ
واحنُّ للعهد الذي كنا بهِ　بصفاء عيشٍ بالمسرة ارغدِ
يا طائرًا اشجى الفؤاد حنينهُ　مهلاً فانَّك بالحنين مقلِّدي
ما انت يا طير الاراك مفارقٌ　مثلي ولا الفي كالفك مسعدي
اناقد رُميتُ من الحبيب بجفوة　ابدت نواحي في الهوى وتعددي
بالله ما اشجاك يا طير اللوى　حتى ظهرت لنا بطوقٍ اسودِ

شتان ما بيني وبينك في الهوى … إِلْفي بِأَلْفٍ مثل إِلْفِكَ افتدي
إِلفي غزالٌ في القلوب كناسهُ … دوماً وإِلْفُكَ ساكنٌ في الفدفدِ
أَحمامة الوادي قفي وتعلمي … مني النواح وبعد ذلك غرّدي
وخذي حديث الوجد عني واذكري … لأحبتي فرط الصبابة واسردي
اني لأَصبرُ للحبيب اذا جفا … فعساه يرجع للرشاد ويهتدي
ويعيد ايام السرور بوصلهِ … واقول اهلاً بالغزال الاغيدِ
اهوى التذلل في هواه فيثنني … حسن التخلص في مديح محمدِ

وقال رحمهُ الله تعالى يطالب العلامة سلطاني زاده السيد
احمد افندي المشار اليهِ بجائزة قصيدةٍ ما

اما وليالي العشر من شعرها الجعد … لقد ضل من يهوى الغلام عن الرشدِ
وفترة جفنيها وبرد رضابها … لأقرب شيء للردى صحبة المردِ
ولعت بها دهراً وقد خلت انني … على الحق في حكم الصبابة والوجد
وضيعت عمري بين بكر وخالد … وكم بتُّ في عمرأعاني العنا جهدي
اقربهم حباً فيأتوا بضــده … ومن ذا الذي يرضى من الشيء بالضد
ويا طالما حاولت تهذيب طبعهم … وهل ينفع التهذيب بالحجر الصلد
قطعت بحمد الله منهم تعلقي … ولستُ أفي لله بالشكر والحمد
فلا خير فيمن خان عهد خليله … ولا خير فيمن قابل الوصل بالصد
فيا أيها الراجي مودّة امردٍ … رويدك يا مغرور اخطأت في القصد
فصحبتهم والله كالورْد مدة … وعما قليل تنقضي مدة الورْدِ

ومن اين للغلمان عهد تصونه وهم شر من يهوى وانكث للعهد
هلم الى عشق الاناث فانها لعمري من الذكران اثبت في الود
هلمَّ الى هيفاء رشف رضابها الذ من السلوى واشهى من الشهد
مهاة اسود الحب ذلّت لعزها ومن عجب عز المهاة على الاسد
فتاة مغيب البدر تحت خمارها ومشرق قرص الشمس من صفحة الخد
من القاصرات الطرف لم ندر اصلها امن عالم الانسان ام جنة الخلد
كأَن ثناياها الحسان لآلئٌ نثرن بجعد او تنظمن في عقد
تعالت على الامثال حسناً وبهجة فماذا تقول الواصفون وما تبدى
بروحي افدي حسنها وجمالها ومن طلب الحسناء في روحه يفدي
لحى الله من لا يهتدى بجبينها لأَبلغ وصف يعجز الناس من بعدي
ومن لا يرى الأَنصاف ديناً ومذهباً ويفرق بين التبر والتبن في النقد
ارى الناس قد حادوا عن السهل عنوة ضلالاً بهم واستوعروا السير في الجد
مقيمين في الحالين في شرعة الهوى على مذهب الغلمان في الحر والبرد
ولا سيما هذا الزمان واهلهُ لقد جاوزوا في اثرهم غاية الحد
لساني على هذا الزمان واهله حسام فريٌّ قاطع المتن والحد
ولكن زمان السوء ليس يعيبه هجاءٌ ولا تعتده دولة القرد
زمان بهِ سوق الغواية نافق وقوم بهم نهج الهداية لا يجدي
تساوى لديه وغدهُ وكريمهُ وهل يتساوى طيب الأَصل بالوغد
ونافس فيهِ العبد للحر رفعة وشتان بين الحر في القدر والعبد

كما بين فضلي في المعالي وهمتي ... وبين حظوظي بالمسافة والبعد
كاني من الدنيا غريبٌ وهكذا ... اخو الفضل في الدنيا غريب وفي جهد
فياليتني قد كنت نسيا ولم اكن ... ارى زمن الاوغاد او كنت في لحدي
توالت عليَّ النائبات كانني ... خلقت لحمل النائبات بها وحدي
واصبح من دوني عليَّ مقدمًا ... وشيمة هذا الدهر تاخيرُ ذي المجدِ
ونافسني الوغد اللئيم جهالةً ... ولا جدهُ جدي ولا جدهُ جدي
اعوذ برب الناس من كل فاجر ... وكل فخور بارز العرض والبرد
على هذه الدنيا وطلّاب وصلها ... من الله لعن زائد الوصف والعد
الا انما الدنيا محال وباطل ... وطلابها في شدة الحرص والكد
وليس ينوب العبد منها سوى الذي ... يقربهُ زلفى لدى الواحد الفرد
اذا شمتها لانت لشخص فأنها ... لأخشن من ليف وايبس من قد
وان وعدتْ يومًا بشئ واوعدت ... تقدم في الحال الوعيد على الوعد
سلام على اهل الديانة والصفا ... ومن عاملوا الدنيا الدنيّة بالطرد
سلام على اهل الامانة والوفا ... ومن هجروا الفعل الذميم الذي يردي
سلام على العلم المصون واهله ... واهل الحجا والفضل والصدق بالعهد
سلام على القوم الذين قضوا بها ... كرامًا واضعاف التحيّة من عندي
ايا نخبة الحذاق يا كعبة العلا ... ويا ملجأ الملهوف ياغاية القصد
ويا عين اعيان الانام بلا مرا ... ويا منتهى الآمال والحل والعقد

ويامن تسامى في المعارف والحجى ومن هو في ذا العصر كالجوهر الفرد
ويامنبع الافضال والحلم والجدى ومنهاج مشكاة المصابيح والعقد
ويامن حباك الله عزاً وسؤدداً وفضلاً واجلالاً يجلُّ عن الحد
تعطفْ على هذا المحب محمد بباء وميم ثم عشرين في العد
فقد سبق الافضال من سيب جودكم بان شراء السمن يحصل بالنقد
وها سبعة الايام وانتْ ولم اجد من الدرهم المضروب شيا ولم ابد
فجال بفكري ان اذاكر سيداً عساه لهذا الصب يأمر بالرفد
وان يقتضي شي لساحة بابكم فها انا في رسم الخدامة كالعبد
فلا برحت ايامكم في مسرة تدوم مع الاقبال والنجح والسعد
بجاه ختام الانبياء محمد شفيع الورى كنز الهداية والرشد
عليهِ صلاة الله ما هبت الصبا وما فاح عَرْفُ البان والشيح والرند

وقال مؤرخاً باطلاق عذار الشهم الكامل حسيني
زاده السيد عبد الحميد افندي الافخم

لك البشرى ايا عبدَ الحميد بريحان زها فوق الخدود
منعتَ بهِ النواظر مذ تبدى على خديك من قطف الورود
واطلقت العذار ففقت فيهِ على الاقران بالحسن الفريد
تبارك من هداك لفعل خير وسنة احمدٍ سرّ الوجود
وخصك في طلاب العلم حتى سلكت بهِ على النهج السديد
وفي كسب الفضائل ذو اجتهاد وعزمٍ للمعالي في صعود

لانك قد نشأت على صلاح ... ومالك قط عنـــهُ من محيد
وانك نسل اشراف كرام ... ونعم الشبل من تلك الاسود
رعاك الله من نجل نجيب ... وقد حياك من شهم سعيد
فطب فرعاً كما قد طبت اصلاً ... وطاب مديح والدك الوحيد
هو الشهم الهمام اخو المعالي ... كريم الأصل ذو فعل حميد
جميلُ الخلق والأخلاق حبر ... فريدا الوصف في فضل وجود
فتى عن مدحه باعي قصير ... وان صغت الدراري في قصيدي
ادام الله نجمكما جميعاً ... مدى الايام يطلع في سعود
وما تاريخ مدح قام يشدو ... لك البشرى ايا عبد الحميد

وقال مادحاً الشهم الوجيه السيد عثمان افندي الجه الاكرم

اعثمان يا ابن الاكرمين ومن غدا ... ملاذاً لكل العالمين ومقصدا
امولاي انت الجوهر الفرد في الورى ... بعيشك قل لي ام بهاء تجددا
وهل انت غيث ام غياث لعايذ ... وهل انت شمس ام سنا البدر قد بدا
وما انت الاعينُ ذا الدهر والعلا ... وانسان اعيان المكارم والندا
لك الله من شهمٍ كريم وسيدٍ ... لقد ساد كلَّ الناس اصلا ومحتدا
برفعة قدرٍ قد علوت بها على ... أهالي العلا ممن تقدم سؤددا
لانك ذو رأى سديد وفكرة ... اذا اسود ليل الشك تطلع فرقدا
واقسم بالله العظيم وانني ... ابرُّ امرئ امضى اليمين واكدا

يميناً لوان الدهر انصف لامرئ لما اختص للاوقاف غيرك سيدا
تعودت فعل الخير طفلاً وانما لكل امرئ من دهره ما تعودا
وهمت بحق المسلمين ولم تدَعْ لهم معبداً الا زها وتجددا
اتيت الى الاوقاف تعمرها فكم بنيت لوجه الله بيتاً ومسجدا
مدارسنا معمورة ودروسها مرتلة والدين فيها تشيدا
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا تبارك من اهداك للخير والهدا
فقم في رضا الرحمن في كل جامع بتجديده شمل الدثور تبددا
ولا تسمعن قول امرئ سوء طبعه لقد راش سهم اللوم جهلاً وفندا
عليك تجنى في جديدتهِ وقد اشاع الذي اغرى بنا السن العدا
وقال مقالاً لا يجاوز مسلمٌ عليهِ وفي تفنيده جار واعتدا
فما بالهُ لأصلح الله بالهُ يُفنِّدُ شهما معهَد العلم جدَّدا
اليس من الاسراف تفنيدُ من نضا لأحياء بيت الله عزماً مجردا
وليس من الاسراف من بات كفهُ بلامنة في الخير ينفق عسجدا
فدع عصبة البهتان تفعل ما تشا ولا تخشَ من ضلَّ الصواب وما اهتدا
جزى الله عثمان ابن حجة خيرَ ما يجازى بهِ عبدٌ وابقاه مجندا
رآني شريداً بين قومي وعترتي فكبَّر مولاه العظيمَ ووحَّدا
وانقذني من جور دهري بعدلِهِ وثنَّى بجمعي بعد ما كان مفردا
وعمَّر لي يا عمَّر اللهُ دارَه مكاناً اقام الحاسدين واقعدا

وذاك لوجه الله لا لمديحهِ ومن اخلص الأعمال ظلّ مسدَّدا
الاحبذا هذا الجميل وحبذا جزيل ثواب في المعاد تعدَّدا
جميلٌ اتاني من جميل خصائلٍ واعذب اخلاقٍ مذاقا وموردا
فقابلتهُ بالحمد والشكر والثنا مقابلة العافين للجود والجدا
وبشرتُ آمالي بكل مسرَّةٍ وقلت اخلعي يانفس عنك ردا الردا
وتيهي على الأعدا فليس بضائر مقال شقي من لهُ الله اسعدا
الم تعلمي يا نفس ان من التجا لخالقه بالصبر اضحى مؤيَّدا
صبرتِ وكان الصبر منك سجيَّةً فنلت بهِ الخير الكثير وازيدا
بحق لك البشرى وهيهات بعدها ترينَ عناءً او تخافين انكدا
وحلّي بهِ جيد الزمان فأنهُ ننظم عقدًا في البديع منضدا
فجودي بمدح يخجل الدَّر نظمهُ ويهزأُ بالمنثور كللهُ الندا
وزفيهِ للاعتاب يانفس واسألي القبول ومدي بانكسار لهُ يدا
عسى يقبل المدح القليل بوصفهِ ومن لي بان احصى النجوم واجهدا
وكيف يفي المدح القليل بوصف من مآثره الحسناء ما ان لها مدا
ولكنني ما عشتُ اهدي لهُ الدعا وامنحهُ صافي المحبَّة سرمدا
وارجو لهُ من ربهِ الفوز في غد وطوبى لعبد فاز في فعله غدا
فلولاه ما صغتُ القريض بمدحهِ ولا اتهم الحادي بشعري وانجدا
ولا سجعت يومًا بسجعي سواجعٌ ولا اطرب الشادي بنظمي وانشدا

انا العَلَمُ الموصوف في كل معشر ... بحسن الوفا والود بالروح أُفتدا
انا الشاعر المشهور والفاضل الذي ... اجازي على الاحسان مدحاً مؤبدا
انا اللوذعيُّ ابن الموقت نسبةً ... انا الالمعي الندب اعني محمدا
نسجت من المعنى البديع بمدحه ... برود بيان فيهِ محكمة السدا
وأبرزتها كفواً لمعروفه الذي ... من البؤس نجاني وللضدا كمدا
فجاءت بحمد الله خير قصيدةٍ ... تخر لها كل القصائد سجدا
على انها في حسنها بنت ليلة ... فلله ما احلى حلاها واجودا
فلا عجب ان فاح مسك ختامها ... بطيب سجاياه كما كان الابتدا

وقال مورخاً دار الشهم الهمام سليل الافاضل والاماجد عثمان
باشا زاده عزتلو محمد بك المحمد الافخم

بيتُ المكارم والمفاخر لم يزل ... للناس معموراً بآل الاسعدِ
قوم نزيل حماهم في كل ما ... ملكت يداهم غير ممنوع اليد
هم شيدوا اركانه حتى غدا ... يسمو بهم فوق السها والفرقد
بقواضبٍ وغرائبٍ ومواهبٍ ... للبحتري والمجتلي والمجتدي
لله قوم حيروا بصفاتهم ... اهل البلاغة والمقال الجيدي
لاسيما من سادهم بخصائل ... محمودة وفعائل لم تجحد
ذو المكرمات محمد خدن العلا ... كهف الطريد الخائف المستنجد
ان كان قدر عليهم فاق الورى ... وابيك هذا فاقهُ با السؤدد
شهم اذا ما رمت مدح صفاته ... يغنيك نشر نداه عن ند ندى

لما رأى رحب الفضائل والندى قد ضاق ذرعًا لازدحام القصد
انشا لوجه الله بيتًا ارخو خصبًا منيعًا في حباء سرمدي
فلذا لسان الحال انشد قائلاً لكم الهنا يا آل بيت محمد

وقال مهنئًا الاديب الكامل ملك زاده المرحوم عبد القادر
افندي بمولود اسمه شفيق

يا نفس طيبي بالمسرة واسعدي ولد الحبيب ابن الحبيب الامجدي
وتذكري نعم الاله وقيدي نعماه بالشكر عندك واحمدي
هذا اوان الانشراح فأبشري يا نفس فيهِ ويا حمامة غردّي
فلقد صفا وقت الصفا لما وفى زمن جفا لذوي الوفا بالموعد
يا حبذا هذا النعيم وحبذا يوم تنفس صبحهُ عن فرقد
يوم بهِ جاء البشير مبشرًا بأجل مولود واكرم مولد
والسعد اعلن في طرابلس ضحا ولد الحبيب ومثلهُ لم يولد
فليهنَ والدهُ الكريم فكم لهُ زمن لمولد نجله بالمرصد
الشهم عبد القادر الملك الذي ساد البرية بالتقى والسؤدد
مولى حباه الله كل فضيلة حتى النشور بغيره لم توجد
وكساه ثوب مهابة وجلالة فسما الى العليا بحسن تجود
فاق الورى بجماله وكماله ووقاره وفخاره والمحتد
نقل النسيم لطافة عن طبعه وروى لنا عن خلقه الند الندى
والبدر اشرق من سنا لألائهِ والغيث اغدق من سما تلك اليد

قسما بطلعتهِ البهية من لها بنفوسها كل العوالم تفتدي
وبيان منطقهِ البديع وفكرة بذكائها اهل البلاغة تقتدي
لو انني صغت النجومَ بمدحه لعجزت عن اوصاف هذا السيد
لكنني ارجو لهُ طولَ البقا ولنجله البدر الشفيق محمد
حتيٍ يرى الاولاد من اولاده في ظل عيش بالسرور مؤبدِ
فالله يحفظهُ ويحفظ نجله ويقيه دوما من عيون الحسد
ما اطرب الحادي بحسن حدائهِ وتواجد النادي بصوت المنشد

وقال رحمهُ الله باسم سعيد

من مجيري من غزال كلما مال طرفي نحوه عني يحيد
واذا خاطبته صدّ وان رمت قربًا قال ذا شيءٌ بعيد
قلت فاسمح بوصال قال لي هذيان العشق شيءٌ لا يفيد
اتظن الوصل سهلاً وانا دون وصلي يافتى قطع الوريد
قلت لا تثريب في شرع الهوى ان احرار الهوى مثل العبيد
فاقض ما تختار ياظبي النقا انما الناس شقي وسعيد

وقال مادحًا العالم الفاضل سلطاني زاده السيد احمد افندي الافخم المشار اليهِ

قمر المحاسن قد بدا وبطالع السعد ارتدا
والروض فاح عبيره والزهر كللهُ الندا
وسرى النسيم على الربا سحرًا فطابت موردا
والدوح في افنانه صاح الهزار وغرّدا

فاستجل اقداح الهنا فالوقت راق واسعدا
واجعل مقيلك في حمى بدر السيادة احمدا
العالم البحر الذي بكمالهِ شهدَ العدا
السيد السند الذي حاز العلا والسؤددا
ركن الشريعة من غدا في كل علم مفردا
ما فيهِ من عيب سوى بذل النوال على المدا
وهو المعيذ لمن لجا وهو المعاذ من الردا
فاقصد فسيح رحابه وامدد لمنحتهِ يدا
واقطف ثمار الانس من كف لهُ نفسي الفدا
ياطال ما جبر الكسير ببذل انواع الندا
ياسيداً عنهُ حديث الجود يروى مُسنَدا
لا زلت مرفوعًا على الاقران رفع المبتدا
ما هب نشرٌ من حمى نجد وما حادٍ حدا

وقال متغزلاً باسم محمد

وكم فند العذال في حب اغيدٍ مليح التثني كالغزال المشردِ
قَوِيمُ قوامٍ لين العطف ردفهُ يموج ببحرٍ بالملاحة مزبدِ
لان ضل عقلي في بديع جمالهِ فقلبي بهِ لا زال في الحب يهتدي
فلا تعذلوني في هواهُ فانني ختمتُ رسالات الهوى بمحمدِ

حرف الراء

ولهُ سامحهُ الله مطرزًا باسم الشهم الكامل ذوقي زاده السيد محمد افندي الافخم

من منصفي من غزال باهىَ الحورِ   مورد الخد زاكي الحسن والخفرِ
حلو الشمائل معسول اللمى قمر   يغنيك فرط سناه عن سنا القمر
مهفهف ما انثنى في قده عجبًا   الا وامست غصون البان في حير
دريُّ الفاظه يروي حديث شذا   مسلسل الثغر من ارجائهِ العطر
ذو مبسم زانهُ بالبشر مرشفهُ   كانما دائمًا يفتر عن درر
وجملةُ القول فيهِ انَّهُ ملك   سواهُ صانعهُ في صورة البشر
قل ما تشا فيهِ من وصف فلا احد   يقفوه في حسنه الوضاح بالاثر

وقال رحمهُ الله مادحا الامير محمد بك المحمد المشار اليهِ

تري هل ترى من حادث الدهر يا عُمْرُ   لنا فرج والعسر يعقبهُ اليُسْرُ
وهل لفتى قد اقعد الدهر جدَّه   نهوضٌ وهل يحلو لهُ ذلك المر
ومن اين للدهر الخؤن امانة   لذي ادب والدهر شيمته الغدر
فكم فاضل امسى ذليلاً منكرًا   واصبح معروفًا عزيزًا بهِ الغمر
ولا سيما هذا الزمان الذي بهِ   تضاعفت الاحوال واتسع الامر
زمان سما فيهِ الجهول الى السما   وساد الورى من عنده البيض والصفر
لعمرك ما هذا الزمان بضائرٍ   اخا الفضل في حال وان مسهُ الضرُّ
اذ الذهب الابريز لو لم يمسَّهُ   من النار هون ما تغالى لهُ قدر
اري الموت خيرًا من زمان تشابهت   ذئاب الفيافي فيهِ والشدن العفر

الا ايها الباكي على فقد الْفهِ تصبر فخير الناس من رايه الصبر
فاي حياة للاديب اذا جرى بجلبة هذا العصر من زانه العصر
هنيًا لمن امسى رهينًا برمسه ويا حبذا الموت المعجل والقبر
فتبًا لدنيا زادها السحق والربا وبعدًا لعيش ماؤه الخلّ والخمر
خليليَّ ان الاكرمين قلائل وان اللئام الارذلين هُمُ كثر
ولم ارَ الا جاهلاً وابن جاهلٍ تساوى لديهِ الشعر في المدح والشَّعرُ
ومن لي بشهمٍ ماجدٍ استجيده خلائقهُ زهرٌ واراؤُهُ زهرُ
املكهُ رقي واسديهِ خلتي واعنده ذخري اذا قيل ما الذخرُ
فقالا نعم مات الكرام وانما لنا خلفٌ من بعدهم ما بهِ نكرُ
عليك ببر قائل ان محمدًا تفرد ما بين الورى ولهُ الفخرُ
تباهى بهِ هذا الزمان واهلهُ وقد حسدت ايامهُ الاعصر الغرُ
تجمع فيهِ كل وصف لغيرهِ كما كان في الاسلاف اباؤهُ الغر
لهُ النسب الوضاح والحسب الذي اضاء كما الاصباح اذ طلع الفجرُ
فبادر بحسن المدح فيهِ فانهُ بهِ المدح ايمانٌ وفي غيره كفرُ
لقد راقني المعنى البديع بوجههِ وقد شاقني في وصفهِ اللف والنشر
يقولون لي لِمْ لا تعرَّفت غيره وفي الناس زيدٌ في السخا وبهم عمرو
فقلت لهم كفُّوا فاني مولعٌ بكل همامٍ ضاق عن فضلهِ الدهر
ووالله ما عاينتُ مثل محمدٍ ولا طاب لي في غيره النظم والنثرُ

رأيت سواهُ دأبُهُ جمعُ مالِهِ ... وهذا المفدّى دأبهُ البذل والبر
فمن حاتم لاقرب الله حاتمًا ... يرى من عطاه ما يحار بهِ الفكر
اذا ما سرى في موكب يوم معرك ... لهُ السعد عبد حيثما سار والنصر
يحق لمدحي فيهِ ان يعجز الورى ... واوصافهُ قد عزعن دركها الحصر
رفعت اليهِ بنت فكر تشرفت ... بمدح علاه والقبول لها المهر
فان جاد في قصدي فما هو اهله ... وان زاد في بعدي لهُ الحمد والشكر

وقال معائدًا عائلة الاعيان الاماجد الخواجات كاتسفليس الموما اليهم

احبتنا ان المحبّةَ اوجبت ... عليَّ حقوقًا لا يقوم لها شكري
فمن بعضها وهو الاقل بحقكم ... خلوص الدعا دومًا لكم مدة العمر
وتقديم انواع الثناء لبابكم ... على حسب الامكان في النظم والنثر
وحيث جرت في كل عيد مبارك ... معائدة الاحباب بالأنس والبشر
بعثت مراسيم الخلوص نيابةً ... تهنئكم بالعيد والصوم والفطر
وغاية قصدي ان اشاهد حسنكم ... واسعد في لقياكم يا ذوي القدر
ولكن عجزي عن مسيري ظاهرٌ ... كعجزي عن اوصافكم فاقبلوا عذري
فلا زلتم يا بهجة الدهر ترفلوا ... بثوب الهنا والانشراح مدي الدهر
وما انا الا خدنكم ومحبكم ... مقيم على الحالين في السر والجهر

وقال معائدًا الموما اليهم

يا ال كاتفليس يا من غدا ... نور محيّاهم يفوق البدورْ
يا بهجة الدنيا وسكانها ... ومن اليهم التجي في الأمور

اخصب برُّ الشام من برّكم لله برٌّ فيهِ انتم بحور
حيّاكم الله واحياكمُ لكل عيدٍ بالهنا والسرور
ولم يزل نجم معاليكم بالعزِ والاقبال دوماً يدور
ما جاءَ يهديكم جميل الثنا محبكم معترف بالقصور

وقال سامحهُ الله

الدهرُ يأتي بالعبر والعين تذهب بالاثر
والمرء يجهد ان يفر من القضاءِ ولا مفر
هيهات تغني حيلة او ينفع الحذر الحذر
او ثم تقدر قدرةٌ يوماً على رفع القدر
والله جلَّ جلاله اجرى الامور على قدر
فهو الغنيُّ وما سوا هُ من الوجود لهُ افتقر
الخلق تحت قضائهِ يَسْعونَ في خير وشر
سبحانهُ من حاكم عدل تعالى فاقتدر
ساس العباد بعدله سبحانهُ ولهم قهر
اشقى واسعد في البسيـ ـطة من ارادَ من البشر
هذا يساق الى النعيم وذا يساق الى سقر
حكمٌ حقيقتها بدتْ لذوي البصائر والبصر
صبراً اخيَّ وان يكن مر المذاق لمن صبر

فالصبر عند الحر يحلو — في الخطوب ويدخر
لك فيَّ اكبر اسوةٍ — ان كنت شهماً مفتخر
او فاعتبر في حالتي — وكفى بحالي معتبر
اني بليت من الزما — ن بكل خطب قد اضر
ورميت من لحظ الحبيـ — ـب بسهم هجرٍ اذ هجر
قمرٌ ولكن للفوا — د بحسن طلعتهِ قمر
ما الغصن ما البدر المنيـ — ـر اذا تثنى او سفر
هدَّ القوى بصدوده — وبحبهِ قلبي عمر
املتهُ ان يستمر — على الوداد فما استمر
صرف الجميل وكم صرفـ — ـتُ على تجمله بدر
ربيتهُ غصنًا فأثمر — في الهوى بئس الثمر
وسقيتهُ حلو الحد — يث فحين طال الامر مرّ
وعددته ولدًا فعقَّ — وما رعى حقي وبر
يا ليت شعري ما الذي — في حقهِ مني صدر
حتى فرى حبل المودة — بيننا عمدًا وفر
اكراهةً قد كان هذا — الفعل منهُ او بطر
ما خلت قدري عنده — يفضي الى هذا القدر
لكن حظوظي اوقعتني — منهُ في هذا الضرر

لاذنب لي الا الودا | دُ وحفظ عهد قد غبر
ما حيلتي وانا الذي | ضيعت عمري في عمر
لهفي على وصل حلا | ولذيذ عيش فيه مر
هل بعد هذا البعد قر | ب ارتجيه فينتظر
ايجوز في شرع الهوى | مثلي يُعنَّفُ او يضر
وانا الذي قد شاع فضـ | ـلي في البوادي والحضر
وتحدثت بفصاحتي | وبسيرتي اهل السير
وانا الامام لكل من | نظم القصائد او نثر
ويلاه من حر الفرا | ق فما أشدَّ وما احر
وزمان سوءٍ لا يغا | در ماجداً الا غدر
زمن به ساد اللئيـ | ـم على الاكارم وافتخر
زمن به عمرت بيو | ت الجهل والعلم اندثر
زمن به اهل الفجو | ر علت على اهل الخفر
قوم اقلُّ كلامهم | صدقٌ واكثره هذر
الحق خافٍ بينهم | والبطل فيهم مشتهر
يتسابقون الى القبا | ئح كالظليم اذا نفر
دينارهم دينٌ لهم | ان غاب عنهم او حضر
وطباعهم كقلوبهم | اقسى واثقل من حجر

ياسائلي عن وصفهم هذا جوابك مختصر
وابيك هم اشقى واخ بث في الورى ممن عقر
سحقالهم من عصبة حارت بوصفهم الفكر
ياقلب ويحك كم تحا ول في المحال وكم تغر
كلفتني حملَ الهوى وكلفتَ بالظبي الاغر
وتركتني اقضي الليا لي بالتحسر للسحر
ارعى السها ويروغني فيها التشوق والسهر
ويك اتئد مالي على حمل الصبابة مصطبر
ان الهوى لهو الهوا ن لمن تدبرَ وافتكر
اتظنُ يامسكين انّ الحب مزح اوفشر
الحب اعظم ما يكو ن وغاية الحب الضجر
سل عنهُ من ذاق الصبا بة في المحبة واختبر
يكفيك غب سواله طلب العيان عن الخبر
فالى متى والى متى ياقلب تخطر بالخطر
وتهيم بالليل البهيم اذا تطاول واعتكر
ويشوقك الاثر الذي قد ثار من تلك الصور
هو آية دلتْ على فعل المؤثر بالنظر
الحسن سر باطن من ظاهر المعنى ظهر

فاحذر تميل عن الصوا　ب فانهُ احدى الكبر
واحفظ شرابك من سرا　بك ان يمازجه كدر
واعلم بان الله قد　خلق الخلائق وابتكر
طوبى لعبد مؤمن　في غير مولاه كفر
طوبى لعبد عاش في　نعم الاله وقد شكر
واستغفر المولى وتا　ب من الخطيئة واعتذر
واثابه حسن الختا　م وذنبه فضلاً غفر

وقال بزفاف الوجيه الكامل رمضان زاده السيد عمر افندي ابن المرحوم امين اغا البيروتي الافخم

انار صبح الهنا عن ظلمة الكدر　وافتر ياقوت ثغر البشر عن درر
و بلبل الدوح بالافراح صاح على　جيش الهموم بداعي النصر والظفر
والسعدُ قد لاح في برج السرور لنا　والطيب اهدى شذاً من نشره العطر
والعزُّ قد ماس في روض المنا مرحاً　والورق في شدوها اغنت عن الوتر
لله در بني رمضان قد لبست　من المسرة ثوب الحسن والخفر
بشرى لها حيث حلَّ الانسُ ساحتها　كالسحب يهمي بمنهل ومنهمر
ليهنها بزفاف ابن الاكارم من　عمَّتْ مكارمه للبدو والحضر
الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ا　بن الطاهر النسب ابن السادة الغرر
قوم لهم في ذرى العلياء مرتبةٌ　وفضلهم في البرايا غير منحصر
لاسيما الشهم عالي الذكر خير فتى　حاز المعالي امين المجد في البشر

لا زال مرتقيًا اوجَ الكمال ومن عاداه يجرع كأس البؤس والضرر
ونجله البدر سامي الارتقا عمرٌ من بالمكارم يقفوه على الأَثر
فالله يحفظه من كل نائبة ماصاح طير على غصن من الشجر
ولا يزال مدى الايام في دعة بجاه خير الورى المبعوث من مضر
مادار كاس سرور بالهناء وما وافى نسيم صبا الأفراح في السحر
وماصفت ليلة والانس ارخها بها روينا زفافَ الشمس للقمر

وقال مهنيًا جناب الوجيه الحاج اديب افندي المجدوب بعوده من الحج الشريف

بزغت بأفق سما العلا اقمارُ وزهت شموس ما لها استارُ
وجلت يد الإِسعاد في ارجائها ظُلَماً فلاح بوجهها انوارُ
لقدوم أوحد عصره فلك العلا السا مي الذي هو للزمان جبارُ
كنز الفضائل ذِرْوَة المجد التي نقضى بها لذوي النهى الاوطارُ
المنتضي سيفَ الفهوم فماله في غير هامات النِكات قرارُ
عزماته شهب النجوم وكفهُ بحر لهُ سحب الندى تيَّارُ
يقظ اذا ابدى نتائج فكره في مجلس سجدت لهُ الانظارُ
ذو فطنة وقادة لذكائها يبدو لمعترك البديع اوارُ
السيد المفضال شهم لا يرى لسواه في اوج الكمال جوارُ
ينهى ويأمرُ في العلا فكأنما تجري بطاعة امره الاقدارُ
واذا يحاول كشف فقر لامرئ سحَّتْ لسحب نواله الامطارُ

فترى المكارم صُوَّمًا حتى يرى من كفه لصيامها افطارُ
مولى تجيء لهُ الوفود فتنثني ولها بنشر ثنائهِ تذكارُ
من معشر هم للفضائل والعلا حرم وللشرف الرفيع منارُ
قوم لهم بالمكرمات عنايةٌ والجود ايد غيثها مدرارُ
ظلَّتْ تسايرهم الى طلب العلا همم ويسعفهم لذاك نجارُ
رفعوا مقام المجد فهو بهم غدا ذا ثروة لم يعره اقتارُ
وزكا بهم روض الكمال فما بهِ الا غصون زهرها معطارُ
ياحبَّذا فرع اتى من محتد شرفت بهِ الانجاد والاغوار
ان امَّ معترك البلاغة مشهراً للفهم فهو الفارس الكرار
اوجال فى سوق البديع مساوماً لم يثنهِ عن حوزة اغبار
يامالكاً رقَّ المعالي دم لها سنداً فتلك لهابك استنصار
واليك خودَ يراعة زفت لها الاغضاء مهر والقبول نثار
وافت تهني بسعيك المبرور في حج بهِ قد حطت الأَوزار
فاهنأ ودم بلباس عزك رافلاً ما غردّتْ في دوحها الاطيار
من خادم الاداب يحجبها الحيا عن ساحة هي للمكارم دار
بسطت اكف العذر من تقصيرها ولدى جنابك تقبل الاعذار

وقال مهنئاً جناب موسيو الكسندر كانسفليس الموما اليهم بمولود

اجب داعيَ البشري فمن اعظم الأجرِ مقابلةُ النعماء بالحمد والشكر

وَبِالحَانِ لِلالحَانِ قُمْ واستمع فقد | اتاك الندامن جانب السر بالجهر
الم ترَ انَّ الله اسبغ فضلهُ | علينا وبعد العسر انعم باليسر
حبانا بمولود بأبرك ليلةٍ | اتانا فخلنا انها ليلةُ القدر
غلام فلازالت كواكب سعده | بطالعه الميمون طول المدى تسري
فيا نعم مولودٌ تولَّد في العلا | هلال محياه من الشمس والبدر
ويا حبذا لما استهلَّ بحسنه | تهلل وجه الدهر بالأنس والبشر
بدا والدجا من وجهه عاد مقمرًا | واسفر صبح العز من جيده الفجر
اضاءت لهُ الدنيا سرورًا وبهجةً | واشرق نورُ الزهر من وجهه الزهري
تهنوا بهِ يا اكرمين فانكم | سماء جمال وهو كوكبها الدري
ويا آل كاتفليس طيبوا مسرةً | ولاسيما اسكندر الإسم والنصر
هو الأصل في المنشا وجرجسُ فرعه | لقد طاب فرع اصلهِ طيّبُ النشر
فتى لطفهُ ينبيك عن فضله كما | شمائله تغنيك عن نفحة العطر
بديع صفات راق معنى ومنظرا | فلا عجب ان رقَّ في وصفهِ شعري
تدثَّر ثوب المكرمات فأصبحت | بحورُ العطايا من انامله تجري
يشوقك خلق منه اصفا من الصبا | والطف من لطف النسيم لمن يدري
ويشجيك لفظ خامر الخمر رقَّةً | وناهيك من لفظ ارقَّ من الخمر
تجمع فيهِ كل وصف لغيره | ولا بدع ان امسى بهِ مفردَ القدر
لطيف السجايا طاهر الذيل كامل | كريم المزايا واسع البال والصدر
تعوَّد فعلَ الخير طفلا ولم يزل | يسير على ما قد تعود في العمر

حباه آله العرش كلَّ فضيلة وحسن خصالٍ فيهِ جلت عن الحصر
واخوانهُ الغر الكرام جميعهم مدانوه في المجد المؤثل والذكر
كرام اذا عدوا ليوث اذا سطوا بدور اذا لاحوا بافق سما الفخر
فلم ارَ الا ماجداً او ابن ماجد سما في الورى قدراً على الانجم الزهر
اعيذهم بالله من عين حاسد واحفظهم بالله من حادث الدهر
بذلت لهم ودي فجاؤا بمثله كما كان اباء لنا سالفو العصر
وحق علاهم لا برحت محبهم ولا زال اسري في المحبة في اسر
ولست اجيد الشعر الا بمدحهم وفي غيرهم ان قلت فالشعر كالشعر
لعلي احصي فيهِ بعض صفاتهم وهيهات هذا لا يكون الى الحشر
على انني في الشعر اوحد عصره ويعجز عن تعداد اوصافهم فكري
ولكنني اهدي لعليا رحابهم قصيد التهاني بالغلام اخي البدر
واني وان قصرت بالمدح ان لي بذلك عذراً فالرجا يقبلوا عذري

وقال سامحهُ الله تعالى

ارى حادثات الدهر نحوي تبادر اعندي لها ثار لحربي ثائر
تكلفني الايام كل كريهة واني عن حمل المكاره قاصر
افي كل يوم محنة بعد محنة وكم ذا اود الدهر والدهر غادر
وكم ذا اعاني الحب والحب قاتلي وكم ذا اقود الصبر والصبر نافر
جفاني حبيب ما حسبت جفاءه ولا كنت ادري انهُ لي هاجر

وخامر قلبي لا يفارق صحبتي　وما خلتهُ يوماً عليَّ يخامر
تكفلتهُ طفلاً وقمت بامره　اعلمهُ ما الله ناهٍ وآمر
وربيتهُ غصناً ليثمر طيباً　فأثمر لكن ضدَّ ما انا حاذر
واوردتهُ ماءَ المودة صافياً　فكدر عيشي منهُ ما هو صادر
وكم بتُّ في تهذيبه اقطع الدجى　وطرفي وطرف النجم ساه وساهر
بذلت لهُ ودي ليجزى بمثله　فكان جزائي منهُ بالصد وافر
وكم في الهوى عاينت تعديل طبعه　فما باله في حكمهِ اليوم جائر
فلما استوى واشتد انكر عرفتي　وجاهرني بالسوء بئس المجاهر
كاني غريب بين قومي وليس لي　انيس ولم يسمر بربعي سامر
فياليت شعري ما الذي اوجب الجفا　واظهر هذا الأمر والأمر ظاهر
وكنا كغصني بانةٍ ليس بيننا　خلاف وروض الحب بالانس ناضر
نميس ببردي عفةٍ وصيانة　ونسحب ذيلَ الوصلِ والذيل طاهر
ويا طالما بتنا على خير حالة　نمزق ستر الحب والليل ساتر
فما زالت الحساد ترقب غفلة　من الدهر حتى صاح بالبين طائر
ففارقني من كنت اخشى فراقهُ　ولازمني بحر من الهم زاخر
ولا ذنب لي الا المحبة والوفا　وصدق وداد ما له الدهر اخر
الا قاتل الله الحوا سدا نهم　لقوم لئام في الانام فواجر
ولا سيما رأس الاراذل جابر　وحاشاه من ذا الاسم بل هو كاسر

فتى كسبهُ في الناس كل رذيلة وفي صنعة الافساد والبغي ماهر
وشى لحبيبي ان يصد وهكذا صغاير افعال اللئام كبائر
الم يدران البغى شوم لاهله وان على الباغي تدور الدوائر
فلا يحسب المشوءم اني عاجز عن الثار او عزمي عن الهجو فاتر
وتالله ان لم ينته عن اذيتي ويأتي اصلحي مسرعًا ويباشر
لاجعلهُ بين البرية عبرة تسير بها الركبان ما سار سائر
الايا غراب البين لاذقت راحةً امالك عن نعي المحبين زاجر
اطلت نواحي بالهوى وتركتني اكابد انواع الأسا واصابر
ساصبر للبلوى وان مت حسرة واكتم احزاني وان قل ناصر
لعل الهي ان يفرج كربتي فربي على تفريج كربي قادر

وقال مكاتبا الخواجات كاتسلفيس المحترمين

اتأذنون تصب في زيارتكم فعندكم شهوات السمع والبصر
واي وقت يكون الاجتماع بكم فأَنعموا بجوابي ياذوي النظر

وقال مورخا دار الخواجات كاتسفليس الموما اليهم

لكم الهنا يا ال كا تفليس يا اهل الماثر
جددتموا فوق العلا بيت المكارم والمفاخر
بيت لحسن بنائهِ بدر المسرة فيهِ سافر
قد شاده اسكندر من فضله في الناس ظاهر
والسعد حول رحابه بالعز والاقبال دائر

وفم السعادة قد غدا   ارّخ لهُ بالشكر فاغر

حرف السين

وقال بزفاف الشهم الكامل الفاضل شهال زاده السيد محمود افندي الافخم

رق لي العاذلون مما اقاسي   في هوى لين المعاطف قاسي
وتناهت بي الصبابةُ حتى   اخرجتني عن حد كل قياس
ودعاني صرف الزمان فريداً   بعد ما كنت نزهة الجلاّس
يالقومي وليتكم خير قومي   لم اجد فيكم صديقاً مواسي
فكأني من الديار غريب   نازح عن عشيرتي واناسي
اوكاني من باهل جئت ارجو   كم جواراً وانتمو من اياس
طالما بتُّ ارتجي منكم الود   ومن لي بعسجد من نحاس
ليت شعري اذاك من سوء حظي   ام من الفضل ام من الافلاس
لاعتاب وانما جور دهري   بسواد الهموم بيّض رأسي
انا من خير معشر صرفوا في الصـ   ـرف ما في الجيوب والاكياس
انا شيخ الغرام في كل عصر   وامام العشاق في كل ناس
انا في الظرف والخلاعة ركن   ثابت في الهوى متين الاساس
انا صب بكل وجه جميل   وقوام مرنح مياس
غير اني خدن الصبابة والوجـ   ـد بشرع الهوى لظبي الكناس
مذهبي مذهب بن اكثم في الحب   وشيخي الفتى ابو نواس

فبهذا خلعتُ ثوبَ احتشامي ولهذا لبست ثوبَ التباسي
وعجيبٌ من اغيداو ثقتني في هواه سلاسلُ الانعكاس
هو والله في الملاحة سلطا ن ولكنْ على الرعية قاسي
كان خِلاًّ فصار خَلاًّ فيا بئـس خليل بالصد كدَّرَ كاسي
رام هجري بغير ذنب فبالله دعوه على المحب يواسي
هبك اني اجترحت ذنبًا فما يقـضي اجتراحي لحد هذا التناسي
لست انسى حفظَ الوداد وان اصـ بح بدري حفظ المودة ناسي
قسماً في طلا مراشفه اللعـس وأجفانه المراض النعاس
وبما في جبينهِ من ضياء وبورد في وجنتيهِ وآس
وخدود يد البها رصعتها بصنوف الياقوت والألماس
وبجيد كأنهُ فلق الصـ بح وفرق يلوح كالنبراس
وبخصر لسقمه راح يشكو ثقل ردف تحت المعاطف راسي
ان تمادى بجفوتي وبعادي ورماني من وصله في يأس
لأريحن مهجتي من هواه وأقودن سلوتي بمراس
واوفّي حق المديح بشهم حبه سار في جميع حواسي
من تحلى من العلا بعقود واكتسى في الكمال خيرَ لباس
من أُورّى بهِ على الناس كي ما يعرفوني بمن يكون التماسي
فعله كاسمه المبارك محمو د وايضًا في خلقه والمراسي

الامام الهمام والعلم الفر د وشيخ اليراع والقرطـــاس
من كرام قد احرزوا قصب السبـــق افتخارًا وقادة اكياس
فاضل كامل اديب اريب شاعر شاهر لواء الجنـــاس
همة صارم وعزم قضـــاء وجنان يقد شم الرواسي
ادب بارع وفكر عجيب وذكاء يضيء كالمقبـــاس
نسب واضح وعرض نقي وازار خال عن الأدناس
بدر تم فلست تلقاه الا في حياء وعفة وأُتناس
وجههُ الزهر والهلال محيا ه اذا لاح في دجى الاغلاس
تخذ العلم والفضائل كسبا وجنى منهما جني الغراس
عجبًا للبدور كيف استعارت من سناه ولم تخف من باس
عجبًا للنسيم اذ راح يحكي لطفهُ عاد عاطر الانفاس
يا له سيدًا تفضل اجلا لاً علينا بأَبرك الأعراس
وحبانا زفافهُ كل خير ودعانا للانس والأئناس
وسقانا من حانه اكؤس البشـ ـر وكان السرور اعظم حاسي
حبذا يومه البديع وليل بدره بات للثريا يماسي
حيث بتنا العشي نختلس الأ نـ ـس اختلاسا به وايّ اختلاس
وهلال الربيع تطلع من افـ ـق مدام الأفراح شمس الطاس
وشموع الجموع تزهر اشرا قًا بايدي الحسان كالمقباس

وسرير السرور ابرزَ للبر زة واصطف للصفاء كراسى
والغواني تزف شمس المعاني والعوالي تزف بـدر الناس
وطيور الحبور تصدح في رو ض التهاني على غصون الآس
دمت يا ابن الشهال ترفل في العز بثوب من المسرة كاسي
وابق واسلم مدى الزمان ولا زا ت لداء الفقير اكرم آسى
ما تحلت قصيدة من معاني لك بحلي البديع والاقتباس
ذات حسن جرت بمدحك اذيا ل افتخار على ابي فراس
فاجتليها يا اوحد العصر من فكـ ر اديب خال من الوسواس
وتخير لمهرها المال واصفح هام من شانها بالف مداس
انت اعلى من مدحتي غير اني لك قدمت قصة الافلاس

وقال مهنئًا جناب موسيو ادور كانسفليس الافخم بزفافه

قسما بحبك يا اعز الناس اني لعهدك لم أكن بالناسي
لكن زمان السوء اوهن بالأسا عظمي وأشعل بالنوائب راسي
وخلو ذات يدي دعاني في الورى من كل خل كان لي في ياس
اين الخليل ومن اذا صافيته لمودة يصفو من الأرجاس
ام اين من يرعى الإخاء ويرتجى منهُ المعونة في الرخا والباس
واخوك في هذا الورى ان تدعه يومًا لحادثة اخو الأكياس
مات الوفاء فكل حيٍ بعده في ذا الزمان كميت الارماس

متصنع فالقول منهُ لين من خبثه والقلب منهُ قاس
لا بدعَ ان جردت من غمد الجفا عضباً قطعت بهِ وصال اناس
واعيش منفرداً كما عاش الاولى قبلي من الادباء والاكياس
واريح مهجتي التي تلفت اذىً مما تعاني منهم وتقاسي
فليشهد الثقلان يا بدر العلا اني بريء من جميع الناس
حسبي من الدنيا محبتك التي ملكت فؤادي في الهوى وحواسي
اني امرؤ واهوى الكرام وانت من قوم كرام في الكمال رواسي
حييتَ بل وحييت اعظم ملجأ تاوى لبابك سائر الاجناس
تاهت بمعناك العقول فاصبحت في حيرة منهُ وفي وسواس
لله درك من همام فضله يزهو على الفضلاء كالنبراس
اسكرتنا بسلاف عرس لم يزل عند الاحبةِ ابرك الاعراس
وبليلة جمعت لنا القمرين في وقت معاً في حندس الاغلاس
انعم بها من ليلة اوقاتها معمورة بالانس والايناس
وضعوا عليك بها اكاليل الهنا نظمت فرائدها يد الشماس
وجلوا اليك من الحسان خريدة سطعت محاسنها على الجلاس
هي شمس حسن قد بدت من خدرها تسعى اليك بانجم الألماس
يا حسنها لما بدت تختال في حلل البها وقوامها المياس
اغنت نساء الحي وقت جلائها بجمال طلعتها عن المقباس

اني اعيذ جمالها من حاسدٍ　بالهيكل الأعلى ومار الياس
فاهنأ بها وبوصلها والبس لها　من سندس الاقبال خير لباس
لازلت بالافراح يابحر الندى　ابدًا تصابح حسنها وتماسي
متمتعًا منها بنشوة منطق　وفكاهة تنسيك نشو الكاس
واليكها مني قواف قد حوت　بمديحك السامي بديعَ جناس
سينية تشجى الوليد وتستبي　الفاظها الحسنا ابا فراس
وافتك تلتمس الرضا والعفو عن　تقصير هذا الخدن في قرطاس
وتجدد الود القديم وتجتني　ثمر المكارم من اجل غراس
فاستجلها واجبر بلطفك كسرها　واس الجراح فانت نعم الاسي
واسلم ودم بالعز ما هبت صبا　الافراح ليلاً في رياض الآس
او فاح من بدء القريض ونشره　مسك الختام معطر الانفاس

حرف الشين

وقال رحمهُ الله تعالى مشطرًا

تذكر جميلي مذ خلقتك نطفة　وشخصك في الارحام قد تم وانتشا
وحقق بعين الفكر صنعي وحكمتي　ولا تنس تصويري لذاتك في الحشا
وسلم اليَّ الامر واعلم بانني　ادبر عبدي اين ما حل او مشا
لي الحكم والتدبير قدمًا ولم ازل　انفذُ احكامي وافعل ما اشا

حرف القاف

وقال عليهِ رحمة الله تعالى

هذا الغرام وهذا الحبل فانشنقي ان كنت في حكمه يانفس لم تثقي
الى متى يا عيوني تمطرين دما ان شئت ان نقلعي او شئت فاستبقي
وانت يامهجتي كم تشتكين جوى تجلدي او بنار الحب فاحترقي
من يرتجي راحة من دهرهِ لعبتْ بهِ الحوادث لعب السيف بالدرق
ما للحوادث ذنب في تصرفها وللقلوب استعاراتٌ من القلق
والمرؤ ما زال بالأهواء معتلقًا هيهات يدري الضيا من ظلمة الغسق
ومن يعاند سلطان الهوى سفها يمسى ويصبح في هم وفي ارق
اني لأَعتب ايامي واحسد من نامت عيون الهوى عنهُ فلم تفق
ذاك السعيد الذي طاب الزمان لهُ نهبًا ومن حارب الايام فهو شقي
قد كنت اعجب من نفسي واحسبها ابيةً عند حمل العشق والحرق
حتى بهِ حمَّلتْني من جها لتها ما لو تحمله رضوى فلم يطق
فكيف حالي وسلطان الملاح لقد غزا فوآدي بسيف اللحظ والحدق
محمد من بهِ اصبحت من ولهي درويش اهل الهوى في اوضح الطرق
بدر توشح في توريد وجنته ياحبذا حسنُ بدر لاح في شفق
حمنع الوصل سمح بالصدود وهل رأيت من جمعَ الضدين في النسق
لاغرْوَ في الحب ان روحي بهِ علقت فانما خُلِقَ الأنسان من علق

مريض جفنيه يروي السقم عن جسدي ودُعج عينيه تروي الضيق عن خلقي
وورد خديه عمداً قد احلَّ دمي لما اثارت لظى تضريجه حرقي
اما العذار على اصداغه فانا خلعته فذكا عطراً لمتنشق
وبات انسان عيني في روادفه يموج في بحر دمع منه مندفق
لا تعجبوا ان قضى الاعوام في لجج فهكذا حال من اضحى على الغرق
اشتاقه شوق ظمآن اضر به فرط الظما الورود السائغ الغدق
واشتهي ان ارى في اليوم طلعته كي يستقرَّ بمرأى وجهه قلقي
حتى اذا اشرقت انوار بهجته ولا عجيب شروق البدر في الأفق
يمر حلو التثني نحو عاشقه مر النسيم ولكن طيب العبق
يصور الوهم في فكري زيارته جنح الظلام خيالاً وهو معتنقي
عسى يراه بطيف في الدجى رمقي ويا لها حسرة قد اسهرت رمقي
اما وتعذيب قلبي في محبَّته وما تفتت منهُ في الهوى وبقي
هو المراد من الدنيا وبهجتها ان جاد في وصله او زاد في الحنق
وغاية الامر أني في هواه اخا وجد ولو حزّ في شرع الهوى عنقي
وبعد ذا يا عباد الله حاضركم جمعاً وغائبكم من كامل الفرق
توسلوا وارفعوا اصواتكم علناً لربكم واستهلوا الدمع بالشرق
ثم اسئلوا من دحا الدنيا وركبها بقهره طبقاً يمتاز عن طبق
ان يلهم العدل والانصاف من نصبت اعلام شوكته في قلبيَ الخفق

سلطان حسن قضي في حسنه سرفًا على رعاياه بالاحزان والشهق
وان يديم لنا ايام دولته مادام في حسنه كالروض في الحبق
ولا يزال هواه عقد واسطتي ومخلصي في الهدى من ضيقة الحلق
بجاه خير نبي جاء يحفظنا بقل اعوذ برب الناس والفلق
ما ابن الموقت ناجى نفسه اسفًا هذا الغرام وهذا الحبل فانشنقي

ولهُ رحمهُ الله تعالى

الا اني اختبرت الناس طرًا وعاركت الأحبة والرفاقا
فلم ار حبهم الا رياءً ولم ار ودهم الا نفاقا

حرف اللام

وقال مادحًا الفاضل الكامل مفتي زاده السيد حسن افندي امين المقدم الافخم

اباحتْ نهبَ ماتحت الغلائلْ فتاةٌ والدلال لها دلائلْ
وماست والشعور لها شعور بضمر ما تكِنُّ بهِ الخلاخل
ورنحت القوام فكل صب صبا لجمالها كالغصن مائل
ممنعة الوصال لدى حماها حماة البيض والسمر الذوابل
تقابل وجهها والبدر ليلاً فاشرق ذا واصبح ذاك آفل
لمرسل شعرها ارسلتُ دمعي فعاد عليهِ وقفًا وهو سائل
مهندُ لحظها التركيّ اغنتْ مضارب حده عن سحر بابل
بذلت على هواها الروح مني وما كل امرءي يهوى بباذل
طلبتُ وصالها طلبتْ فوآدي وما انا بالذي طلبتْ بباخل

اطالت في الصدود فليت شعري متى من وصلها احظى بطائل
خفضت لقدرها مرفوع قدري بكسرة طرفها والقد عامل
لئن عن ناظري بعدت فقلبي لها سكن وان قطعتْ مراحل
سقى الغيث الملث زمان انس بهِ كانت مسراتي قلائل
نهبنا فيهِ لذات التصابي وطرف البين عنا كان غافل
فما احلى اويقات التداني بِمَنْهَلِ الثغر لو دامت لِنَاهِلْ
ولكن كل شيءٍ في البرايا نراه ما خلا الديان زائل
ارى الدنيا الدنية ليس تصفو بطيب العيش الا للأراذل
وربَّ الفضل منفصلاً غريبًا وربَّ الجهل متصلاً واهل
وبات السيد المفضال عبدًا واصبح قسُّ هذا العصر باقل
اعوذ برب يوم الدين مما نشا من كل ديُّوثٍ وجاهل
فوا عجبًا لعبد قـــام يلهو بدنياه وعن مولاه غافل
ايطمع كل مغرور بفان بقاء حياته والموت عــاجل
فلا وابيك ما هذي البرايا بعين الحق الا محضُ باطل
رويدًا يا فؤادُ وكن صبورًا بلا ضجر على ما الله فاعل
وحاذر ان يضيق ذراك ذرعًا بحال او الى الشكوى تحاول
وسبح باسم ربك كل حين وجانب نهيه فالامر هائل
وبالغ في رضى الرحمن نحو بهِ عنـــد الملمات النوازل

فان عقيب هذا العسر يسر · وكم لله من فرج مواصل
اميمة ابشريــ بنعيم رفدٍ · الم وبشري اليتم الأرامل
فاني قد بسطت يد افتقاري · لنيل الدر من كنز الفضائل
هو الحسن الفعال فتى المفدى · امين المجد مأمون الأفاضل
هو الشهم المقدم في المعالي · هو الصدر المعظم في المحافل
هو القيل المقيل وخير شهم · اقال وقال في حل المشاكل
هو البحر المحيط بكل فضلٍ · هو البر المبر بكل فاضل
همامٌ ساد في كرم السجايا · بما قد شاد من حسن الخصائل
لهُ الكلم التي رفعت ففاقت · برقة لفظها سحبان وائل
تحكم في العلى عدلاً فامسى · بما ملكت يداهُ غير عادل
شمائل لطفهِ السامي تناهت · فيا لله هاتيك الشمائل
تنزَّه في المحامد عن شريكٍ · تفرد في المكارم عن مماثل
فتى عن مدحهِ باعي قصيرٌ · وان حزت السباق على الاوائل
ولكني الى علياهُ اهدي · عرائس فكرتي بالمهر آمل

وقال يخاطب سليل الاماجد سلطاني زاده السيد
احمد افندي المشار اليهِ

يا من بجانبه المنيع تعلقت · دون البرية كلها آمالي
يا احمد الأوصاف والأخلاق · والأفضال والأفعال والأقوال
ياخير من حطت ركاب بني الرجا · برحابه السامي الرفيع العالي

قد طال تثقيلي عليك بحاجتي وعلى الكرام تحمل الاثقال
صل ضعف حالي سيدي فانا الذي صلتي بعائد برك المتوالي
حاشاك ان يخفاك حال متيم وابيك من جنس الدراهم خالي

حرف الميم

وقال يمدح صاحب الفضيلة احمد افندي المشار اليهِ

علامَ يا ظبيات البان والعلمِ تطوين لي بعد نشري للهوى علمي
ويا شموس مغاني الشعب من اضم حتى مَ امكث ارعى البدر في الظلم
أليس لي صلة في الحب عائدها موصول حبلي بكم يا جيرة العلم
بنتم فبان اصطباري بعدكم فعسى ان تنعموا بطروق الطيف في الحلم
وحقكم ما لقلبي عنكمُ بدلٌ وليس يحلو سوى ذكراكمُ بفمي
ان ملَّ قلبي هواكم مزقوا ادمي اوشام طرفي سواكم فاستحلوا دمي
لا كان قلبٌ حلا مرُّ السلوّ بهِ وكلُّ طرف خلا من حسنكم فعمي
بعدًا لقومٍ دعوني في محبتكم الى السلوّ فهلَّا اسمعوا صممي
هيهات تصغى لما يدعونهُ اذني لا والذي اوجد الاشياء من عدم
نزهت دين الهوى عن جاحديهِ وما خلقت الا لاجني يانع السقم
طوبى لصب تفانى في الهوى كمدًا وبات عاني الجوى في عرب ذي سلم
وارحمة لبني الآداب من زمن فيهِ تشاكل امر البهم والبهم
وشرّ دهر تمادى جوره فكبا جواد اهل النهى فيهِ بعزمهم
دهر كأن أساطير اللئام به وحيٌ فآمن فيهِ سائر الامم

فاي عيش بهِ يصفو لذي ادب   وصحبه شر من يمشي على قدم
قوم تواصوا على الفعل الذميم فكم   ترى لهم سيئاتٍ في وجوههم
تجاهلوا عن طريق الحق وافتخروا   على البرية مذ سادوا بجهلهم
فلا كريم بهم يرجى لمكرمةٍ   ولا اسير لهم يفدى باسرهم
وكيت كيت لهم من معشر نقضوا   حبل المودة من بيني وبينهم
ماذا اقول وهل يجدي المقال بمن   اخلاقهم في المساوي مثل خلقهم
لو ان لي في الورى شعر الفرزدق في   جريره لم اوفّ حق هجوهم
لكن لكل لسان ما تعوده   وعادتي من لساني النطق بالحكم
وكيف لا وانا ابن الاكرمين ومن   دعائم الفضل قد قامت بفضلهم
وسؤددا الناس منسوب بسؤددهم   فلن يسود امرؤٌ الا بمجدهم
ومن تكن لابن عبد الله نسبتهُ   تساويا عنده الامران في القيم
كفى باني امرؤ اهوى الحسان ولي   صبابة قد تناهت بي لحسنهم
هذا وان كنت بالفحشا متهماً   فالحب يرمي عفيف النفس بالتهم
ومذهبي هتك استار الهوى وانا   امام من بخلاعات الغرام سمي
لا عيب فيَّ سوى اني باحمدهم   قضيت وجداً فوا شوقي لذوقهم
ولم يزل في الهوى نومي المحرم في   شعبان حيث ربيعي في وصالهم
ان كان بالانس قبلي هام ذو شغف   بلواي في ابن المسمى شيخ جنهم
لاسيما من لهُ تعزى الخلافة في   بديع ما ابدعت فيهِ يد الحكم

هو الفريد عبيد للحميد ومن اصبحت في حبهِ بالمفرد العلم
بدور تم بهم قامت طرابلس تزهو جمالاً على جنات عدنهم
وقد بُرئت بحول الله من رجل افنى الشباب ولم يعبأ بحبهم
وانما سؤحظي في الغرام غدا من الهموم كخال في خدودهم
اقسمت لولا خلو الزرع ما فتكت بيض الظبا في فوآدي من ظبائهم
كلا ولولا رجا وعدٍ اعللهم في نيلهِ كنت اقضى من صدودهم
نعم وان طال مدحي في محاسنهم فمدح احمدهم قاضي الورى ارم
مصباح مشكاة اعيان الزمان ومن صرفت نحو معاني مدحه كلمي
الطيب الهم ابن الطيب الهم ا بن الطيب الهم ابن الطيب الهم
الكامل الوافر الفضل الذي بزغت شموس افضاله في العرب والعجم
هو السحابُ الذي غيث العباد به معلق بين مسجور ومنسجم
تسعى لهُ بالصفا حجّاج راحته سعيا على الراس لا سعيا على القدم
تخر طوعًا بنو الدنيا لطاعته كأنما امره من امر ربهم
من آل بيت كرام عقد سؤددهم منضد في نحور الناس كلهم
غرٌّ اذا حسبوا بحرٌ اذا وهبوا دهر اذا ركبوا اعلى جيادهم
ما بات جار لهم يشكو بهِ سغبًا وربما بات يشكو من نوالهم
اكرم بهِ من كريم طيب محتده يغنيك عمن مضى في الاعصر الدهم
مهذب ما روينا عن شمائلهِ الا حديث قديم الكرم والكرم

ندب متى هز سيف العزم في جلل ان تلقه الاسد في اجامها تجم
او جال في معرك يوما بهمته على الجبال الرواسي عدن كالرمم
تقسمت في الوري اموال راحته كما جرى قسطه في اللوح والقلم
يعطي ويمنع من شاءت ارادته كأن في يده تقدير رزقهم
وحيث ربع الندى مالت دعائمه واركنت في طرابلس الى العدم
وابيض فودي بسود النائبات بها فلن تدوم وغير الله لم يدم
واليتهُ في مديح لا نفاد لهُ ومن يوالي كريمًا فاز بالنعم
وقمت ارفع كف المستجير بهِ مستمسكًا برجائي منهُ بالذمم
مجملاً حسن ظني انهُ سبب لخلقه قد براه بارئ النسم
مولاي اني غريب الدار في وطني وكيف يخفى سناء البدر في الظلم
وليس لي حرفة في الكسب تنفعني ولست ادري سوى الآداب من شيمي
جاء الشتاء ومالي من حوائجه شيءٌ يرد هزبرَ البرد والالم
سوى القميص الذي عنهُ الخليل روى سبعين الف حديث صح من ادم
وعادة الناس في فصل الشتاء جرت تثقيل ملبوسهم خوفًا من الهرم
وحق نعماك يامن حقّ نعمته ما بين اهل الهوى من اعظم القسم
قد كنت ريعان عمري ارتجيه بما يزينني بين اهلي قبل موتهم
فمات كل امرئ منهم وخيرفتى اراح اولاده من ارث جدهم
ان البهيم اذا حانت منيتهُ تمتعت صحبه بالحزم واللجم

الا عبيدك يامولاي والده قدمات عن خمسة مثلي سوى الحرم
فزينب فزليخا ثم فاطمة محمد صالح واختم بعمرهم
وانت اولى بمن اولى واسمح من اعطى واكرم من يرجى لشأنهم
لازلت ياابن العلا تسقي الرحيق ومن عاداك يجرع كاس البؤس والنقم
ما أطربت بالصبا ريح الصبا سحرا وماصبا للصبا ذو الوجد بالنغم
اوماختمت بحسن المدح خاتمتي فطاب في مدحكم بدئ ومختتمي

وقال مهنئًا الوجيهين محيي الدين افندي القدسي والشيخ محمد افندي الحلبي الدمشقيين بقدومهما الى طرابلس

قدومك يامولاي عيد وموسم فقد طبت من مولى وقد طاب مقدمُ
قدمت فآنست الديار وأشرقت ببلدتنا من نور وجهك انجم
وفاحت رياض البشر عن طيب نشرها الم تر ثغر النور بالنور يبسم
ومالت غصون الانس تيها وصفقت اكف الهنا وافتر للعز مبسم
واضحت طرابلس الشام منيرة فلم يخل ربع من سناك ومعلم
ونادى لسان الحال اهلا ومرحبا وسهلاً لقد زار الحبيب المفخم
فيا نعم يوم كنت فيهِ مشرفًا صباحا فيا احباب فيه الا انعموا
صباح كما قالوا بهِ يحمد السرى ويوم علينا شكره الدهر يلزم
سميت بمحيي الدين ياخير سيد فيا حبذا ذات واسم ومنتم
كمالك مشهور وفضلك كامل وفعلك مشكور وقدرك يعلم
سموت على كل الآنام بمحتد وفقت بجدواك الذين تقدموا

فلا خير الا انت في الناس اهله ولا مجد الا انت فيهِ المقدم
لك الفضل والنعما بتشريفك الذي اتى لصنوف الحظ فينا يتمم
فكيف نؤدي شكر نعماك اذ اتى بصحبتك الحبر الأَجل المكرم
سليل العلا بدر الكمال محمد همام جليل في العيون معظم
امام سما بالفضل والحلم والتقى وفي العلم بحر بالمعارف مفعم
لهُ النسب الوضاح والشرف الذي برفعته كل العوالم تقسم
نتيجة اسلاف كرام اعزة طراز علاهم بالسيادة معلم
حباه آله العرش كل فضيلة فمن فضله كل الفضائل تقسم
ومن كان هذا وصفه وفخاره فماذا عسى فيهِ اقول وانظم
وغاية ما في الامر اني لعاجز عن المدح في علياه والله اعلم
فلا زلتما بَدْرَيْ سعود وسؤْدد يحفكما النصر المبين ويخدم
بجاه اجل الأَنبياء جميعهم ومن جاء للرسل الأَماجد يختم

وقال سامحهُ الله

لولاكِ يا ظبي العَلَمْ ما كان حالي كالعَلَمْ
كلا ولا عيني بكت حزنًا ولا دمعي انسجم
حتى م ارقب للصبا ح دجىً وارعى للظُّلَم
ضاقت عليَّ مذاهبي وتصاغرت فيَّ الأكم
لم الق خِلًّا مشفقًا لي في الهوى لم الق لم

من لي بوقفة ساعة بيني وبينك تلتزم
حتى ابثك ما استسر من الحديث وما اكتتم
لكنها عزت عليَّ وكم طلبت لها وكم
مالي سوى دمعي يبثــك ما استبان وما استتم
هاسائل الأجفان قد وافاك يجري كالديم
يشكو اليك فرارَ نو م فرَّ عنــهُ وانهزم
منــذ ليــال اربع اني وحقِّك لم انم
لا سامح الله العــذو ل بما عليَّ وشى ونم
هدم الذي ما بيننا يا ليت بيني ما هدم
طوعًا لسلطان الغرا م بما قضى وبما حكم
حيث الظباء بحكمه ذلتْ لها اسد الأجَمْ
مولاي يا من قد تفر د في الورى وصفا وكم
عار عليك وفي يدي لك شفاء جسمي والسقم
حاشاك تبخل بالوصا ل وانت اولى بالكرم
ايجوز في شرع الهوى هذا الجفا يا بدر تمْ
ما كان ظني منك ان اجفى بحبك او أُذَمْ
بالله قل لي من عليـ ـك بطول هجري قد حتم
هب انني ألممتُ ذنـ ـبًا لا يليق بمجترم

ما آن غيظك يشتفي ما آن هجرك ينصرم
انا في جمالك واقع وبلطف هاتيك الشيم
لا تقطع الود الذي بيني وبينك من قدم
والله يغفر ذنب من منا تعدى او ظلم
قسماً بحسنك وهو عنـــدي لا يقاس بهِ قسم
انّي وان طالت مسا فاتُ النوى والعمر تم
وفنيت تحت الترب واند ثرت عظامي كالرمم
ما زلت الهج في رضا ك ولم ازل ارعى الذمم

وقال رحمهُ الله

كم جهد ما اخفي الغرام واكتمُ والشوق يشرح حالتي ويترجمُ
وَلَكَمْ اقاسي في الهوى من محنة هي عند ارباب المحبة تعلمُ
ولكم اغالط في هواك عواذلي واقول هِنْدٌ والرَّبَابُ ومريمُ
واُشيعُ انّي قد سلوت وانما هيهات من يدري الكلامَ ويفهم
حتى تركت عواذلي في حيرة لا يعلمون بحبّ من انا مغرم
حسبي بحبك ان اموتَ ولم يبح قلبي بسرك او يفوه بهِ فم
فلأصبرنَّ عليك صبرَ مهذَّبٍ حرٍ لهُ في النائبات تهجم
ولأحملنَّ من الحواسد كلما نقلوه عني باطلاً وتكلموا
قسماً بواضح حسنك الزاهي الذي تصبو لهُ كل الملاح وتخدم

لولاك ما عرف الضنى جسدي ولا سَهِرَتْ عيوني والعواذل نُوَّمُ
انت الذي اسقمت جسمي بالهوى وابيك جسمي من جفونك اسقم
فالى متى والى متى هذا الجفا فني الشباب وشاب فودى الأسحم
كم ذا تُحدِّثُ أنَّني لك ظالم والله ادري بالظلوم واعلم
لو كنت تنصف ما ادعيت ظلامةً ومن العجائب ظالم يتظلم
مهما ادعيت فانني لك صابر فعساك تعطف بالوصال وتنعم
يا بدر هلا رحمة لمتيم يحيا الفؤاد بها وتحيا الاعظم
او ما سمعت مقال ارباب الهوى لا يرحم الرحمنُ من لا يرحم
يا لائمي دعني وسلطان الهوى يقضي عليَّ بما يشاء ويحكم
قلبي المشوق معذب بصدوده فمتى بقرب وصاله يتنعم
لا غرو ان جهر التباغضَ هاجري فصريحُ امري فيهِ دوماً مبهم
اهوى العيون كرامة لعيونه ولاجل عينٍ الفُ عين تُكرَمُ
واحن للبرق الوميض لانهُ يروي لنا عن ثغره اذ يبسم
سبحان من ابدى بروضة خدّهِ وردًا تولى صبغ حمرته الدم
وسقى بماء الحسن آس عذاره فجَنَى الشَّقِيق بلامه لا يكتم
لله وجه كالهلال اذا بدا تحت الذوائب وهي ليل مظلم
لله جسم كالحرير نظافة لا بل ارق من الحرير وانعم
من لطف رونقه وحسن صفاته قد قمت انثر في البديع وانظم

نفسي الفداء لذلك الجسم الذي بجميع انواع الجمال متمم
ماذا اقول بوصفه وصفاته من حصرها يعيا الفصيحُ ويفحم
فاذا انثنى يا تائهين بحبِّهِ سيروا على النهج القويم لتعلموا
واذا بدا يا عاشقين جماله صلوا على البدر المنير وسلموا

وقال مادحًا الشهم الهمام عزتلو محمد بك المحمد المشار اليهِ

يا بدر لحظك ما اشار وكلَّمَا الا اثار هوى الفؤاد وكلَّما
وعذار خدك ما استدارتْ لامهُ الا لتحمي منك معسول اللما
يا باخلاً بسلامه لمحبهِ ماذا يضرك لو تمرُّ مسلما
راقبْ إلهك في عذاب متيم بك قد تفرَّد في الورى وتتيما
باحتْ مدامعه بسر غرامه هيهات سر اخي الهوى ان يُكْتَمَا
حاشا لحسنك ان يعذب مسلما بلظى الجوى يا جنَّتي لك اسلما
او انْ يكنْ لا بدَّ من تعذيبه فبنار خَدِّك لا بنار جهنما
فعذاب نار الخد يعذب عند من امسى بجنة وجنتيك منعمَّا
تِهْ كيف شئتَ فانت اجمل من سما بجمالِهِ الزاهي على بدر السما
وانهب عقولَ ذوي النهي واحكم على اهل الغرام بما تشا وتحكَّمَا
فسما بشاماتٍ نُثِرْنَ بوجنةٍ برياضها المنثور عاد منظما
ورحيق ريقٍ عز فضُّ ختامه وعذيب ثغر بالعقيق تختَّمَا
وبحسنِ وجهٍ البسته يد البها من صنعة المولى طرازًا معلما

وبمقلة سوداء بيض سيوفها ... محمرّةُ الاطراف من سفك الدما
ونحول خصر ناحل قد كاد ان ... يخفى عن الاوهام ان يتوهما
وبثِقْلِ رِدْفٍ نافر مرفوعه ... لا يُرْتَقَى الا لتنصب سلّما
ما كنت اعلم ان طرفك ساحر ... ها روت علمَ السحر منه تعلما
حتى رقمت على صحيفة خدك ال ... وردي سطرًا بالعذار منمنما
ونصبت من شرك الجفون حبائلاً ... لتصيد قلبًا في جمالك مغرما
قلب تقلّب في هواك ولم يزل ... من برد ظلْمك يشتكي حر الظما
راض بما ترضى وان حمّلتهُ ... ما لا يطيق صبابةً وتألما
ويلاه من جور الغرام وظلمهِ ... لو كان في قلب النهار لأظلما
وصروف دهر لايزال مؤخرًا ... للاكرمين وللئام مقدما
دهر قد اتخذ العناد كنانةً ... والغدر قوسا والمصائب اسهما
ورمى بهِ فاصاب قلب مهذّبٍ ... حر لغير الفضل لن يتجشما
كرمتْ شمائلُهُ فلم يخشَ الأسا ... من دهره مهما اساء وصمّما
أنّى يخاف من الخطوب ووقعها ... وحمى الامير محمدٍ نعم الحما
ذاك الذي من يحتمي بجنابه ... من كل من في الارض بات مسلّما
ما ان رأيت ولا سمعت اجلّ من ... هذا الهمام ولا ابرّ واكرما
فاق الورى كرمًا فلو طلب امرؤ ... منه لذيذ رقاده لتكرما
من قاس جَوْدَةَ جُودِهِ وَوجُودِهِ ... بالغيث والبدر المنير لقى عما

الغيث ادنى قطرة من جوده　　والبدر جزؤ من سناه تقسما
مولى تتوج بالفضائل وارتدى　　ثوب الفخار وبالوقار تعمما
متبحر في كل فن ليس في　　بر السواحل مثله بحر طما
ورث السيادة كابرًا عن كابر　　والشهم قبل الشهم حتى آدما
ذو منطق عذب بديع بيانه　　قد اعجز الخصم الألد وافحما
بهر العقول لطافة وظرافة　　وفصاحة وبلاغة وتكلُّمَا
وبحسن ذات كالنسيم لطافة　　لا بل ارق من النسيم تجسما
وحياته وحياته ما مان من　　امسى بطول حياته قد اقسما
لو قيل ما في الارض مثل محمد　　احد الى يوم القيامة قلتُ ما
ما بات راج تحت ظلّ رحابه　　الا واصبح بالنعيم منعّمَا
دانت لهُ العليا فقام بحقها　　واقام منها ما وهى وتهدما
وسمت لهُ الرتب الرفيعة فامتطى　　صعب الامور بعزمه وتسنما
الله اكبر انها لمواهب　　قد خصه فيها الاله وانعما
ماذا عليَّ اذا نثرت بمدحه　　درر البلاغة او نظمت الانجما
اني رأيت المدحَ في مدح السوى　　مذ حلَّ في قلبي هواه محرما
او ليس لي حب وود صادق　　بجنابه السامي وعز واحْتِمَا
اني وان قصرْتُ في تمْدَاحِهِ　　فلقد سلكتُ بِهِ الطريق الأَقوما
هو ملجئي دون الورى لاسيما　　ان ناب خطب مكرب لاسيما

والان لاتخفى ضرورة من غدا بين البريّةِ ليس يملك درهما
عبد ضعيف عاجز متمسك منهُ بحبل قطُّ لن يتصرّما
يرجواجور البيت منه كما جرت عاداته اذ كان برًّا ارحما
بدء المكارم كان من اسلافه وبجوده بدء المكـارم تمما

ولهُ مادحًا الخواجات كانسفليس الموما اليهم

يا موليَ النعماء اني شاكـر والشكرِ حق واجب للمنعم
فلئن تكن ملأَت عوائدكم يدي فلأملأنَّ بشكرها ابدًا فمي
ولقد شكرت وانما احسانكم متقدم والفضل للمتقدم

وبدرٌ لاح من تحت السلاهم يقول لكل قلبٍ قد سلاهم
لان خشنت سلاهمهُ عليهِ فقد خشنت على الوردالكمائم

حرف النون

وقال مهنيا الشهم الكامل والعالم الفاضل سايل الاماجد فضيلتلو المرحوم كرامه زاده السيد عبد الحميد افندي مفتي طرابلس بزفاف شبله الفاضل الكامل السيد محمد افندى المكرم

غير بدع تهتكي وهواني مدّةَ العمر في هوى الغلمان
وانطلاقي مع الهوى غير خاف في مقام الاطلاق طلق العنان
وامتزاجي بحبهم يا ابن ودي كامتزاج الأَرواح في الابدان
ليس ينفكُّ عن هواهم فوادي ولوَ اني ادرجتُ في اكفان

ارخصوا عبرتي بتسعير قلبي وشروه بأبخس الاثمان
أنا فيهم متيمٌ ودموعي في هواهم عينان نضّاختان
انا فيهم معذب واخو الاشـ ـواق عذبٌ تعذيبه في الحسان
انا فيهم مسهد وكـذا من كان مثلي مسهد الاجفان
يا خليلي وللخليل حقوق واجبات في ذمة الخلان
هات حدّث عن حسنهم فحديث الـ ـحسن يغنيك عن قديم الزمان
وانظم الدر في بديع معانيـ ـهم وشنف بنظمه آذاني
واسقني عند ذكرهم خمرة الوجـ ـد ودعني اميل كالنشوان
وارحني من عتب من قال جهلاً غير مستحسن وصال الغواني
ذاك غمر وقوله السوء مردو د عليهِ بالنقض والبطلان
ليت شعرى وليتني كنت ادري اي شيخ افتاه بالهذيان
ابعلم قد كان ذلك منهُ ام بنص راهُ في القران
ما رأتْ مقلتي ولا سمعت اذْ ناي قبلاً في سالف الازمان
مثل هذا الجهول افسد عقلاً ومزاجا في عالم الانسان
اي قلب واي طبع سليم لم يكن زائد الصبابة عان
كل من لا يهوى المحاسن معدو د لعمري في جملة الحيوان
انما الحب مذهبي واتباع الـ ـحق ديني من سائر الاديان
واعتقادي في هذه الصور المفـ ـترقات الاشكال والالوان

صنعة الله ذي الجلال ومن احـــسن صنعًا من صنعة الديان
ابرزتها يد الارادة في ابـ ـدع وصف وفي اتم معان
وكستها هذا الجمال الذي نحـ ـن نراه مشاهدًا بالعيان
فشغفنا بـــهِ غرامًا وهمنا مذ فهمنا الخطاب مِن لَنْ تَرانى
وورا ذلك الجمال جمال غاب عنّا في ظلمة الاكوان
هو باد في كل شيء ولكن كل شيء سواه فى الكون فان
ويح قوم عن مذهب الحب ضلوا ورضوا من حظوظهم بالاماني
واطالوا فيَّ الملامَ وقالوا لمتى انت تهتوي أبن فلان
قد تناهى بك الغرام اما آ نَ لهذا الغرام من نقصان
رح معافًا واربأ بنفسك من سطـ ـوة سلطان حسنهِ في امان
قلت كفوا الملام جهلاً فاني لست اصغى للزور والبهتان
كيف اصغى وقد ارى طاعة السلـ ـطان عندي من طاعة الرحمنِ
قسما بالذي اصطفاه على كل جميل في حسنهِ المنصان
لم ازل تحت امره في انقيادٍ ولما تأمرون في عصيان
ان يكن فرط جوره قد دعاني بين قومي مبلبل الاشجان
فعلى كل حالةٍ هو قصدي ان حباني بوصلهِ او جفاني
حيث حبي لهُ قديم ووجدي في هواه قد شاع في البلدان
بأبي افتديهِ بدر جمال لم يزل مُشرقًا بافق جنان

قد تجلى لناظرى فلهذا حيثما سار لم يغب عن جناني
شانهُ لائمي فأَنكر اشرا ق سناه وقد غدا بالجاني
عميتْ عين لائمي عن سناه ليت عينيهِ كانتا سيَّانِ
يا لقومي من منصفي او مجيري من غزال كناسهِ جثماني
ذي نفور كردفه عن معنا ه وناهيك في الهوى نافران
لم يشنه هذا النفور ولا غر و وجود النفور بالغزلان
كم اداري لاجاه كل وغد واعاني في هجرهِ ما أُعاني
يا دموعي بهِ ويا حسن صبري اسعفاني بحبهِ اسعِفَاني
ناظراه فيما جَنَتْ ناظراه او دعاني أُمتْ بما او دعاني
ان في الموت راحةً من حبيب مُولع في الصدود والهجران
جار في حكمهِ عليَّ فطورًا ليَ قاص وتارةً لي دان
واذا منَّ باللقا لم يُفدني غيرَ لفظ السلام اذ يلقاني
عجبًا كيف خصني انا وحدي بسلام وزاد بالامتنان
وارى عاذلي الغبيَّ ببرا بر دومًا والقرب والاحسان
ايُّ معنيً واي فائدة في قرب يوم من بعد هجر زمان
ليتهُ دام مسرفًا في تجنيهِ ولا كان جادلي بالتداني
آه من فعلهِ ومن سوءِ حظي وقضاء بعشقهِ قد رماني
لم اجد لي منهُ خلاصًا سوى مد ح ملاذي مفتي الورى ذي الشان

الامام الهمام والفاضل المو لى الذي لم يشنه بالفضل شان
من تحلى من العلا بعقود وتسامى بها لأعلى مكان
اوحد الذات والصفات وهيها ت يرى في الورى لهُ من ثان
طاب نفساً ومولداً ومزايا ه لدينا تغنى عن البرهان
يا له سيدا دعتهُ المعالي سيدي ارْقَ لي بغير توان
فارتقى ذروة العلا باهتمام وسما رفعة على كيوان
سر فيهِ الشرع الشريفُ واضحى بفتاويهِ ثابتَ الاركان
قولهُ الفصل حكمة العدل كم او ضح نقلاً في مذهب النعمان
وَرِثَ المجدَ كابراً عن ابيهِ وابوهُ عن سادةِ الاعيان
وتردَّى من الكمال رداء ردَّ ربح العذول في خسران
شاد بيتاً من الكمال منيعاً في ذرى المجد محكم البنيان
وهو فيهِ كأنهُ الملك النع مان في الفضل او انوشروان
الفتهُ الانامُ طبعاً كما يأ لف طبعي محبة المردان
واحنوته القلوبُ حباً فكل يفتديهِ من طارق الحدثان
لا تقسه يوم النوال ببحر فبكفيهِ للورى بحران
كم لهُ في عفاتهِ من عطايا عز عن حصر بعضها امكاني
رقَّ معنى وراق لفظاً فيالله لفظ قد حاز رق البيان
اخجل الدرَّ رونقاً واليواقيـ ـت وازري بهِ عقود الجمان

ما ابن همَّام في البلاغة اذ يُبـ ـدي مقالاً وما الفتى الهمدان
لو اراد الزمان يوماً يضاهيـــه بشبهٍ اعيذه بالمثاني
عاد بالعجز والاهانــة والخيـ ـبة عنهُ والذل والحرمــان
قد أقرتْ بفضلهِ مصر والشا م وذلتْ لهُ ذوو العرفان
وسعت نحوه المقاصد ترجو ه وطافت بالبيت والاركان
ياسقى الله ربعهُ ومعاني ه بصوب من الهنا هتان
حيث ذاك الرحاب حيث مجالي الـ حق منهُ تضيء كالنَّيران
حيث قام السرور فيهِ على سا ق وغنَّتْ بلابل الاغصان
حيث أبدى زفاف نجل حكاه الـ بدر ليلاً في خير وقت وآن
فغدا الليل كالنهار من البهـ جة والنور والصفا والامان
حبذا حبذا زفاف كريم وعروس وحبذا الوالدان
ورحاب بساكنيهِ شريف نازل في وصيـــده الثقلان
ومقام كأنهُ جنةُ الخلـ ـد حفيٌّ بالحور والولدان
واجتماع قامت لديهِ بنو الآ داب تهديه واجبات التهاني
بقريض ينسيك ذكر زهير ولبيد والشاعر الذبيان
فشدا كل واحد ما ارتضاه من بديع المقال في اعلان
وانا قمت بينهم انثر الـــد رَّ بنظم في جملة الاخوان
غير اني فضلتهم بقصيد سحبت ذيلها على سحبان

لا لدعوى مني ولكن لعلمي — انني مفرد بهذا الاوان
واذا انكر امرؤ صدق قولي — وقلاني لفاقتي وازدراني
قل لهُ يا مساعدي قول حق — يكرم المروء ساعة الامتحان
ليس من فاه لفظة قال شعرًا — لا ولا كل شاعر باابن هاني
انما هذه مواهب رب — خصني دونهم بها وحباني
فاجتليها يا اوحد العصر عذرا — ء تبدت من مفلس حيران
واجعل المهر عاجلاً منك يا مو — لاي حالاً من خالص العقيان

وقال رحمهُ الله وغفر لهُ

بايِّ أَمَانٍ ام بأيِّ اَمَاني — أُعَلِّلُ قلبي من هوًى وهوانِ
تكلَّف قلبي حمل جورين في الهوى — هما جورُ من اهوى وجور زماني
وما الذنب ذنبي في الغرام وانما — لعيني وقلبي اذ هما رمياني
رآني زماني خدنَ فضل فساءني — وحين رانى مفلسًا فجفاني
وعادة مثلي هكذا من زمانه — واحبابه عاري الدراهم عاني
احبتنا منذ الشبيبة والصبا — وعصر تقضى في لقًا وتداني
بعيشكمو والعيش عند ذوي النهى — اجلُّ يمين ما يمين لساني
لعل اخافى الله يحفظ حرمةً — لعهد اخيه حبذا الأخوان
كَرِيمًا كَرِيمٍ في الجمالِ وفي الندى — وحسبك من وصفين يجتمعان
اطالب دهري ان يقوم بواجبي — واسأل حبي ان يحوط مكاني

وهيهات لو يجدي سوآل لطالب وقد حيل بين العَيرْ والنَّزوان
يساعدني والحر للحر مسعد على زمن صرفَ الخطوب سقاني
وجور حبيب برَّني اول الهوى وعند التناهي عقني وبراني
حبيب دعاني للصبابة لحظه فلبيت لحظًا بالسقام عداني
فيا سائلي في الحب عن بعض وصفه خذ القول مني مجملاً ببيان
من العرب العرباء يُعْزَى جبينه لبدر واما لحظه فيماني
تجمعت الاوصاف فيهِ وافردت ففي كل معنى منهُ نوع معان
تأمل الى الشامات كيف تناثرتْ على وجهه كالزهر في اللمعان
ولا سيما الخالين كالفرقدين في سما وجنتيهِ كيف يتقدان
فلا عجب ان قيلَ والبدرُ سافرٌ اذا ما بدا ليلاً آضَا القمران
مراشفه والريق سكرٌ وسُكَّرٌ وعارضه والخد اخضرُ قاني
ولوع بأ نواع الجناس فردفهُ وقولُ عذولي في الهوى جبلان
تسلسل فيهِ ثغره وعذاره فسلَّس نظمي ذا وذاك سلاني
اما والذي انشاه في الحسن نشأة بها وهي باق وصبريَ فان
يمين محب لا يزال فوآده على فرط من يهواه في خفقان

وقال مادحًا العالم الفاضل صاحب الفضيلة سلطاني زاده السيد
احمد افندي المشار اليهِ بعوده ثالثًا لنيابة القضا في طرابلس

الحمد لله مولانـــا ومولينا اِذْ أيَّدَ الله بالتوفيق قاضينا
والشكر لله ربِّ العالمين على رجوعه للقضا يحمي لنا الدينا

انعم واكرم بهِ من حاكمٍ سعدت ايامُنا فيهِ وابيضت ليالينا
لله شهم نواحينا حَوَتْ شرفًا بعود منصبهِ بعد النَّوى حينا
وطالما قد رجونا ان يعود لنا وكم دعا الله بالأسحار داعينا
حتى لقد عاد للعلياء احمدُها قام السرور بنادينا ينـادينا
وافتر ثغر طرابلْسٍ بهِ فرحًا واستبشرت بالمنا منهُ امانينا
وغرَّدَتْ ساجعات الورق من طربٍ بروض افنانها تبدي افانينا
والطير يا صاح بالإفصاح قد صدحتْ وقد شدا زالتْ الأتراحُ شادينا
فيا لها فرحةً عمَّتْ معالمنا ويا لها منحةً من عند بارينا
فقم بنا يا اخا الارواح محتسيًا لخمرة الراح بالافراحِ واسقينا
فكل بدر لدينا راق منظرهُ وكل غصن حَوَالينا حَوَى لينا
واستجلها بالصفا عذراء صافية من كف عذرا بنشر الشعر تطوينا
عروس خدر متى رمنا نداعبها مالت الينا فنرضيها وترضينا
هيفاء ناعمة الخدين وافرة الر دفين قد قاربت في الحسن عشرينا
اذا ضللنا بليل من ذوائبها فمن سنا وجهها الوضاح تهدينا
وقل لاخواننا القوم الذين لهم في مذهب المرد ورد راق غسلينا
خذوا بسهل الهوى عن وعره بدلاً فمورد المرد يرديكم ويردينا
ليس الذي صدرَه في القرب يمنحنا مثلَ الذي ظهره في البعد يولينا
الله اكبر ان الحق بان لكم سيروا على سيرنا وامشوا كماشينا

فاننا والهوى العذري لفي فرجٍ من امرنا واتساع في مساعينا
لا نرغب الضيقَ في يوم المجال اذا رمنا النزال وقد هزت عوالينا
سلوا الرماح العوالي عن معالمنا واستشهدوا البيض هل خاب الرجا فينا
مواهب خصنا المولى الجليل بها من ذا يفاخرنا او من يضاهينا
وكيف لا وعيون السعد تحرسنا دومًا واحمدنــا بالعز يحمينا
الكامل الوافر البحر المديد ومن بسيط افضاله لا زال يغنينا
هو الحبيب الذي عاشت بمنصبهِ ارواحنا بعد ما ماتت اعادينا
ذاك الأجل الذي ركن الشريعة في احكامهِ قد سما وازداد تمكينًا
شهم تجمع فيهِ ما تفرد في امثا لهُ اذحوى حسنًا وتحسينا
تبارك الله ما احلاه من رجلٍ اني لاحكام شرع الله يهدينا
يهزني المدح في اوصافهِ طربًا كما تهز المحابيب المحبينا
اوصافهُ الغر جلت ان يحيط بها وصفٌ ولكن دواعي الحب تدعينا
جئنا نهنيهِ تعظيماً برتبتهِ كما جرى في الورى حال المهنينا
وغاية الامر انا عاجزون وهل تحصى نجوم السما فالحصر يعيينا
والله والله لو ان البحار لنا حبرٌ ورحب الفلا طرسٌ بأيدينا
والشعب اقلامنا والجن تسعفنا ونحن نكتب والاملاك تمليننا
لما احطنا بجزء من مناقبهِ ولو امدَّتْ قوافينا القوى فينا
فما لنا غير بسط العذر نسأله حسن القبول وبالاحسان يجزينا

وما لنا طاقة الا الدعاء لهُ ووالديهِ ومن امسى يواسينا

فالله يحفظهُ من كل نائبةٍ ما انهل غيث سرور في اراضينا

ولا يزال مدى الايام في دعةٍ ويرحم الله عبدًا قال امينا

بجاه اول رسل الله قاطبة محمد من اتى ختم النبيّنا

وقال مورخًا ومهنيا جناب الموسيو الكسندر كاتفليس الموما اليهِ
واخوانهُ المحترمين في اتمام عمار دار

بشرى لنا ياقومُ بشريِ لنا تمَّتْ بعون الله دار الهنا

واصبحت تزهو بسكانها على سواها بالهنا والسنا

فاقت على ذات العماد التي لم يلفَ دارٌ مثلها في الدنا

كأَنها الجنة في حسنها لله ما ابهى ومـــا احسنا

بالحور والولدان معمورة قصورها اذ اصبحتْ مسكنا

ترابها المسك وحصباؤُها من انفس الدر الذي يقتنى

وماؤها الكوثر يروي الصدا وريحها المعتلُّ يشفى الضنا

يا حبذا يا حبذا فتية قد جددوا بيت المعالي لنا

ابناء كاتفليس من مدحهم اضحى لمثلي في الورى ديدنا

افعالهم في الخير مشهورة تغنيك عن اسمائهم والكنى

فروع اصل ثابت في العلا بدور مجد كاملات بنا

غصون افضال بروض الندا من خيرهم تجنى ثمار المنا

لاسيما اسكندر المرتجى لكل خطب كربه مسنا

ذاك الذي شيَّدَ بنيـانه وسدد الرأيَ بهِ واعتنى
الأوحد الندب الأجل الذي اوصافهُ قد اعجزت ألسنا
في حسنهِ الزاهي واحسانه غادرنا عن غيرهِ في غنى
وجودهُ جوَّدَ الفاظنا وجودهُ بالبر قد عمَّنا
فهو الذي من طيب اخلاقهِ وخلقهِ طاب جميل الثنا
وحيث لانحصر اوصافهُ اتيت في مدحي بما امكنا
فليهنهِ تجديد دار سمت على السماكين بحسن البنا
لازال في ثوب الهنا رافلاً ولم يزل حاسدهُ في عنا
ونجله البدر المفدى الذي لما بدا قرت بهِ اعينا
ندعو لهُ دوماً بطول البقا من الردى يحفظهُ ربنا
ما قابل النعما محب لهُ بالحمد والشكر وما اعلنا

وقال مادحًا الشهم الهمام عزتلو محمد بك المحمد الافخم

عفافٌ وحزمٌ في الامور وعرفانُ يقابلها فقرٌ وعجزٌ وحرمانُ
جنَاني على هجو الزمان واهله ملي ولكن بالحوادث ملآن
زمان حياةُ الحر فيهِ ذميمة وربح ذوي الافضال غبن وخسران
تعاظم فيهِ الجهل حتى كأنهُ لشهرتهِ في الناس دين وايمان
فياموت هل من راحة استلذها و يادهر هل بعد الاسا منك احسان
و يا ليتني ما كنت عشت لمثله و ياليت هذا الناس في الدهر لا كانوا

سلام على الدنيا لقد هان قدرها لدىَّ وعزّت في المقابر سكانُ
سلام فتى ما دنس الذم عرضه ولا رابه ريب ولا شانه شان
به مثل ما بي من زماني وقلما يقوم بما بي من زماني انسان
تمنيت من دهري وفاءً فخانني وكيف يفي لي الدهر والدهر خوان
حملت من الايام كلَّ عظيمة يرض لها رضوى وينهال ثهلان
ورمت صفيًّا اصطفيه على الصفا فعزلهُ في اهل ذا العصر وجدان
الا ان اخوان الصفاء قلائل وان كثرت في الناس اهل واخوان
رعى الله دهر الاكرمين ولا رعت جسومًا لهم في روضة اللحد ديدان
وحيَّا الحيا تلك العظام ولا عدا عظامًا لهم من صيب العفو هتان
كرام قضوا من اول الدهر نحبهم وجللهم من ذي الجلالة غفران
عليهم صلاة الله ثم سلامهُ ورضوانهُ ما دام في الخلد رضوان
خليليَّ قوما بارك الله فيكما لنندب قومًا فضلهم بان اذ بانوا
ونبكي على اهل الديانة والتقى ومن زينوا صدر المحافل وازدانوا
ونملا النواحي بالنواح لفقدهم الى ان تجف الدمع بالنوح اجفان
يحق لنا هذا البكاء لاننا فقدنا كرامًا للدنا قط ما دانوا
وهيهات نلقى بعضهم مثل بعضهم وهل يستوي في السبق جردٌ وجرذان
بلينا بقوم دأبهم صون مالهم فهلا عن الفحشاء اعراضهم صانوا
تغالوا علينا في نفوس رخيصة تغالت لها في الجهل والاثم اثمان

رأوني وحيداً فاستباحوا اهانتي وقد هان قدري عندهم مثل ما هانوا
وقالوا فقيرٌ مالهُ قط حرمة لدينا وعز المرء مال وخُلّانُ
وما ضرني اني فقير بهم ولي عليهم بحمد الله فضل ورجحان
ومالي غير الفقر عيب يعيبني ومالي مبذول وعرضي منصان
وليس يزين المرء مال وانما يزين الفتى فضلٌ رزين وعرفان
الست الذي شاعت وزاعت فضائلي وسارت بذكري تقطع البيد ركبان
وقد قصدت كلُّ الأنام قصائدي وغنت بسجعي ساجعاتٌ والحان
شربت من الآداب كاساً مُرَوَّقاً فرحتُ وعطفي بالمعارف نشوان
ولي بامتداحي للامير محمد قلائد نثر نظمها منهُ عقيان
امير تُقَادُ الناس طوعاً لامره اذا ما بنى امراً شيوخ وشبان
يحل عقود المشكلات برأيهِ وليس لما يمضيهِ ردٌّ وبطلان
لهُ قصبات السبق في كل غامض اذا ضمَّ فرسانَ اليراعة ميدان
تبارك من اولاه قدراً ومنصباً لهُ رُفِعَتْ في ذروة المجد اركان
وخصصَّهُ دون الورى بفضيلة تقصِّرُ عنها في المكارم اقران
همام همت كالجود راحة كفّهِ بواكف جودٍ اخصبت منه بلدان
واغنت اياديه العباد فاثمرت ثمار المنى في دوحة الجود افنان
تغذّى لبان الفضل طفلاً ولم تزل تغذيه من ثدى الفضائل البان
وشب على حب المكارم والتقى وقد حضنته في الاكارم احضان

الى ان بدا كهلاً على كاهل العلى ورياه من در الدراية ريان
لهُ النسب الوضاح والشرف الذي بغايته القصوى تشرف عدنان
مآثره في الصالحات كثيرة وسائره في الخير حسن واحسان
حباني من المعروف ما هو اهله واجزل لي منهُ العطا وهو جذلان
وانعم بالي انعم الله بـاله فلست ابالي ان عدا بيَ عدوان
لجأت اليهِ من هموم تجسَّمت بجسمي وهل يقوى على الهم جثمان
وحاليَ لا يخفى عليهِ بحالة وهل يقتضي فيهِ دليل وبرهان
دهتني ديونٌ ضاق ذرعي لدفعها ولا قدرتي فيها اتساع وامكان
ولا سيما هذ الأوان فانهُ تمادى به قحط وضير وطغيان
واني وان جارت عليَّ حبائبي وقد جاهرتني بالقطيعة جيران
فلي باسمه السامي انتساب وذمة وعزٌّ وجاه واحتماءٌ وسلطان
وحاصل ما في الأمر اني محبه ويشهد لي في ذلك الأنس والجان
وحاشا علاه ان يضام سميه بسوءٍ وبعد القرب يقضيهِ هجران
سألت الهي ان يديم حياته بعز مديد لا يدانيهِ نقصان
ولا برحت انجاله الغر كلهم فروع اصول في المعالي واغصان
مدى الدهر ماماتت اعاديه حسرة لديه وعاشت من اياديه ابدان
وما فيهِ قرَّت اعين وتشنفت بمدح علاه في المجالس آذان

وقال مهنيًا جناب الشهم الفاضل الكامل ذوقي زاده
السيد محمد سليم افندي الافخم بزفافه

من شبّهَ بالغصن رمح قدّك اوزانْ تالله لقد اخطأ المشبهُ اوزانْ
من اين لغصن النقا روادف تحكي او ذارَ ثقيلٍ لا تستقرُّ بميزان
يا اكملَ بدرٍ ويا نتيجةَ دهرٍ اسرفتَ بهجرٍ الستَ تذكر ما كان
رفقًا بمحبٍّ لهُ بحبك قلبٌ يزدادُ بآياتِ سحر لحظك ايمان
لاتصغ لقول العذول فيَّ وحاشا يا غايةَ سؤلي بأَن تميلَ لشيطان
عيناك اقامت على وجود الهٍ انشاك بهذا الجمال اكبرَ برهان
الورد ارانا بوجنتيك عجيبًا ريحان عذارٍ قد استدار بنيران
ما قولك فيمن يروم منك وصالاً هل يطمع في الوصل او يبوء بحرمان
في الناس خليع وبالجمال ولوع في الحب رضيع من الصبابة البان
صبٌّ رجمتهُ الظنون فيك بسوءٍ ما اجهل ظنًا رمى المحب ببهتان
يرضيك فعالاً وعفة ومقالاً يختارك بدرًا ابدًا بصورة انسان
قد اودعه الحب من الست عهودًا كم حاول كتماً لها واكد أَيمان
لاغرو وان قام في المحبة يبغي درويش جمال من فرط حسنك احسان
اكرمت جميلاً تفوق كلَّ جميل بل انتَ على الكل يا محمد سلطان
يكفيك من الفخر ان اتاك سعيد ثم ابن شعيب طوعًا لديك وشعبان
ثم نجل صروف العنا باطيب وقت فالشمس مع البدر في قرانهما آن
واستجل رحيق المنا بكاس سرور من نشأتها الكون قد ترنح نشوان

خمر مزجَت لي من مقليتك براح ... يا طيب سلاف منها تولد سكران
وانشر علم اللهو واسقني بنشاط ... اذ كل نديم على الحقيقة فرحان
واسلك جدد المزح في المقال ونادِ بـ ... في اطيب صوت على تفنن الحان
لله زفاف غدا بخير عروس ... ترتاح لهُ الانس والملائك والجان
من سمي باسمي لكن يخالف رسمي ... الصبر لجسمي من الغرام بهِ فان
من عبد مناف وسؤدد وعفاف ... والفرع من الاصل لا يدنسهُ شان
بالفضل تحلّى وبالكمال تجلّى ... يا قلب تملى بما يزيدك ايقان
ما هز يراعه في حكمة و براعه ... الا واطاعه اهل البلاغة والشان
اقسمت بمن خصهُ برفعة قدر ... قد زينها العلم والفخار لها زان
ما فيهِ سوى بذله الالوف معيب ... فانظر تجد الارض بالمواهب طوفان
والسعد مع المال افتديهِ بنفسي ... في افق يديهِ لا يجريان بحسبان
مولاي اقلني من التطول اني ... إنسان زماني نظم الفرائد أنسان
واستبق قريض امرئ لفرط ذكاه ... والفضل جميع الورى تقر باذعان
فالشعر كما البحر في القياس فهذا ... يستخرج درًا وذاك يرجع حيران
افديك لساني لم يحص قدرك وصفًا ... برضيك وصدري من الحوادث ملآن
قد كنت فريدًا بنظم كل بديع ... والان اخو الجهل والفصاحة سيان
لولاك لما كنت قط انظم شعرًا ... لكنَّ خليلي حفظ المودة الجان
اني وغرامي على قديم ذمامي ... لو حَانَ حمامي لما عرفتُ بخوان

وافتك قصيد وفّت بمدحك حقًا والحريوفي حق الوفيّ بعقيان
من فكر اديب ياتي بكل عجيب لو انصفه الدهر ما اقام لهُ ثان
عذراء اقرت لها البلاغة فضلاً بالفخر وجرت على القصائد اردان
زفت بزفاف عم البرية انساً واحتاط سرور لنا واذهب احزان
فاحذر تتلاهى عن الوفاء بمطل واختر لجزاها ما كان اعجله الان
لازلت مدى الدهر سيداً واماماً في عزك والسعد خادم لك ازمان
ما قام نظام لابن الموقت يدعو في حسن ختام او بات يعشق غزلان

وقال بزفاف الشهم الكامل رفاعي زاده السيد محمد افندي الحسن

يهنيك يا ابن السادة الاعيان اهنى زفاف بل وخير قران
يا بدرَ افلاك العلا السامي ومن فاقَ الورى بكمالِهِ المنصان
بزفافك ازداد السرور واشرقت فيهِ طرابلسٌ على البلدان
والسعد اصبح في ديارك باسماً يفتر عن درٍ وعن مرجان
وبلابل الافراح قد صدحت على فنن الغصون باطيب الالحان
ما كنت احسب قبل ذلك ان ارى عيد المسرة جاء في شعبان
حتى بدا هذا الزفاف وصح لي ما كنت انكره بصدق عيان
الله اكبر انها لمواهب جادت عليك بها يد الرحمن
فاهنأ بعرسك يا محمد دائمًا في ظل عيش ناعم وأمان
حتى ترى انجالك الابرار في ادني زمان مقبل واوان

انت الذي فقت الذين تقدموا بعلو مجدك سالف الازمان
من آل بيت لم يزل بنيانهُ يسمو برفعتهِ على كيوان
قوم لهم في المكرمات مآثرٌ مشهورة عزتْ عن الحسبان
لاسيما بحر المكارم والندى عين الاكارم عمدة الاعيان
السيد الشهم الكريم ومن غدا حسن السخا والاسم والايمان
اعنيه ذا الافضال والمولى الذي سارت محامده مع الركبان
لولاه ما ذكر الكرام ولا بدت تتلى مكارمهم بكل لسان
لا زالت الافراح وسط ديارهم دوماً بجاه المصطفى العدنان
ما فاح نشر الانس من روض الهنا او غرّد القمري على الاغصان
اوما الموقت قد شدا لك قائلاً يهنيك يا ابن السادة الاعيان

حرف الهاء

وقال مادحاً العالم الفاضل سليل الاماجد المرحوم سمين
زاده الحاج خليل افندي الافخم تغمده الله برحمتهِ

الصبُّ بخديك ماتغزل اوفاه الا وتحلى من البديع بأَوفاه
ياظبي دلال ربا بروض جمال ترعاه عيوني وفي فؤادي مرعاه
من شبه بالبدر حسن وجهك ظالماً تالله لقد اخطأَ المشبه تالله
من اين لبدر الدجا كوجهك حسناً البدر كحرف اني ووجهك معناه
او اين لريم الفلا كعينك عين لاتذكر في جنب عين عينك عيناه

اهواك بقلبي وانت تبعد قربي   اوَّاهُ من الصدِّ والتباعد اوّاه
حاشاك تعذب بهِ حشاشة صبٍ   قد صب دموعًا من التموه امواه
لولاك حبيبي مازادفيك نحيبي   حزنًا ورقيبي ما بات يغضب مولاه
ان كان عنائي في الحب منك جزائي   فافعل فراضائي بما تحبُّ وترضاه
اقسمت بورد زها بروضة خد   قد سيجهُ الحسن بالعذار وحلاَّه
ماطاب نظامي بمدح غيرك الا   في مدح همام حوى النقابة والجاه
بالفضل جليل وللكمال خليل   يا نعم خليل زكت جميع مزاياه
بالعلم تحلَّى وبالوقار تجلَّى   ياقلب تملى بحسن منظره الزاه
سحبان اليهِ يحط ما بيديهِ   ما قس لديهِ وما البديع واشباه
بحر بمديد العلوم كامل فهم   من منبع صافي عين الشريعة مجراه
مولىً ببديع العلوم يسبك لفظًا   كم اوضح معنى لنا لصرف معماه
في العين مهيب وفي القلوب حبيب   لاكان اديب لا يقتدي بهِ ويهواه
في المجد نسيب وفي المعالي خطيب   يا حسن خطيب سما بمنبر علياه
قد شاد من الجود والمكارم ركنًا   قد ساد جميع الورى بفرط عطاياه
من لي كخليل لكل هول جليل   في كل جميل محاه نور محياه
شهم الف الفضل والسيادة طبعًا   اذ كان رضيعًا وفي المحامد مرباه
لولاه لما كان للفضائل يومًا   ذكر نتباهى بهِ الافاضل لولاه
حبر علماء الزمان تأْخذ عنهُ   تدقيق علوم بدينهِ وبدنياه

في النظم وفي النثر نظمه يترأى   كالزُّهر وكالزَّهر في حديقة انشاه
احسنت ظنوني بهِ لفرط ديوني   ياقوم دعوني اقصد حماه واغشاه
قد رضت نجيباً وقد دعوت مجيباً   ما خاب مناد عند الضرورة ناداه
علّي برادي اكيد انف الاعادي   اذ ما ليَ ملجا دون البرية الاّه
ياويح رجآئي ان لم افز بمنائي   من كف عطاء قد عم واكف جدواه
لا زال بعز ونعمة وسرور   ما مسك ختامي زكا بنفحة رياه

وقال مادحًا العالم الفاضل صاحب الفضيلة سلطاني زاده
السيد احمد افندي الافخم

هل لوصل الملاح في الحب حيله   او سبيل او مطمع او وسيله
واعنائي من اغيد واجب فيـ   ـه غرامي وسلوتي مستحيله
جار في حكمه بعادل قدٍ   حكم الله في عذولي عديله
جر قلبي بعامل اللحظ منهُ   لهوان الهوى وخلى سبيله
هو كالظبي لفتة ونفوراً   هو كالبدر بهجةً وفضيله
لا تسل عن لحاظهِ يا ابن ودي   ما بقلبي من الغرام فعيله
كم قتيل في ظلمه مات ظلما   ما عليهِ لو كان يحيي قتيله
لا تلم صبوتي بهِ فجفوني   في هواه من الدموع بليله
بأبي لين المعاطف احوى   راح يحمي عن صبه سلسبيله
علَّ جسمي بسقم طرف عليل   ليت شعري متى يداوي عليله
سمهري القوام بدر جمال   خصهُ الله بالمعاني الجميله

كلما رمت قبلة من لماه قال خدي اولى فقبّلْ اسيله
واغتنم غفلة الرقيب وخذها فهي والله للهموم مزيله
واحتكم في غير الذي حرم اللـه من الغش والفعال الرذيله
قسماً بالذي اصطفاه على كل مليح اقام فيهِ دليله
ما مزجنا صفو العفاف بغش وعجيبٌ ممن يخون خليله
فسأثني على زمان تولّى بشبابي ورد شيبي بديله
وأُوفي حق الكريم بمدح ليس يحوى لوح القريض مثيله
سيما احمد الخلائق منهاج اولى الفضل ذي العطايا الجزيله
سيد لاح بدره في سما الشرع منيرًا وقد اعز ذليله
وتحلت في حكمهِ دوحةُ الحق فلاحت بعد الخفاء عطيله
كم احلت اراؤه من معمى في قضايا الحقوق تلك النبيله
يتلالا نور الهدى من محياه متى راح بالصفات الجليله
يا له سيدًا دعتهُ المعالي لعلاها وقـد غدت تنتمي له
ولهُ في عفاتهِ من اياد كل ما خامر الظنون منيله
ان تبدى في محفل بين اقران ففيهِ كل العيون حفيله
او دعاه يومًا دخيل فحاشاه بغير المنا يردُّ دخيله
حبهُ حلَّ مهجتي فتراها لسواه بالمدح صارت بخيله
لست انفك عن هواه وان اكثر ذو اللوم قيلـه ومقيله

هكذا سنّةُ المحبين في الحب ... والا فتلك نفس وبيله
مع علمي انَّ الهوى يجلب الغيمَ ... الى مسكني ويدلى ظليله
ويسح النضار من ذلك الغيمِ ... لقوم لا يملكون فتيله
وينادي رعد النجاح هلموا ... عند قاضي القضاة كل فضيله

وقال مادحًا العالم الفاضل اتاسي زاده السيد عبدالله افندي الحمصي الافخم

بلى قد صحَّ عن مضناك أَنَّهْ ... لهُ في كل يوم الفُ أَنَّهْ
فتى ما يستفيق الدهر عان ... يسير مع الهوى طلق الأَعنه
رأَى عشقَ الجمال عليهِ فرضًا ... فأَصبح والخلاعة فيهِ سنه
يمر نهاره اسفًا ولكن ... اذا جن الظلام فما اجنه
يحن متى ذكِرْتَ جوى ويصبو ... فما اصباه فيك وما احنه
يود لو انهُ يومًا تهنى ... بطيف منك في سنة او انه
لقد شرح الغرام لهُ حديثًا ... وحقك طالما زمنًا اكنه
اما وسهام مقلتك اللواتي ... لها في مهجتي وقع ورنه
لأَنت على الحقيقة بدر تم ... تضيءُ بنور طلعتك الدجنه
حويت من الجناس بديعَ معنى ... بخدك لم يزل نارًا وجنه
وجرت على القلوب بسيف لحظ ... فديتك من سقاه لهُ وسنَّه
فلا عجب اذا في الحب ذلَّتْ ... لعز جلال هيبتك الأَجنه
الا وصلٌ الا وعدٌ لصب ... قد اتخذ الصبابة فيك فنه

الى كم ذا النفار وليت شعري متى من حرّ بينك تنقذنه
آأُترَكُ في الانام سدى ونفسي الم تك في المحبة مطمئنه
على اني وان تلفت بحبي لعبدالله دومًا امدحنه
اتأسيّ الجمال اقل شيءٍ يهون لديهِ وعد يخلفنه
غضيض الطرف مكحول أغَنٌّ وهل عرف الغزال بغير غنه
ثملت بخمر ريقته غرامًا فواعجبًا وما دانيت دنّه
معاطفه بجهد الله فاقت روادفها الرواسي المستكنه
سقى تلك الشمائل صوب لطف وامطرها العشية مرجحنه
وحيا وجنة ملئت حياءً وثغرًا قد سقى ذُو المَنّ منه

وقال مشطرًا

ومن حياتي لقد اصبحت في ضجر حتى اذا زرت ميتًا صرت احسده
ما حيلتي وصروف الدهر تطلبني واطلب الموت لكن لست اوجده
والله لو لم يكن قتل النفوس من ال فعل القبيح لعندي طاب مورده
او ان عنبت القضا لم يذكروه من ال محرمات لكنت اليوم اعمده

وقال مشطرًا

سألته في ثغره قبلةً زكاة در قد حلا نظمه
حتى اذا بادرت في اخذها فقال ثغري لم يجز لثمه
فهاكها في الخد واقنع بها يا من عفا في حبنا رسمه
واجن جنىّ الورد من خدنا ما قارب الشيءَ لهُ حكمه

حرف الواو

وقال مادحًا العالم الفاضل اتاسي زاده السيد خالد افندي
مفتي حمص الافخم

والنجم من فلك النحور اذا هوى ماضلَّ قلبي في الغرام وما غوى
قلب تنبأ بالغرام ولم يزل توحي لهُ الأجفانُ من شرع الهوى
فغدا لما يوحي اليهِ مبلغًا تنزيهَ خال في الخدود قد استوى
وهو الذي أُخِذَتْ عليهِ وثيقةٌ من عهد كن ان لا يميل الى السوى
لله ما لاقى ببدر شاهـدًا ان لا شهيد في الهوى الا هوا
فعلامَ يرمى بالنوى من غربة ولكل قلب في المحبة ما نوى
النازلات من الضلوع المنحنى والنازعات بضعفها مني القوى
والمرسلات من الجفون مدامعًا والملقيات بمهجتي نار الجوى
من كل من فضح الغزال لحاظه وقوامه ازرى ببانات اللوى
من كل من جعل الدجا فرعًا لهُ والبدر وجهًا والغلائل مستوى
بأبي البدور الطالعات سواطعًا الثاقبات نجومهن لمن لوى
لي منهم بدرٌ تفرد بالبها عن ان يحيط الفكر معنى ما حوى
اعني بهِ نجل الأتاسيّ الذي ريح الصبا عن لطفه السامي روى
السيد المفضال والعلم الذي امسى بنشر ذكاه ينشر ما انطوى
شهم لو انَّ الدهر جاد بمثله شهما لقصَّر عن علاه وارعوى
وجدي مديد وافر لوصاله وبسيط صبري في محبته ارتوى

قد غيّبتهُ يد النوى عن ناظري   غب اللقايا ليت لا كان النوى

لله من داء القطيعة والجفا   او ما لهذا الداء يومًا من دوا

ولرب طرس من حبيب بعده   اصمى الفوآد ورض من جسمي طوى

يحيي بهِ ميت الصدود وينطفي   بالقرب من ميقاته شوق سوى

لكن وان ضنَّ الزمان بقربهِ   باقٍ على عهدي ومن فلق النوى

ولهُ مشطرًا

غدا خالهُ رب الجمال لأنه   تنزه شأنًا بالبهاء عن السوى

رضينا بهِ ربًا ونشهد انهُ   على عرش كرسي الخدود قد استوى

وارسل من لحظيهِ رسلاً آعِزَّةً   تجاهد فيمن ضل عنه ومن غوى

وتنبئ ما يوحى اليها واُرسلت   على فترة تدعوا القلوب الى الهوى

ولهُ نبذة سامحهُ الله مع احد اصحابه اسمهُ ابو محمود الرواس

بسم الاله الأبديّ الازلي   موفق العبد لخير العمل

الحمد لله على ما وهبا   من واردات شكرها قد وجبا

ولا اله للورى الا هو   وليس معبودًا لهم سواه

يضل ذا ويهدي من اراده   بوفق ما تجرى بهِ الاراده

سبحانهُ من عادل ما الطفه   وحاكم في حكمهِ ما انصفه

ثم صلاة الله بالسلام   لمن بنى دعائم الاسلام

محمد المبعوث للأنام   للفرق بين الحلّ والحرام

وآلهِ وصحبهِ الأعلام   ما افتر ثغر الزهر في الاكمام

اوحرك الاغصان نسمة الصبا   او ما صباصب لألحان الصبا
وبعد فالمقصود من ذي النبذه   بيانُ ما الشرع افاد نبذه
تأسيا بالنقل مما قد علم   من قول من اوتى جوامع الكلم
هذا بأن ديننا النصيحه   كما اتى في الكتب الصحيحه
ومحض نصح يستفز من غوى   عن الهدى وقد جرى طلق الهوى
اقول والله الكريم الوافي   محافظي من شرس الاخلاق
ومن لئيم غاب عنهُ خيره   وقد تعدى في المساوي طوره
اسمع هداك الله للارشاد   نصيحةً من خالص الوداد
اياك اعني يا ابا محمود   ومن رسي في جهلهِ كالجودى
الى مَ تلهو في هوى الغلمان   وترعوى عن طاعة الرحمن
ولم تزل فيهم كئبًا مستهام   معذبًا ما بين وصل وانصرام
حتى دعاك الوجد في فلان   بأن تعادي سائر الاخوان
وتكتسي في حبهِ ثوبَ الحمق   وتنبذن عهد الذي فيك صدق
تبًا لمن لم يرع حق الصحبه   ومن بسهم البغي يرمي صحبه
ما هكذا يا ابن الميامين الغرر   افعال من امسى يهيم بالذكر
ممن اقاموا سوق ذي الصناعه   وتاجروا في هذه البضاعه
بل كان خلق السادة الاشراف   اهل الوفا والعدل والانصاف
مثل اخيك العص والمشنن   ومن رواها قديم الزمن

من كل صب قد تفانى بالغرام شوقًا الى ما حازه ردف الغلام
فاقبل أُخيَّ النصح من نظامي واحذر معاداة بني الكرام
ولا تزغ عن منهج الشرع السني وخالق الناس بخلق حسن
وان تحد في الحب عن هذي السنن تكن كمن في الصيف ضيع اللبن

وقال مادحًا العالم الفاضل سلطان زاده السيد احمد افندي الافخم

وهب الدهر لنا ما منعا من اويقات الهنا والظفر
وعلينا فجره اذ طلعا بالصفا شقَّ دياجي الكدرِ

دور

ايها الساقي ادر خمرَ السرورْ في رياض نشرها بالمسك فاحْ
بين ندمان تجلَّتْ كالبدورْ وهزار السعد بالافراح صاح
واسقنيها خمر عزّ وحبور من اباريق الصفا لا خمر راح
فهي شمس نورها قد سطعا من يد البدر المنير الاحورِ
وشهدتُ الشمس والبدر معا حال سُكْرِي من لماه السُّكَّرِي

دور

ثم ابدى من صفا الحانهِ نغمة العيدان والناي الرخيمْ
منشدًا ما كان في امكانهِ من قواف تخجل الدرَّ النظيم
فتراني هائمًا في حانه يتلقى قوله قلبي الكليم
حيث اضحى مثنيا بعد الدعا منشاً مدحَ الجناب الأَطهر

من غدا شهمًا جليلاً ورعا ورقى بالمجد اعلا منبر

دور

الهمام الفاضل الحبر الأديب المرجى عند فقد الناصر
النسيب ابن النسيب ابن النسيب كابرًا عن كابر عن كابر
قد حباه الله بالفتح القريب وخزى كل حسود فاجر
وبهِ شمل المعالي اجتمعا كيف لا وهو كبدر نَير
قل لمن نحو حماه قد سعى فزت بالإقبال منهُ ابشرِ

دور

بأبي افديهِ شهمًا سيدا حبذا يا صاحِ ذاك السيدُ
كعبة الراجين عونًا سندا صح عن فضل علاه السند
حمدت اخلاقه حتى غدا حامدًا فهو أمام احمد
لا تسل عن بره ان همعا فهو يزري بالسحاب الممطر
لا رأى الرائي ولا قد سمعا مثلهُ بالبذل للمفتقر

دور

من يشاهد لطف هذا الألمعي ينسَ ما اخبر عن لطف النسيم
او يَرُمْ نظم القوافي يسمعِ منهُ ما يستغرق الفكر السليم
قد تسامى في مقام ارفعِ ان هذا لعطاء من كريم
صاح شنف بثناه المسمعا واعده في الضحى والسحر

وعن البحر فحدث من وعى حيثما تروى صحيح الخبر

دور

فهو مصباح الاماني والهدى قمر الارشاد للشرع امين
من اجلاء الكرام السعدا من اعالي الفضلاء الفاضلين
جوهر ما شيب يوماً بالصدا كوكب يوضح طرق الناسكين
دام مولىً مستجاداً اروعا يقطع الاعدا بسيف الظفر
شمسهُ بالسعد تسمو مطلعا ولهُ كل ثناء عطر

دور

يا زكي المنتمي يا ابن الكرام انت مصباح لنا في ذا الزمان
غضَّ عن تقصير هذا المستهام كرماً منك وفضلاً وامتنان
فهو قد وافاك من فرط الغرام بالتهاني لك يا من عز شان
وباخلاق لكم مستشفعا بقبول مع حسن النظر
دمت بالاقبال ما داعٍ دعا لك دهراً بدوام العمر

وقال مهنياً جناب الشهم الهمام علم الدين زاده الحاج عبد القادر افندى
بزفاف نجله الوجيه الكامل السيد عثمان افندي الافخم

بهجة الكون استنارت عندما قد انارت شمس راح الاكؤس
فاجل صِرْفَ الدهر من صرفٍ فما هي الا فرصةُ الدهر المسي

دور

ايها الساقي ادر كاس السرور في رياض نشرها بالمسك فاح

بين ندمان حكت بالحسن حور فهزار الأنس بالافراح صاح
واسقنيها كاس عز وحبور من اباريق الصفا لا كاس راح
حيث بدر التم معسول اللمى ادعج اللحظ حياة الانفسِ
اغيد عنهُ حكى بدر السما بعض ما في حسنه للمحتسي

دور

قسماً بالجيد من جيد الظبا وبما في طرفها من حور
وبسحر من عيون ذهبا منهُ هاروت الهوى في حير
لا تلم ان شمت مني عجبا ضاع عمري وانقضى في الغير
كيف لا اذكل من يهوى الدُّما بثياب الذل والبلوى كسي
في الهوى لا غرو ان يبك دِما من عيون ظلقت للنّعس

دور

انا في الحب غريب ووحيد حيث وجدي جاذبي عن كل حد
وفوآدي في هوى الظبي الفريد لم يزل يرتاع في قرب وصد
ليتهُ لو زار في يوم سعيد مَيْت هجر ذاب وجدًا وكمد
لا تسل عن فيض جفني ان همى وبله كالعارض المنبجس
حبه اورث جسمي سقما وسرى مني محل النفس

دور

امة اللهو هلموا للصفا واخلعوا ثوب الحيا والاحتشام

واغنموا نهب زمان قد صفا بالتهاني في طرابلس الشآم
هـــاجت الافراح لما انصفا للبرايا بزفاف ابن الكرام
بدر تم في سما الحسن سما وكساه المجد ابهى ملبس
وعلى اوج المعالي انتظما قدره السامي الزكي الانفس

دور

يا لهُ عرساً بهِ الدهر اضا وبهِ نلنا الاماني والمنى
وعلينا هطلت سحب الرضا من سما افق التصابي والهنا
ما رأينـــا مثلهُ فيما مضى قمر الحسن من الشمس دنا
يا نديمي ما ترى بدر الحمى سطعت انواره في المجلس
حينما قام لدينا منعما يتهادى في ثياب السندس

دور

أَعنه عثمان ذا الفعل الجميل من سنا البدر سناه احمد
ماله في حسنهِ الباهي مثيل من محياه استنار الفرقد
صحَّ عن والده اقوى دليل بالندى يُرْوَى حديثٌ مسند
كل من نحو حماه يمما راجياً احســانه لم ييأَسِ
فلذا شخص جناني رقما وشي مدح فاق وشي الاطلس

دور

والد اكرم بهِ من والد حصر جزء من علاه لا يُحَدّْ

ماجد عن ماجدٍ عن ماجد في احتساب وانتساب لمعد
فضلهُ يروي لنا عن زائد ان هذا الشبل من ذاك الاسد
رب خص الوالد البر بما يرتجي من فيض روح القدس
وتلطف فيهِ فضلاً اينما كان واشمله بسر اقدس

دور

وابنه لا زال محفوظ الجناب في البرايا من عيون الحاسدين
ما تلا مقتبس آي الكتاب ان هذا نعم اجر العاملين
بالذي نرجوه ذخراً في الماب يوم حشر عند رب العالمين
فعليهِ الله صلى كلما سار ركب نحو بيت المقدس
وكذاك الآل والاصحاب ما سطعت زهر الهنا في الغلس

ولهُ مواليا اسكنهُ الجنة

يا بَدْرُ مضنى جمالك قد صبح غرقان
في بحر عشقك وحالو بالجفا غلبانْ
مضت عليهِ السنه وانتَ عليهِ زعلان
بالله قل للجفا وارحم قتيل هواك
ما هكذا في الرعيه يفعل السلطان

غيره

من ذا الذي كلفك هجري وداعيلك

من غير سبب قد جرى مني وداعيلك
ها عن قريب يا رشا تلقى وداعيلك
ان جدت بالوصل اوما جدت ياسلطان
على الرضى والجفا راضي وداعيلك

وقال مخمساً غفر الله له

ايا بدر تم بالجمال تفردا ويا غصن بان بالدلال تأودا
وحق حسام من جفونك جردا نهاري نهار الناس حتى اذا بدا
لي الليل هزتني اليك المضاجع
ابيت بهمٍّ للتجلد اوهنا واصبح صبا زائد الفكر والعنا
ومن فرط مابي من نحول ومن ضنا اقضي نهاري بالحديث وبالمنا
ويجمعني والشوق والليل جامع
فحبًا لدهر كان بالوصل مسعفا وتبًا ليوم بالتفرق ارجفا
الا ليت شعري ما الذي اوجب الجفا فلو كان هذا موضع العتب لاشتفى
فوادي ولكن للعتاب مواضع

وله مخمساً ايضاً رحمة الله تعالى

بدر اعار الغصن من عطفيهِ لينًا وغار الظبي من عينيهِ
لم يكفه ما راش من جفنيهِ جرح الفواد بصارمي لحظيهِ
والنور يلمع من لمى شفتيهِ

لله بدر بالمحاسن مكتس   حيا بشمس اشرقت في حندس
ما بين ورد في الرياض ونرجس   ياطيب ليلتنا ونحن بمجلس
نهض الحبيب لنا على قدميهِ

عاينت مذ عانقت بانة قده   اس العذار حمى حديقة ورده
ناديت لما امتد حالك جعده   ياشعر في بصري ولا في خده
اني اغار من النسيم عليه

وقال مخمسًا ايضًا سامحهُ الله

اهل الهوى خضعت لعز جلالكم   يا فاتنين بحسنكم وجمالكم
اتراكموا ان تسمحوا بوصالكم   ياسادتي هل يخطرنَّ ببالكم
من ليس يخطر غيركم في باله

صب بكم وحياتكم ما ذاق من   ولقد قضى شوقًا بكم من غير من
ان لم تكونوا يا كرام لهُ فمن   حاشاكم ان تغفلوا عن حال من
هو غافل في حبكم عن حاله

وقال مخمسًا والاصل للفاضل الشيخ قاسم ابي الحسن
افندى الكستي البيروتي

فتاة فتيت المسك من طيب خُلقها   وتكوبن نور الشمس من بعض خَلقها
لقد اسكرتنا في عذوبة نطقها   نبية حسن قد دعتنا لعشقها
فقلنا لها هل من دليل يصحح

اشارت الى زهر السماء وبدرها احالتهما عقدًا وطوقًا بنحرها
وخافت بأَنالم نكن طوع امرها فحلت عرى الأزرار عن روض صدرها
سمعنا عقود الدر فيه تسبّح

وقال مخمسًا ايضًا عفي عنهُ

جرد حسام الفتك من غمد الردى واقطع بهِ هام الحواسد والعدا
كم ذا التواني عن قصاص من اعتدى ان السيوف اذا تغشاها الصدا
حلفت مضاربها بان لا تقطع
طبع اللئيم على الفساد قد انطوى مهما بذلت لهُ المواعظ ما ارعوى
اللؤم داءٌ ليس يذهبه دواء وكذا النفوس اذا تولاها الهوى
النصح فيها ضائع لا ينفع

وقال مخمسًا ايضًا رحمه الله تعالي

دع الانام وكن منها على حذر فليس تغنيك في نفع ولا ضرر
من صحبة الناس قد امسيت في خطر ومن حياتي لقد اصبحت في ضجر
واطلب الموت لكن لست اوجده
هذا الزمان وان عز اللئيم وذل فيهِ الكريم سفاهًا فالزمان دول
ماذا اقول اذا صرف القضاء نزل والله لو لم يكن قتل النفوس من ال
محرمات لكنت اليوم اعمده

وقال مخمسًا ايضًا غفر الله له

جسمي العليل من الاوصاب والمحن قد اضمحل وعن حمل السقام فني
اني دعوتك في سري وفي علني يارب ما زال لطف منك يشملني
وقد تجدد بي ما انت تعلمه

نجيت يونس من قاع البحار وما شفيت ايوب لما ان شكى سقما
دائي عضالٌ وقد حارت بهِ الحكما فاصرفهُ عني كما عودتني كرما
فمن سواك لهذا العبد يرحمه

وقال مخمسًا ايضًا سامحهُ الله تعالى

لمن اشتكي ضعفي وضنكي وشدتي ومن يشف اسقامي ويرحم عبرتي
لجأْت فما لي غير ذل مقالتي الهي بتقديس النفوس الزكيةِ
وتجريدها من عالم البشريةِ

وبالنور سر الكائنات ومن دنا اليك مقامًا لن يحيط بهِ سنا
وناديتهُ ها انت حبي وها انا ازل عن فؤادي ما الاقي من العنا
فاني قليل الصبر عند البليةِ

هذا اخر ما تصديت لجمعه من كلام صاحب هذا الديوان
بعد وفاتهِ الذي قلما يأتي الزمان بمثلهِ او ينسج اديب على منوال
شكلهِ فارجو ممن اطلع عليهِ من ذوي الاداب والمعارف ان
ينظر اليهِ بعين الانصاف ويغض النظر عما يراهُ بهِ
من هفوات الاقلام فان الكمال لله وحدهُ
والحمد لله اولاً واخراً

م

وهذه التقاريظ التي صار طبعها بحسب ورودها من ناظميها الفضلاء

قال العالم العلامة الشهم الهمام صاحب الفضيلة الشيخ محمود افندي نشابه احد علماء طرابلس الشام الافخم

الحمد لله وحده · والصلاة والسلام على من لا نبي بعده · وبعد فقد اطلعت على هذا الديوان الفريد. والجوهر النضيد. فوجدتهُ رشيق المعاني · رصيف المباني · كيف لا وناظمهِ عمدة العلماء الكرام. ونخبة الفضلاء الفخام. الحائز قصب السبق في مضمار البيان. والفائق على اقرانه فما لديهِ سحبان · بديع الزمان. وبليغ اهل هذا الشان · فللّهِ دره من اديب فاضل · ولوذعي كامل . حيث اتى بالفاظٍ رقيقه . ومعانٍ دقيقه . فلم يسبق بما ابداه من سحر البيان · ولا سنح فكر بما نسجه من بدائع التبيان · وحق لهذا الشاعر الهمام. والجهبذ المقدام . ان يتمثل بقول من قال

واني وان كنت الاخير زمانه   لآت بما لم تستطعه الاوائل

قال العالم الفاضل والاديب الكامل صاحب المكرمة العلمية جناب الشيخ قاسم ابي الحسن افندي الكستي البيروتي الافخم حفظهُ الله تعالى

حمداً لمن احرز كتابه الكريم بلاغة اللغة العربيه · وصلاةً وسلاماً

على مَنْ بلّغه للناس بأحسن كيفيةّ · وعلى آله واصحابه الذين قاموا بنصرته · ونقلوا للتابعين اسرار حكمته · اما بعد فاني قد اطلعت في بعض اوقاتي · على ديوان الاديب الفاضل الشيخ محمد افندي الميقاتي . المسمى حسن الصياغه لجوهر البلاغه · فوجدتهُ لطيفاً كطبعه. مشعراً بجميل صنعه. مترجماً ببيانه عن فضل بانيه. ومستجلباً لهُ الثناء من سامعه وتاليه . لا سيما انهُ موافق لمشرب ابناء عصره الجديد. وهو بموقع القبول للأفهام قريبٌ غير بعيد· ولهذا اعتنى بجمعهِ وضبطهِ من هو من ذوي رحم ناظمه وأَحبته · جناب السيد عبد الحميد افندي حبلص الذي هو من ادباء اهل بلدتهِ · وكان هذا الاعتناء منهُ دليلاً على كمال الانسانيه · والمحافظة بعد موت الصديق على واجبات حقوقهِ الودادّيه· وحيث ان صاحب هذا الديوان من جملة اصحابي الخواص · وجب عليَّ تقريظ كلامهِ بكل رغبة واخلاص. وربما يقع ماقلتهُ موقع الاستحسان ·عند ذوي الكرامة والاحسان . وقد أَلزمتُ فكري بالوقوف على قدمِ الثبات . فتوكأً على عصا العجز واتى بهذه الابيات

اری الشعر عنواناً على فضل صاحبهْ اذا كان خِلْواً عن جميع معايبهْ
وتدوينه صونٌ لهُ من شتاته ومن حط ذي جهل لهُ عن مراتبه

وناظم ذا الديوان جوهر لفظه يدل على اوصافهِ ومناقبه
واني لقد عاشرتهُ فوجدته لهُ شرف في نفسهِ واقاربه
وكانت لهُ في رقة الطبع شهرة على الناس تقضي ان يقوموا بواجبه
وعفتهُ في الحب كانت علامةً على صدق تقواه وحسن مآربه
اقول لمن في بعض ابياتهِ رأَى مجون كلامٍ لم يكن من مشاربه
تمحَّلْ لهُ عذرًا بهِ فلعلَّه تكلفه كرهًا لداعٍ مناسبه
واياك ظنَّ السوء فالمرء ربما يفوه بشيءٍ قلبهُ غير قالبه
فهذا اعتقادي في الكرام ومن يرى سوى ما أَراه حبلهُ فوق غاربه

وقال الشهم الاديب الفاضل الشيخ عبد الحميد افندى نجل العالم العلامة رافعي زاده الشيخ عبد الغني افندى الافخم الطرابلسي

ادر عليّ ادر ياطاهر النفس سلاف كأس بافواه العقول حسي
مدامة من ثغور الشعر ارشفها تحلو لديَّ كرشف المبسم اللعس
تالله ان يتيم الدر معدنه فكر الهمام ذكيّ النفس والنفس
محمد من بسلك الشعر صاغ لنا فرائدًا عندها نظم الجمان كسي
قصائدًا بحلى الاعجاز ابرزها كأَنما هي آيات لمقتبس
ماخلت من قبلها الصهباء في كلم ولاسمعت بنظم الدر في الطرس
اقلامهُ نفثت سحر البيان لنا فراح يزري بسحر الاعين النعس
خطت على خد كافور الصحائف من مسك المداد عذارًا ابا البهاء كسي

من كل سطر بأزهار البديع زها كأنهُ غصن يزدان بالميس
تجنى ثمار المعاني والبيان بهِ بأنمل الفكر لا في كف ملتمس
فانثر على مسمعي در البلاغة من كنوز تلك المعاني يا اخا الانس
لله درّ همام صاغها فغدت تحكي بضوء سناها نير القبس
مولىً بهِ ازدانت الاداب واتضحت اسرارها وعرت عن كل ملتبس
قد كان بين الورى بالفضل متشحًا يجر ذيل فخار جل عن دنس
من آل بيت رشادٍ قد سما شرفا لا زال دومًا بعين الله في حرس
بنو الموقت اقمار الهدى ابدًا يفوق نور هداهم انجم الغلس
يا طالب البر والارشاد مفتقرًا يم حماهم ولذ في حضرة القدس
فهم مصابيح نجم في هدًى وندًى تحظى لديهم بحظ غير منبخس
هيهات تحكي الغوادي فيض انعمهم ما كل ذي بارق ثغر على لعس
اكارم حسد الارض السماء بهم وقصرت كل مصر عن طرابلس

وقال العالم الفاضل حسيني زاده جناب الشيخ محمد افندي المكرم الطرابلسي

الحمد لله الذي جعل الشعر عنوان الادب . والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنتخب من خير بطون العرب . وعلى آلهِ الكرام . وصحبهِ الفخام . وبعدُ فقد اطلعت على ديوان الجهبذ الاديب . واللوذعي النجيب . استاذنا المرحوم الشيخ محمد افندى الموقت فوجدتهُ ديوانًا حوى من بديع المحسنات . بعد اشتمالهِ

على طرق الدلالات والمطابقات . ما لم يحوه غيره من دواوين الشعراء . الذين اقرت بحسن انسجام كلامهم البلغاء . فلعمري هو حسناء زينت بالخفر . مقلدة الجيد بانواع اللالئ والدرر . فمن تأمل رقة الفاظهِ وحسن معانيه . وبديع اختراعاتهِ ومتانة قوافيهِ . وخاض في بحر بلاغتهِ الزاخر . قال بملء فيه كم ترك الاول للآخر . فيا من رام المحاكاة ما افادك التعب . فانك وان حكيت لكن فاتك الشنب شعر

اما الخيام فانها كخيامهم وارى نساء الحي غير نسائها

وقد خطر لي ابيات . محلاة بمدح تلك الصفات . فقلت

غزالٌ غزا قلبي فاضحى مراميا واقصى من الهجران تيهًا مراميا
كحيل لحاظٍ احورٌ اعسل اللمى بسكر ريق الثغر يشفي سقاميا
فأبعد ما بين الكرى ونواظري وقرَّب للسهد العيونَ البواكيا
اذا كان يرضيهِ عذابي بحبهِ فاني بما يرضاه اصبحت راضيا
ايا بدر منك الحسن اسكر مهجتي بخمر التصابي بعد ما كنت صاحيا
وعنك فوآدي ليس يثنيهِ شاغل وان صار جسمي مثل خصرك واهيا
فيا مفردًا رفقًا بمن هو مفردٌ بحبك حتى لم يجد لك ثانيا
كما ان مولانا الهمام محمدًا غدا مفردًا بالنظم والنثر ساميا
لقد اودع الألفاظ كل محسنٍ وقلد اجياد المعاني لآليا

هو الحبر بل رحب لكل بديعة   وبحرٌ تراهُ بالجواهر حاليا
فردْ ذلك البحر الخضم الذي حلا   فمن ورد البحر استقل السواقيا

وقال الشهم الهمام عزتلو نوفل زاده نقولا بك رئيس
محكمة تجارة طرابلس الافخم

وان كنت لست ممن يعول على آرائهم . في رقائق اللغة وحقائق الادب . رأيت امتثالاً ان الطاعة لمن امرني اوجب . وعليهِ اعلن تاثير هذا النظم الجليل . على ذوقي النحيف وذهني القليل . فاني قد استغنيت بهِ عما جاء في كلام العرب من البلاغة والفصاحه . وعن اشعار المولدين من البداعة والملاحه . وعن تفنن المتاخرين من السلاسة والسماحة غزلاً ونسيب ومدحاً وتشبيب فقلت

الا ايها الغواص من اجل لولوء   على مَ التهور في المشقة والخطر
عليك بديوان الرشيد محمد   تصيب بهِ فوق المراد من الدرر

وقال جناب الشهم الهمام الخواجه نعمة الله افندى نوفل المحترم الطرابلسي
للفاضل العلم الشهير محمدٍ   ادب يجل عن البلاغ بيانه
شهم فصيح زاهد متورع   احلى من الشهد الشهيّ لسانه
ما السحر الا من بدائع شعره   والدر الا ما تخط بنانه
قد كان نجماً طالعاً في افقنا   لكن توارى والنعيم مكانه
ابقى لنا اثراً اتى تاريخهُ   الذكر الجميل لقد حوى ديوانهُ

وقال جناب الشهم الكامل والاديب البارع السيد محمد افندي
الكستي البيروتي المحترم حفظهُ الله تعالى

الحمد لله الملك الديان· والصلاة والسلام على من جاءَ باقوى برهان · وعلى آلهِ واصحابهِ الغر الكرام · الذين سادوا بهِ على الانام · وبعد فانني اطلعت على هذا الكتاب الجليل الذي حوى الفصاحة بأجلى دليل. المسمى بحسن الصياغه. لجوهر البلاغه . لعلامة الفضلاء · واكمل النبلاء . الشيخ محمد افندي الميقاتي الذي نظم عقود دررهِ في سمط البراعه . ونسج برود غرره على منوال البلاغة باليراعه . فاشرقت شموس معانيهِ المبتكره وفاحت على الطروس منتشره . ولما نزهت فكري في رياض قصائدهِ ومقاصده . وسرحت طرفي باستطلاع محاسنهِ ومحامده . رايتهُ مشتملاً على اساليب عجيبه . ومقتطفاً اثمارًا غريبه. فأرقصت الارواح وأطربت · وأعربت عن السحر الحلال واغربت · فلله درهُ ما احسن ترتيبه · وابدع تهذيبه · وما ارق كلامه · وأرشق سهامه · هذا وانني تطفلت بسبك هذه الاسطر النثريه · وتذييلها بنظم ابيات شعريه · تقريظًا على هذا الديوان · المشحون بفرائد البيان · فقلت

ان هذا الديوان كنزٌ عليه من رموز البيان اقوى طلاسم
ماعهدنا فوق الطروس كنوزًا انشأتها للناس افكار ناظم

فاضل كان في طرابلس الشا م اديبًا من المعايب سالم

ذو المعالي محمدٌ وجديرٌ أن يكون الرضا لهُ والمراحم

جال في حلبة البلاغة حتى احرز السبق باكتساب المكارم

عنهُ زفت لنا عرائس شعر وعليها من البديع تمائم

يا له الله من قريض اريض كثغور الزهور وهي بواسم

فلعبد الحميد جامعه فضـ ـلٌ واجرٌ من المهيمن دائم

هو فيما اتى بهِ مستحقٌ لجميل الثناء عند الاكارم

دام فينا بكل خير وعزّ ما تغنت على الغصون الحمائم

وقال جناب الاديب الاريب الشهم الفاضل سلهب زاده السيد
محي الدين افندي الافخم الطرابلسي

اعقود در ام قلائد جوهر وسقيط طل ام حدائق ازهر

ام نظم اوحد عصرهِ قد ضمهُ هذا الكتاب بسلك هذا الاسطر

اعني محمد من غدت نفثاته الـ ـسحر الحلال بطي هذا الدفتر

قامت لنا تبليغ نظم كلامهِ تحجا بان الفضل للمتاخر

ديوان سلطان القريض تجمعت فيهِ سلاطين الكلام المسكر

فادخل لهُ متأدبًا زلفى الي رتب الفضائل والمقام الافخر

واجل النواظر في رياض بلاغة وفصاحة تحظى بابهج منظر

ما الراح تفعل بالعقول كفعلهِ فيهِ غدا سكر الذي لم يسكر

لله در محمد الميقاتي من صاغت خواطرهُ صحاح الجوهر

مولىً تفنن بالقريض وقد غدت كلماتهُ تزري بشعر البحتري
ان غاب عنا لم تزل اثارهُ ال حسناء باقية ليوم المحشر

وقال الفاضل الكامل الشيخ عبد اللطيف افندى نجل الاستاذ
العالم العلامة الشيخ محمود افندى نشابه

هذي الجواهر في الاصداف مودعة ام هذه درة الغواص تجتلب
تزهو بطلعة بدر التم حليتها والعقد في جيدها تسمو بهِ الشهب
تبدي خرائد فكر من فرائدها امست لديوان اهل الفضل تنتسب
كأنها مذنة في الجدب مقبلة تسخو بموجودها للناس ان طلبوا
لو شام بارق ذاك الدر منتظماً ندب لما قام للاداب ينتدب
او رام قس مباراة بحلبتها لرد في صفقة المغبون ينتحب
لاغرو والشهم تاج العصر ناظمها دانت لهُ في العلوم العجم والعرب
محمد من بني الميقاني نسبته هم آل فضل لهم بين الورى رتب
يارب جازِهِ عنا كل مرحمة واغفر لهُ حيث منهُ قد بدا الادب
ما قد غدت فقرات الشعر تندبه هيهات مثلك للالفاظ يقتضب

وقال جناب الفاضل مفتي زاده الشيخ عبد الحليم افندي الصندى المحترم

حمداً لواهب العطايا والنعم . ومولى الفضل والكرم .
وشكراً لمن اعطى ووهب . وخص بالفضائل والمكرمات من
شاء واحب . وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد المصطفى المنتخب .
الذي اعجز فصحاء العرب . وعلى الهِ وصحبهِ الكرام . ذوي

الشرف والاحترام . وبعدُ فاني اطلعت على هذا الديوان المصان . الذي حير بلغاء الزمان . فلما سرحت طرفي بمعانيهِ . وملحوظات نظمهِ ومبانيهِ . وجدتهُ ديوانًا قلَّ ان ياتي فصحاء هذا العصر بمثلهِ . او ينسج ناسج على منوال شكلهِ . فلو سمع بهِ نبلاء العرب العربا لاسرعوا خاضعين لديه . وصرحوا بعجزهم بين يديه . فلله در منشيهِ من امام فاضل . وعارف كامل . اسكنهُ الله تعالى فسيح جنانه . وغمره بسحائب رحمتهِ وغفرانه

اكرم بهِ نظماً بديعًا فائقًا عنهُ تقصر في الانام أشاوس
فعقود نظم عقوده الغرر التي فاقت على حسن المعانى اسسوا
نظمًا غدا حسن النظام نظامه في مثلهِ يتنافس المتنـــافس

وقال الاديب الاريب الشهم الكامل ادهمي زاده السيد عبد الحليم افندي الطرابلسي

صياغة جوهر ببديع لفظٍ حوت درر البيان مع البلاغه
بدت وابن الموقت قد كساها فصاحتهُ وآزرها النباغه
تطفل بالثناء عليهِ فكري وقد نظم القريض لهُ وصاغه
ولا عجب بهذا حيث انى لقد طالعت في حسن الصياغه

وقال الاديب الاريب السيد عبد اللطيف افندى الغلاويني المحترم الطرابلسي

اسطور مسك ام عقود جمان ام هذه ايات سحر بيان
ام روضة قد قلدت اغصانها من طلها بقلائد العقيان

ام ذي نجوم في سماء بلاغة　نثرت بافق بدايع ومعان
ام ذي لآل بالطروس تنظمت　جاءت بسلك الشعر بالاتقان
لم ندرِ قبلاً ان درًا صاغه　قلم فشمناه بهذا الآن
بقصائد بحلى المعاني قلدت　لم يحكها الشعرا بكل اوان
برزت من الافكار مثل عرائس　من خدرهن ظهرن للعينان
رقت معانيها وسالت رقةً　وسمت بلاغتها على سحبان
فكانها راح اديرت بيننا　صرفًا بايدي الحور والولدان
فاللفظ كأس والمعاني راحة　مزجت بشهد بدائع وبيان
قد اسكرت منا النهى بكؤسها　لما ترشفها فم الاذهان
لله ناظمها الهمام محمد　رب الفضايل ذو التقى والشان
هو من بني الميقاني قادات الورى　من هم لعين الفضل كالانسان
قد كان ذا علمٍ تقيًا فاضلاً　غالتنا فيه انمل الحدثان
فدعاه مولاه العظيم جلاله　واحله فضلاً فسيح جنان
لا زال يسقي قبره غيث الرضى　متواصلاً بالعفــو والاحسان
ما اشرقت شمس بأفق سمائها　او لاح بدر التم في الاكوان

وقال الاديب الاريب السيد عبد القادر افندى الادهمي المحترم الطرابلسي

اعقود نظم ام عقود جمان　قد زينت فيها صدور حسان
وعرائس ام ذي شموس اسفرت　ام نشر مسك فاح في الاكوان

ا‍ جنة فيها خمائل ازهر وفنون اثمار على الافنان
أم روضة غناء غنى صادحًا فيها الهزار بالطف الالحان
وكوس راح خامرت منا النهى من كف ظبي فاتر الاجفان
ام ذي معان كالالآكي نظمت تبدو بحسن النسج والاتقان
وسطور نظم في طروس قد حوت لبدائع فاقت على الهمذاني
وتوشحت بمحاسن ابياتها وغدا لها بالفضل ارفع شان
فيع مكانة في الشعر اذ حلت بتبيان رموز مبان
ت نكتا بطرس سطورها قد ادهشت للعين والاذهان
جرت على سحبان ذيل بلاغة انسى لهُ ذكرًا مدى الازمان
لله ناظمها لقد ابدى لنا سورًا غدت تتلى على الآذان
نظمت لنثر بلاغة وبراعة وبداعة وغرائب وبيان
عنهُ لسان الحال قال مورخًا الطبع فاح بهِ شذى ديوان
ياحسنهُ نظمًا كدرٍ قد زها ببديع نظم بل بديع معاني
ابدت اليَّ من البيان سطورهُ نظمًا حكى لقلايد العقيان
كم فيهِ من ملح ومن لمح زهت قد اعجزت ذا الفضل والعرفان
قل للذي قد رام يأتي مثلهُ ما انت من فرسان ذا الميدان
ذي معجزات محمد سامي الذرى فرد الانام ونخبة الاعيان
الفاضل المولى الهمام ومن غدا رب البدائع موضح التبيان

حبر لبيب بحر اداب طما مولى سما قدراً على كيوان
ندب تقى في البرية مفرد غدرت بهِ فينا يد الحدثان
لما دعاه ربهُ لجنانهُ لبى لهُ طوعًا بغير توان
اسفًا على ذاك الهمام ومن بهِ ركن العلوم مشيد الاركان
انعم عليه ياكريم برحمةٍ وافض عليهِ سحائب الغفران

تم وبالخير عم

اصلاح غلط

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٧	٣	ما لاقيت	ما لقيت
٨	٤	يتيهِ	يتيهُ
١٥	١٨	بصحة	بضمة
١٨	١٤	الفقر	الفقراء
٣٨	٩	الفارسي	الفُرُسِ
٦٣	١٢	نصب	لصب
٧٧	١٦	قبلا	قبلَ
٨١	١٨	بواح	بواضح
١١٩	١٢	والشوق	بالشوق

قيمتهُ عشرة غروش